Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة وهران Université d'Oran
كلية الآداب و اللغات و الفنون
Faculté des lettres, des langues et des arts

مفهوم الجمالية في الترجمة الأدبية ديوان بودلير أزهار الشر مترجما إلى العربية نموذجا

بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة

إعداد الطالبة:
قادة مبروك

إشراف
الأستاذ
الدكتور: عبد الواحد شريفي

أعضاء لجنة المناقشة

- الأستاذة الدكتورة فرثاني جازيه رئيسا جامعة وهران
- الأستاذة الدكتورة سعيدة كوحيل عضوا مناقشا جامعة عنابه
- الأستاذ الدكتور محمد يحياتن عضوا مناقشا جامعة تبزي وزو
- الأستاذ الدكتور شريفي عبد الواحد مشرقا ومقررا جامعة وهران
- الأستاذ الدكتور حبيب مونسي عضوا مناقشا سيدس بلعباس
- الأستاذ الدكتور بلحيا الطاهر عضوا مناقشا جامعة وهران

2011- 2010

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح والدتي رحمها الله وأن يسكنها فسيح جنانه ، وإلى والدي حفظه الله ورعاه، إلى زوجتي ، وأحبائي أبنائي عماد إيمان لينة الذين ضحوا كثيرا من أجل إتمام هذا العمل وإلى إخوتي وأخواتي وأبنائهم .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

شـــــــــــــــــــكر

أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من الأستاذ

المشرف الدكتور عبد الواحد شريفي

على ما بذله من جهد في سبيل تحقيق هذا

العمل وعلى صبره ونصحه لي بمداومة

القراءة والتصحيح والتنقيح، كما أتوجه

بالشكر إلى الأستاذة المشرفة ريتا مقنص

مازن على قبولها رعاية هذا البحث ماديا

ومعنويا وعلى سعة صدرها وحلمها في

التشديد على ضرورة اتمامه.كما أتوجه

بالشكر إلى كل من ألأستاذ بن عبد الله

لخضر والأستاذ منهوج أحمد.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مقدمة:

شهدت **الدراسات الترجمية** تطورا ملحوظا في مقارباتها لقضايا **الترجمة الأدبية** ، كما شهدت سجالا كبيرا كلما أثيرت مسألة ترجمة الشعر وقضايا الجمالية فيه، وكلما تعلق الأمر بأساليبه البيانية المختلفة. وقد دفعت الحاجة الباحثين ودارسي الترجمة والفلاسفة واللغويين إلى خوض تجربة مقاربة ترجمات النصوص المختلفة الأدبية والشعرية منها خاصة، بغية الكشف عن تطوير أدوات إجرائية لغوية و ترجمية، تخولهم تحقيق دراسات ترجمية متميزة بوسائل بحث موضوعية.

وتعتبر مقاربة ترجمات ديوان بودلير "**أزهار الشر**"**Les Fleurs du mal** من المسائل الترجمية التي سوف نسعى إلى تسليط أشعة **منهج نقد الترجمات** **(Critiques des traductions)** عليها قصد تبيان مدى استجابة نص بودلير لمفعول الترجمة ، ومدى قدرة العربي الترجمية والقراءاتية في التفاعل مع هذا النص المتميز الذي أكسبه شيئا من القدرة على التحرر والجرأة .

لقد كان لتجارب التراجمة والمترجمين دور كبير في تحديد جملة من **مناهج الترجمة** ،والتي أصبحت فيما بعد سبلا ناجعة في توجيه عمليات الدراسات الترجمية، وكذا إبراز مقوماتها الأسلوبية ،والتي ظلت حبيسة الدراسات اللغوية واللسانية، الأمر الذي أكسب منهج **نقد الترجمات** مبادئ تحليلية وقراءاتية عميقة أسهمت في الكشف عن خبايا النص وأبعاده . وهو الشيء الذي شجعنا على الاقتراب والاحتكاك بالنص

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الشعري البودليري المترجم إلى العربية واستيعاب ضوابطه .

ينضاف إلى الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع ترجمات ديوان بودلير إلى العربية، تعدد ترجمات النص البودليري وتباينها واختلاف توجهات مترجميه، مما زكى فضولنا القراءاتي في الاهتمام بموضوع دراسة ترجمات ديوان **Les fleurs du mal إلى العربية**، والتي اتسمت بالندرة على مستوى الدراسات الترجمية إن لم نقل بانعدامها على مستوى الدراسات العربية التي ظلت تترجم الحرف البودليري دون أن تؤسس لدراسات أكاديمية توائم وتوازي درجة ومستوى الاهتمام الذي أولاه الشاعر والمترجم العربي للنص البودليري . وهذا على الرغم من الغواية الكبيرة التي مارسها الشعر البودليري على الأديب والقارئ والمترجم العربي على السواء ، والذي ظل يتردد على النص البودليري في تواصل، قراءة ومحاكاة وترجمة .

ومحاولة منا لسد الفراغ المتعلق **بالدراسات الترجمية** الأكاديمية والعمل على إسعاف القارئ والباحث الترجمي العربي وتوجيه ميولاته النقدية الترجمية في محاولة طرق هذا الجانب الخصب من **الدراسات الترجمية والترجميات** الذي كثيرا ما تغيب بحوثه عن مكتباتنا .

السعي إلى اطلاع المتلقي الترجمي العربي على مدى تفاعل المترجم العربي مع النص البودليري . وإلى أي حد وفق هذا المترجم الذي فتن بالنصوص البودليرية قبل أن ينتقل بمعانيها إلى العربية.؟

كما أن نفور دارسي الترجمة العربية من النص الشعري البودليري في **مقاربة الترجمات العربية** من وجهة، وتزاحمهم في ميل كبير لنقله إلى العربية من وجهة أخرى، أسس لأطروحتنا في إمكانية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تحقيق **دراسة ترجمية** تقوم على مساءلة قدرة المترجم العربي في استيعاب جماليات الخطاب البودليري الحداثي المتميز بأساليب ترجمية مختلفة.

وعليه ، حاولنا خلال مقاربتنا لديوان بودلير المترجم إلى العربية السير بالبحث وفق المنهجية المحكمة التي هندسها الناقد **Antoine Berman**، في نقد الترجمات ودراستها.

وفيها قسمنا البحث إلى بابين: **الأول** وسمناه بالقسم النظري, يحتوي على مدخل و ثلاثة فصول .أما الثاني فتطبيقي وقد حوى ستة فصول.

الباب الأول: **النص الشعري ونقد الترجمات**

وقد استهللنا دراستنا **بمدخل إلى مناهج نقد الترجمات**، سعينا من خلاله إلى الكشف عن بعضها في مقاربة النصوص المترجمة. وقد تشعبت المناهج واتخذت لنفسها سبلا متباينة في قراءة النصوص وتحليلها ، غير أننا سعينا إلى التركيز على منهج برمان في نقد النصوص المترجمة ، وهذا لما ينطوي عليه من معالم ساهمت بقسط وفير في تحديد مقاربتنا ، التي باتت تسلك فعل القراءة والتحليل والنقد.

الفصل الأول: حاولنا من خلاله استقراء أهم **الترجمات العربية وتاريخها**، ووسمناه **ب(أزهار الشر) وآفاق الترجمة العربية**، حيث تعود بدايات اهتمام العرب الترجمية بديوان بودلير وترجمته إلى العربية إلى سنوات الخمسينيات ، غير أن ترجمة الديوان اتسمت بطابع الجزئية بالرغم من جهود المترجمين المضنية في نقل الديوان

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

برمته ومن ثمّ تقديم ترجمة كاملة لأعمال تخضع إلى ميل المترجم وذوقه.

الفصل الثاني: وسمناه ب **مقاربة النص المترجم**، وفيه حاولنا أن نقف على أهم مميزات النص المترجم والذي جسدناه في ترجمات ثلاث متباعدة زمنيا. ابراهيم ناجي(مصر) 1977, محمد عيتاني(لبنان) 1987, والقصري 1998(المغرب). وقد سعينا في هذا الفصل إلى تقديم النص المترجم، فوقفنا عند ملامحه، التي ميزها اختلاف الرؤى في أساليب النقل.

يرتد اختيارنا للترجمات الثلاث إلى تباعدها الزمني والذي يقدر بعقد من الزمن بين كل ترجمة وأخرى ، و تباين توجهات مترجميها إذ نجد ترجمة الشاعر الدكتور إبراهيم ناجي و الأديب العيتاني والمترجم المحترف مصطفى القصري.

ينضاف إلى ذلك رغبتنا في الوقوف على أحدث ترجمات ديوان بودلير التي تجسدت في ترجمة القصري 1998 .

الرغبة في الوقوف على أسرار وأساليب ترجمة الشعر التي باتت متواصلة على الرغم من تعذرها .

الفصل الثالث: مقاربة النص الأصلي، وفيه سعينا إلى الوقوف على أهم مميزات النص البودليري اللغوية والأسلوبية والجمالية ، معرجين على مكونات جماليات نصه المتميز بالشعرية .

الباب الثاني فتمثل في: مقابلة النصوص وجماليات الترجمة؛

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عرجنا من خلاله– **الفصل الأول** – ع**العنوان**، باعتباره نصا كثيرا ما يكون له دور كبير ورئيس في فهم المتون، اتبعنا ذلك بدراسة نقدية للنصوص، سمحت لنا باكتشاف أهم التقنيات الترجمية المتبعة للحفاظ على الشحنة الجمالية والفنية في النص الأصلي . وكان أول مقام بياني تطبيقي امتدت إليه يد النقد ومقاربة الترجمة تمثل في التشبيه والترجمة.

الفصل الثاني : تمثل في **الترجمة الحرفية وترجمة الجمالية** ، بينا من خلاله مدى تقارب الترجمات ، في تحقيق الأثر ذاته الذي يتكئ عليه بودلير في توشيح نصه الشعري .و مدى تقارب صور التشبيهات بين الفرنسية والعربية والتي ترجع حسب أحد الباحثين إلى نزعة بودلير الفنية الشرقية وفي ميله إلى النظم على غرار الشعراء الشرقيين.

الفصل الثالث:التطويع وترجمة الجمالية: تتميز صور بودلير البيانية بالتنوع والتعقيد والعمق، وقد تبين لنا أن بودلير قد يكثر وينوع من عنصر الاستعارة رغبة في إغناء أسلوبه وجعله متميزا من خلال ما توحي به صوره الاستعارية من جمالية ومن رونق تعبيري يزيد من بلاغة التركيب والتشكيل . وقد قابلنا هذه الصور الاستعارية بأخرى عربية قصد تبيان قدرة الترجمة في احتواء هذه الجمالية التي كثيرا ما نزع بودلير إلى إثبات آثار سماتها المتميزة .

الفصل الرابع: التكافؤ وترجمة الجمالية:

سعينا في هذا الفصل إلى مقابلة نماذج من نصوص مترجمة بالنص الأصلي رغبة في تحليل ودراسة أساليب البيان التي اعتمدها بودلير في تشريح آلامه وجراحاته . وقد ألفينا نص بودلير يحترف

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التعبيرات والدلالات المجازية المختلفة والمتلقي، كما تعود تلك الاختلافات إلى رؤية بودلير الذاتية التي تعشق التأنق في تركيب الصورة وتميل إلى الإدهاش من خلال غرائبية الصورة ذات المنطق الإيحائي المتفرد.

الفصل الخامس تلطيف المعنى والترجمة :يعتبر تلطيف المعاني من الأساليب البيانية التي يستند إليها بودلير في تزيين قصائده،على الرغم من ميوله التعبيرية في فضح الدلالة وكذا التمرد على التعابير الفرنسية المألوفة ، وهو ما تؤكده عناوينه الفاضحة والتي كثيرا ما كانت سببا في كسر جسور الاتصال والقراءة بجماهيره .

الفصل السادس :في ترجمة الإيقاع يجسد هذا الفصل مدى تعلق المترجم بترجمة الايقاع ، وقد ألفيناه أسلوبا من أساليب تحقيق الجمالية في ترجمة النظم ، غير أن اختلاف المترجمين في كيفية التعامل مع هذا العنصر الجمالي المتميز قد انعكس على قيمة الترجمة وفنياتها التي قد لا نراها تتحقق في غياب فاعلية الايقاع . وتنويعات قوافيه ، فقد تفطن المترجم العربي منذ بداية اهتمامه بترجمة الشعر فأوجد لها حلولا تمثلت في قدرته على تحميل ترجمة الشعر شحنات ايقاعية كثيرا ما كانت شكلا من أشكال التطريز والتجميل الشعري .غير أن غيابها قد يكسب النص شيئا من اللاتوازن في حضور قوة بيان المترجم وغياب الإيقاع ، فيؤثر ذلك على ترجمة الشعر بشكل خاص.

لا يهدف بحثنا في الترجمة الأدبية إلى تحديد مفهوم الجمالية في الترجمة الأدبية في ديوان بودلير إلى العربية، بقدر ما يحاول أن يقيد الحدود الجمالية والأساليب الفنية التي استنفذها المترجم العربي في نقل أسرار جمالية النص البودليري المتفردة إلى العربية. دراسة وتحليلا.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هذا ومن بين الصعوبات التي اعترضت

صعوبة الإلمام بكل أجزاء الموضوع الذي حصرنا فصوله في موضوع البيان والجمالية والتي يرقى كل فصل فيها إلى مستوى بحث أكاديمي، الشيء الذي أدى بنا إلى محاولة التطرق والبحث في معالم وأساليب فنية مختلفة وليس في أسلوب واحد قد يستهلك معارفنا.

كما ينضاف إلى ذلك صعوبة دراسة الإيقاع في ترجمة ديوان بودلير إلى العربية والتي أوحت لنا بالسبل المتفرقة التي اتبعها المترجمون في تحقيق الإيقاع ، والتي تمثلت في استنطاق أساليب جديدة في إخراج الإيقاع المترجم وهو منهج سليم ساهم في رفد توازنات الترجمات المختلفة الأمر الذي جعلنا نستنتج أن الترجمة العربية قد سلكت أسلوب الإيقاع الخارجي وتموجات القافية الملونة بالتعدد والتباين في تشكيل سنفونية الترجمات العربية، وقد يرتد ذلك إلى موضوعات القصائد التي سيطر علها السأم والحزن والمرارة، كما ساهم الإيقاع الداخلي الممثل في القافية وحرف الروي والتكرار في تشكيل وتركيب نغمات الترجمة العربية.

أهم المراجع المعتمدة :

Etkin Efim Un art en crise Essai de poétique de la traduction Lausanne 1982

Broda Martine, Traduction poésie presses universitaires de Strasbourg 1999

حميد الحميدان ، الترجمة الأدبية ، ومدى مشروعيتها في ضوء البحث اللساني وجمالية التلقي. منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم 47، 1995

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

e Critique des traduction , John Donne , Gallimard1995

- (Dedyan) Charles. Le nouveau mal du siècle de Baudelaire à nos -Ve Supérieur Paris jours. Tome 1. Société d'Edition d'Enseignement 1968

- (Sartre) Jean Paul . Baudelaire . procédé d'une note de Michel Leiris Gallimard.1957

وفي الأخير أشكر الأستاذ المشرف الدكتور عبد الواحد شريفي على ما بذله من جهد واجتهاد وصبر في سبيل تحقيق هذا البحث الذي ما زال يلح علي وللأبد على أن أصون بحثي بالقراءة والتصحيح والمشاورة وإعادة النظر فيه ، كما أشكر الأستاذة مازن ريتا موقنص من جامعة (قرونوبل بفرنسا)على رعايتها هذا البحث وعلى إشرافها عليه وعلى كل ما أسدته لي من نصائح ومن توجيهات وتشجيعات مهدت طريق بحثي وسبل المعرفة لدي والتي سأظل مدان لها ما حييت.

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مدخل

إلى مناهج نقد الترجمات:

تمهيد

تعد مسألة الترجمة الأدبية ودراستها من بين القضايا التي استهوت فضول كثير من النقاد والدارسين لارتباطها بقضية الأمانة والجمالية, وهذا بعدما سلم دارسو الترجمة بضرورتها وبأهميتها, وبعدما آمنوا بوظيفتها النقدية والتواصلية ومبدأ الاختلاف , والتكافؤ وليس التطابق , فأصبح همُّ الدارس الترجمي البحث عن سبل وأساليب تسعفه في الوصول إلى إحكام أدواته لتعديل مسار العملية الترجمية وكذا تطوير رؤاه لمسايرة آفاقها للوصول إلى دراسات نقدية تخوله مناهج موضوعية في مقاربة النصوص المترجمة ومن ثم تبيان خصوصياته وجماليات فنياته.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وعليه رأينا أن مقام الدراسة الـ
يلزمنا بمساءلة واتباع مسار بعض من مناهج دراسة الترجمة والذي تمثل في نقد الترجمات ورائده Antoine Berman، وهذا حتى نتمكن من تبين معالمها لإنارة طريق بحثنا حول دراسة ترجمة ديوان بودلير إلى العربية ، معتقدين بمدى إجرائية أساليب نقد الترجمات ونجاعته في مقاربة الترجمات ودراستها وقراءتها. فعمدنا إلى تتبع أهم معالمها ؛ وكذا رصد, بعض تجارب دارسيها، الذين أسهموا بشكل وافر في تحليل الفعل الترجمي , قصد الوقوف على قدرة المترجم العربي الفنية والترجمية واللغوية والثقافية في التعامل مع ديوان بودلير المتميز.

لقد ظلت مسألة الترجمة الأدبية ودراستها تمارس شيئا من الغواية على النقاد والدارسين والمفكرين والفلاسفة والأدباء واللغويين والمنظرين والمترجمين ودارسي الترجمة فأيقظت فيهم حس الدرس و التفكير في ماهية الترجمة وقضاياها المختلفة وعلاقة دلك بالعملية التواصلية المعقدة، هذه الأخيرة التي استمدت خصوصيتها من فاعلية تلاحم العقل بالوجود، مما جعل منها اختصاصا صعب المراس، كثيرا ما تتنافر فيه الممارسة الترجمية والمجال ألتنظيري وقد يرتد هذا، في أحيان كثيرة، إلى اختلاف الرؤى والمشارب إلى جانب تعدد وتباين النصوص والترجمات والمناهج .

<u>مناهج نقد الترجمات :</u>

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إن« ..دراسة الترجمة علم يوحـ ومجال من الأبحاث الواسعة موضوعها مظاهر ترجمية مختلفة.*[1]»

ذلك أن تعقد مظاهر الترجمة وتنوعها وتعدد مجالاتها ورؤاها ونصوصها واختلاف تأويلاتها اقتضى حتميا وجود قراءات وتحليلات متباينة تعمل للرقي إلى مستوى ميزات هذه الترجمات حيث تجسدت في تأسيس مناهج ومدارس متعددة تختص في نقد الترجمات ودراساتها بكل موضوعية وهذا وفق أساليب وأدوات قراءاتية ولسانية ودلالية .إذ يشير الناقد Antoine Berman . إلى أن نقد الترجمات يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر وقد برزت معالمه في العصر الحديث على أيدي جملة من النقاد والباحثين كان على رأسهم f. SChlegel. وغيرهم أمثال f.Benjamin. و spitzerو Barthesو G. Genette. و آخرين[2]**

[1] -Jean René-Ladmiral. H. Meschonnic. Poétique de…/Théorèmes pour la traduction. Revue langue française. larrousse.Paris.N°51.septembre1981.page.9

[2]- (Berman)-Antoine .pour une critique des traduction .John donne Gallimard 1995.p13.

*« La traductologie est une étiquette épistémologique qui désigne en extension un champs d'études, un domaine de recherches prenant les différents aspects de la traduction pour objet. »

**« Pour moi la critique, outre qu'elle représente une véritable institution est réelle dans les grands critiques occidentaux depuis le XVIIIe siècle, et surtout « le père fondateur de la critique moderne, Friedrich Schlegel au XXe siècle elle est réelle pour moi avec des figures comme Walter Benjamin , Léo Spitzer …Rolland Barthes Gérard Genette… »

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

في حين يرى M. Ballard. أن دراسة الترجمة–أو الترجميات – Traductologie. تعود إلى سنة 1972 إذ قام الباحث B.Harris بإطلاق هذا المصطلح على كل شكل من أشكال التحليل والنقد ودراسة الترجمات [1]

يضيف ناقد آخر في إذا كان« ... هذا النقد موجودا قبل هذا التاريخ وبأشكال متنوعة ودون شك... يجيب .. بنعم ولا لقد وجد نقد الترجمات منذ العصر الكلاسيكي حيث كان النقد بعني الحكم jugement بالمعنى الكانطي والتقييم évaluation. بالمعنى الذي تعطيه له إحدى المدارس الحديثة للترجمة »[2]

لا شك في أن النقاد قد عرفوا الترجمات واحتكوا بها ووقفوا عند ملامح قراءتها غير أنها تجسدت لديهم في أشكال أخرى من التحليلات النقدية فمنهم من مال إلى النقد والتحليل وبالتالي إصدار الحكم على صحة الترجمة وخصائصها ، ومنهم من اختص في الكشف عن حقيقة الترجمة وما ينبغي على المترجم القيام به لتفادي الانزلاق الدلالي الذي كثيرا ما يحترفه المترجم قصد إخراج المعنى ، فالأول قد يكون سلبيا يتصيد هنات المترجم وزلاته قصد الحكم على ضعف الترجمة .

---

[1] –(Ballard) michel. La théorisation comme structuration de l'action du traducteur. la linguistique .Revue de la société internationale de linguistique fonctionnelle linguistique et traductologie.v40.2004.fascicule1.presse universitaire de France.p5

[2] - حسن بحراوي.نحو نقد الترجمات الأدبية. قراءة في كتاب أنطوان برمان–مجلة الترجمان.م8 .ع1. 1999.ص21

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والثاني يميل إلى الايجابية ويبحث في من خلالها الوقوف على ترجمة سليمة أو بأقل تقدير مكافئة للنص المصدر باعتبارها نسيجا نصانيا يحاول تمرير وتحقيق الرسالة نفسها التي يسعى النص الأصل إلى توصيلها . وهو مسعى يتبناه برمان نفسه في قراءاته للترجمات ولأن المترجم«.. يكابد ويعاني التعارضات التي تتناول مجال الترجمة مثل التعارض بين اختلاف اللغات وتشابهها والتعارض بين قابليتها للترجمة وعدم قابليتها لها والتعارض بين استرجاع المعنى واستنساخ المبنى[1]»

إن المتفحص لمقال الناقد يلاحظ أنه ينظر إلى الترجمة بوصفها تجربة تقوم وتخضع لفعلي التأمل والملاحظة فجمع بين نظرة الحكم والتقييم. الأمر الذي يجعل النص يحمل كثيرا من الخصائص يجب الوقوف عندها وتسجيلها والاعتماد عليها في قراءة الترجمة ولأنه « ألا ترمي الترجمة إلى أن تكون الأصل في حد ذاته وليس نسخة ثانية فحسب لإثبات تبعيتها ؟ [2]»

إن سعي المترجم إلى إحكام أدواته وصيانتها، وكذا مراجعة ترجماته وتعديلها وإعادة قراءاتها تجعل من الترجمات، بل ومن المترجمين، يطمحون في ظل الانتقال من لغة أخرى إلى الطموح في مشروعية إلى بلوغ الترجمة مستوى المؤلف.هذا إذا اعتبرنا

---

[1]- طه عبد الرحمان فقه الفلسفة –1– الفلسفة والترجمة.ط1 .المركز الثقافي العربي.الدار البيضاء.1999 ص177.

[2]- Michael Oustinoff. La Traduction . 2em Edition. Presses universitaires. Paris .P63

«Mais une traduction ne vise-t-elle pas seulement à "rendre" l'original, à en être le "double" (confirmant aussi sa secondarité), mais aussi à devenir a être aussi une œuvre? »

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أن الترجمة كنص تتعرض للمراج
قبل المترجم الذي يساهم في صقلها قبل الناقد الترجمي.

كما ينضاف إلى هذا أن «... الترجميات هي تأمل الترجمة في ذاتها انطلاقا من طبيعتها التجريبية . مبينا كيف أن التأمل ليس إلا انعكاس التجربة على نفسها انعكاس يتم بواسطة اللغة الطبيعية. وكيف أن الترجمة لا تستغني

عن هذا التأمل ولو أنها تستغني عن التنظير[1]» .

كما نلفي الباحث M. Ballard يوافق قول Berman الأخير في تصريحه . «تتأسس دراسة الترجمة التي أمارسها على ملاحظة وتأمل النصوص المترجمة الأصلية لقناعة مني في أنه يتوجب على كل علم أن يستند على ملاحظة الواقع» [2]

يوحي مفهوم la traductologie أي دراسة الترجمة بالنسبة للناقد المذكور إلى عملية تتأسس على التأمل والتحليل والبحث.ويلمح هذا الأخير في أن طبيعة دراسة الترجمة تركز حسب تجربته على ثلاثة عناصر. مادية وروحية وسوسيولسانية. [3]

---

[1] – حسن بحراوي.نحو نقد الترجمات الأدبية. قراءة في كتاب أنطوان برمان ص117

[2] –(Ballard). Michel. la linguistique .revue de la societé internationale.p.52

[3] - Idem .P52

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما المادية: فتكمن في الاختلاف والإشارات اللغوية

الروحية : ما يتعلق بالعمليات الذهنية أثناء البحث عن المعنى .

السوسيولسانية . ما يتعلق بالسياقات الثقافية والاجتماعية والاصطلاح المتفق عليه في مجتمع ما.

ويضيف Ballard ثلاثية أخرى، تتطور في إطارها الترجمة وتتمثل في الإنسان والحيز والزمن. مواصلا أن الترجمة تجربة معقدة. فالحيز حسب نظره يتمثل في النص و يتجسد الزمن في القراءة، اعتبار من أن الزمن من الأبعاد

الأساسية لفعل الترجمة لأنها تتلخص في عمليتي القراءة والتأويل.[1]

لقد استند Berman في حديثه عن نقد الترجمات من كتابه L'épreuve à l'étranger فسلط الضوء بداية على مفهوم النقد عند الإبداعيين [2] ليكشف عن العلاقة الحميمية بين النقد

---

[1] - Idem .P52

[2] –Sherry simon.2001 «- Antoine Berman ou l'absolu critique » <http://id.erudit.org/iderudit/000567ar érudit v.14.N2>

[3] -Idem

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والترجمة في الفكر الإبداعي ، مو
أشكال الفهم والقراءة والكتابة والتحليل بمقدورها أن تبين كنه ومرموزات النصوص ودلالتها وقد مثل لذلك بـGoethe . Humboldt.

Schlegel، وآخرين، مبينا على لسان أحد الباحثين في « أن الترجمة بنية ثنائية ونقدية لمعان فريدة *» [3]

فـBerman يسعى إلى إبراز فاعلية الحوار المؤسس من قبل الترجمة ، وأن الترجمة ليست مجرد مرآة عاكسة للنص الأصلي بل حركة مولدة لتفاعل النصوص والقيم والثقافات ، فهي لا تهدف إلى استجلاء علاقة الذات بالآخر وإنما لتبيان علاقة الذات بذاتها مما يعطي دراسة الترجمة رؤية نقدية متميزة ومتطورة [4]. «وهذا لأن الترجمة لا تسمح بتوسيع حدود المعرفة

---

*« La traduction est une dualité structurale et critique des sens particuliers »

[1] – INES OSEK-DEPRE .Théories et pratiques de la traduction littéraire. Armand Collin .Paris 1999. P.7

* «.. La traduction non seulement permet l'élargissement des frontières du savoir , de langue et de la pensée , mais qu'elle la confrontation avec l'étranger, l'autre, sans quoi l'humanité dépérit .c'est dans ce sens , selon le critique , qu'il ne faut pas oblitérer l'original ni oublier qu'on est devant une traduction. En effet, si c'est par la différence par la confrontation, la comparaison que l'homme peut trouver sa place dans le monde .la traduction en est l'instrument indispensable. »

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

اللغوية والفكرية فحسب ، ولكنها تس
والذي بدونه تفقد الإنسانية قيمتها، على هذا النحو وحسب الناقد لا يجب طمس النص الأصلي ولا نسيان أننا أمام ترجمة ، وبالتالي تكون الترجمة الأداة الرئيسية ليتمكن الإنسان من معاينة مقامه في عالم يحكمه التمايز والاحتكاك والمقارنة [1]* »

نلفي الناقد يبدي كبير الاهتمام لدور دراسة الترجمة في كتابه الموسوم ب pour une critique des traductions ، فيتحدث ويشدد على الدراسة النقدية ، فنراه لا يقف ولا يوصي بالوقوف عند حدود التقييم والحكم فحسب بل يلح على تحليل العناصر الأساسية للترجمة معولا في ذلك على كل ما يمت بصلة إلى دراسة الترجمة من نص أصلي وقراءة وتحليل ومقاربة ساعيا إلى دراسة الترجمة، دراسة تتخطى النظرة الكلاسيكية التي كانت تسعى إلى البحث عن مراكز الضعف في النصوص المترجمة.[2]

وقد يعتقد المتفحص لنقد الترجمات أن العملية هذه تتشاكل في كثير من معالمها بعملية النقد العام الذي يتضمن مقاربة النصوص مقاربة علمية قائمة على الفحص وصحة المصدر , والنشأة و والتاريخ والتحليل , والتفسير في ضوء مناهج بحث متميزة قائمة على الموضوعية والعلمية , كما قد تعني في الوقت نفسه كما يبين الناقد برمان النقد السلبي للترجمات حيث . « يقف

---

[2] – A. Berman. pour une critique des traductions . p38

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أنطوان بارمان كذلك في خط بن ياه L'PREUVE DE L'ETRANGER للترجمة في ألمانيا الرومنسية، في علاقتها مع الثقافة. كما يقف ضد الإنكار المطلق لغرابة الأثر الأجنبي systématique de La négation l'étrangeté de l'œuvre étrangère، ويؤكد على ضرورة إنشاء أخلاق للترجمة. ثم أعاد ذكر مفهوم الأخلاق في مؤلفه الثاني Pour une critique des traductions : JOHN DONE في إطار تفكير حول إمكانية تقويم الترجمات بحسب معايير مرتضاة. ويقدم معيارين لتأسيس حكم يتجاوز البعد الذاتي، وخاصيتهما أنهما معياران أخلاقيان شعريان. ويركز بارمان تحليله على نقد الترجمات وخاصة ترجمات جون دون، كما يقدم–كذلك– الطريقتين النظريتين المعروضتين سالفا، مناقشا فضائلها الخاصة ... » [1]

يبدو أن الترجمة في حاجة إلى القراءة والتحليل سواء تعلق الأمر بالنقد رغبة في الحكم على سلامتها أو بمقارنتها بالأصل قصد استجلاء مناطق الضعف فيها . ويبين **جورج مونن** في كتابه **الفاتنات الخائنات**[2]، أن الترجمة ستظل مستحيلة مادام

<

>-[1] http://www.maraya.net/inner.php?Level=4&Id=154<.–

[2] —George Mounin , les belles infidèles .presse universitaire de Lille . P 68

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يطلب منها أن تكون تامة وسليمة , وا

إلى أن الأمم والمجتمعات لا يتواصل الفكر فيها إلا من خلال اللغات وان الترجمة قادرة على تحقيق التواصل بين اللغات وبالتالي بين المجتمعات ومن هنا كانت الترجمة ممكنة وضرورية .وهو ما يجعل ضرورة النقد بالنسبة للترجمة كضرورتها للاتصال البشري ذلك أن النقد كثيرا ما يساهم في إبراز النصوص وإجلاء القيم الحقيقية لها , ولأنه ولا شك أن هذه النصوص هي في حاجة للنقد والترجمة للظهور وبالتالي تحقيق النجاح ..ولأن « الترجمة كأي شكل من أشكال الإنتاج الأدب والتأليف منفتحة على الدراسة الموضوعية ، ولكنها تختلف عن المؤلفات الأخرى في ارتباطها بأربع عناصر تسهم في تشكيلها : النص الأصلي(وضوابطه) والنص المترجم (وضوابطه) والمترجم والمؤلف...* »[1]...

يبدو أن الترجمة الأدبية في رأي الناقد المذكور ، تتسامى بكونها مجرد انعكاس لضوابط أدبية معينة وإنما عملية أساسية في صناعة اللغات والآداب والثقافات وبذلك تخالف تماما ما يذهب إليه أصحاب نظرية النص المنطلق أمثال Toury في إشارتهم من أن النص الأدبي المترجم ينطوي تحت هوية النص المنطلق وهو

---

[1] – Jean Marc Gouanvic , Pratique Sociale de la traduction , .Le roman réaliste Américain dans le champ Littéraire Français 1920.1960. Artois –Presse universitaires.2007.P 21

*« La traduction, comme toute autre forme de production écrite est ouverte à l'analyse scientifique. Mais elle diffère des autres œuvres en ce que au moins quatre éléments interviennent dans son opération en tant que telle .se sont le texte source (et ses déterminants)le texte cible (avec ses déterminants). le traducteur en tant que subjectivité et le traducteur en tant que historicité… »

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ما دفع ب Berman إلى توضيح مف

وفي تبيان أهمية التفاعل بين النصوص بين الأوساط اللغوية والنقدية المتباينة[2].

وقد يوافق رؤيته في أن للنص المترجم ميزات معينة تجعله يختلف عن النص الأصلي في انضوائه على قيم لغوية نجد من بينها الحفاظ ومواصلة البقاء على مستويات لغوية أخرى – الأمر الذي دفع أحد الباحثين إلى القول في أن« ... **بنيامين** قصد بالبقاء قيام الترجمة بمواصلة حياة النص الأصلي ، لكن **دريدا** ذهب أبعد من هذا ، فرأى في البقاء صفة ذاتية للترجمة حتى أن البقاء عن طريق الترجمة يكون هو الأصل الذي ينبني عليه معنى الحياة وفهم معنى الأسرة بوصفها مظهرا متميزا لتنامي النطفة الإنسانية مثلها في ذلك مثل النص في تناميه عن طريق النقول..ويفيد مفهوم البقاء في إبطال القول بأن الترجمة هي نسخة للنص الأصلي ، وذلك لأن البقاء هو تجديد دائم للحياة ولا تجديد بغير تغيير، فإن كان الأصل يحيا في النقل ويبقى به ، فلا يتم له هذا إلا بفضل ما يدخله عليه النقل من تحويل متواصل ينعكس عليه هو نفسه ، فيتغير بدوره كما يتغير النقل ، ويتخذ هذا التغيير فيه شكل التوسيع لحدوده والتعميق لفروقه. »[1]

[2]- Paul Bensimon1999 « figure , figuralité ,défiguration, sur figuration ; aspect de la traduction poétique<- http://www.erudit.org/revue/ttr/1999/v12/n1/037353ar.pd>fmars 2007

[1]- طه عبد الرحمان فقه الفلسفة –1– الفلسفة والترجمة. ص177

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- قراءة النص المترجم

يستند Berman في دراسته للترجمات على منهج متميز في تفسير وتفحص الترجمات ونقدها وتقييمها معولا في ذلك على عنصر القراءة بمثابة أسلوب نقدي أسلوب نقدي يسهم بشكل كبير في إبراز مدى قدرة المترجم في التحكم في نقل الدلالة واستنطاق معاني أفكاره، من خلال عنصر القراءة ، قراءة النص المترجم ، الذي رأى فيه أسلوبا ناجعا وفاعلا في تذوق الترجمة ووسيلة معرفية لتحديد مركبات النص وتحسس معالمه ، منطلقا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من أساسية ، وقناعة شخصية تمثلت المترجم قراءة لا تقل أهمية عن قراءة النص الأصلي .وكذا دون اعتبار مسبق في أن النص المترجم نص ثانوي ، بل بالعكس من ذلك يجب قراءة الترجمة بالمقياس ذاته وبالأدوات ذاتها التي نقرأ بها النص المعين ، وهذا حتى لا تزل قدم القراءة عن فحواها ، وحتى لا تفسد عناصر النص الأصلي موضوعية القراءة وتعكر صفو القارئ المنكب على تحليل وتفسير النص المترجم.

وعليه نعتقد أن الهدف في السعي إلى تقديم قراءة النص المترجم على قراءة النص الأصلي في منهجيته لدراسة الترجمات كان بغية دفع القارئ ، والناقد إلى إعطاء النص المترجم العناية ذاتها التي قد يستحوذ عليها النص الأصلي من جانب القارئ ، كما يرتد ذلك السبق إلى نية Berman واعتبار النص المترجم نصا قائما بذاته وليس شبه نص كما يعتقد جل المنظرين والدارسين في مقارباتهم للنص المترجم، والذين اعتبروه نصا مولدا يستمد لحمته وموضوعيته من نص أصلي سابق . وهذا على الرغم من أن بعض الدارسين يميلون إلى اعتبار الترجمة « ... صورة تستمد خصائصها من الأصل ، فهذا يدل على أن هذه الصورة تنزل منه منزلة جزء من ماهيته ، فيكون الأصل حاملا في ذاته لأسباب ترجمته، بمعنى أنه يقبل من نفسه ممارسة الترجمة عليه؛ يترتب على ذلك أن قابلية الأصل للترجمة هي السبب الذي يواصل به الأصل حياته من خلال النقول المتتالية له ، كأنما هذه القابلية هي قدرة الأصل على البقاء ، كما يترتب عليه أن مختلف النقول ،بفضل هذه الخاصية المبثوثة في الأصل ، تصير موصولة بعضها ببعض ، معبر بهذا الوصل عن

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هذه القرابة التي تجمع بين مختلف ا
أن هذه القرابة ليست علاقة مشابهة بين هذه ، بل هي علاقة قصدية تجعل كلا منها يتضمن قصدا يهبه تكامله...»[1]

كما أن الرغبة في تحسس معايير النص المترجم الذي قد ينضوي على سمات نصية توافق النص الأصلي أو تفوقه تدفعنا إلى تفادي أي فكرة مسبقة تقول بعدم أصالة هذا النص ما لم يستنفذ عنصر القراءة كل محاولاته القراءاتية والتفسيرية والتحليلية للإحاطة بمقادير النص الحقيقي.

هذا وقد سطر Berman هدفا واضحا في قراءاته للترجمات مشيرا إلى أن دور النقد –أي نقد الترجمات– لا يكمن في الحكم على ضعف الترجمات وإنما في البحث والوقوف على طرائق تحقيق هذه الترجمات وأساليب إنتاجها.

وبناء على ذلك ، يعتبر الناقد عنصر القراءة من بين الأساليب الفريدة الفاعلة في تفحص مدى قوة هذا النص وكذا معرفة حدوده ومستوى محموله الدلالي وما يتميز به من اتساق في الأفكار وترابط في المعاني بالإضافة إلى مدى متانة التركيب وسلاسة الأسلوب .وينتقل برمان من القراءة إلى إعادة قراءة النص المترجم انطلاقا من أن إعادة القراءة سبيل أخرى لتمكين القارئ مرة ثانية وثالثة من استلهام وإشباع فعل التلقي الذي يسهم في الكشف عن ميزات وأشكال الترابط بين أجزاء نسيج النص التي تعكس عبقريته ، وكذا الوقوف على التصدعات التي تقول بقصر رؤية المترجم الذي قد يهمل أشياء كثيرة في سبيل الإحاطة

[1]– المرجع السابق ص 67

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بخصوصيات النص ، وهو ما يجـ Berman يسلك مسالك متعددة ومتباينة إما مهزوزا ضعيف البنية أو نصا مألوفا محكما أو نصا تابعا للنص الأصلي تقيده الأساليب المتبعة في بناء النص الأصلي .

وفي كل الحالات، نلفي الناقد يسعى إلى تصيد التراكيب غير المألوفة والمتميزة والتي رصدها المترجم في أشكال تركيبية جديدة قد تتجاوز في إحكام بنائها التراكيب الأصلية، الأمر الذي يدفع الناقد إلى تتبعها والتركيز عليها في قراءة الترجمات حيث ينعتها Berman ب les zones de grâce et de richesse de texte traduit [1] ، وقد اعتبرها الناقد بمثابة مواضع نصية على أساسها يتم توجيه عمل القراءة والتحليل والتعليق والدراسة، ويضيف الناقد أنه يجب دراسة هذه الانطباعات والتي من خلالها سوف نؤسس لأرضية نقدية سليمة .

يتبين لنا من خلال منهج Berman ، أنه يضع النص المترجم حيزا للتأمل يتم من خلاله الوقوف على مناطق الضعف والقوة في النص ، وبالتالي معاينة مدى الاتساق الذي يميز النص وفق اللغة المعينة الأخرى ولأنه حسب أحد الباحثين أنه « ..قد يحدث لي أن أقرأ الشعر الأمريكي باللغة الإنكليزية غير أني أجد متعة لا تضاهى في قراءته بالفرنسية حينئذ أفاجأ حقيقة بشيء ما، فتغمرني سعادة في سلامة التعبير عنها بالفرنسية وذلك ما لم يتوصل إلى كتابته شاعر فرنسي ، فلا يسعني سوى القول إن الترجمة هي الشكل التصويري

[1] –(Berman) Antoine, pour une Critique des traductions, John Done.P66

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الذي أنا في حاجة إليه لإدراك وفهم الأشياء بصورة أمثل في لغتي الخاصة[1]».*

يرافق القول الأخير رؤيةBerman في دور الترجمة في تحليل وإبراز بعض المواقف القراءاتية في النصوص والتي قد لا تظهر للقارئ سوى من خلال تفحص الترجمات التي قد نقف من خلالها على أساليب تعبيرية توجه مقارباتنا وتزيد في تعميق فهمنا لأمور ظلت غائبة عن أذهاننا ، بعيدة عن مستوى إدراكنا بصورة أوضح.

كما قد يكون «للنص المترجم حين يقرأ في اللغة التي نقل إليها شأن ثان، فهو قد استوى في كلام عربي واستوى نصا عربيا. له جملة وإيقاعا عربيين ، وإذا كان الأمر كذلك أشبه أن يكون أصلا، وقرئ معنى وصوتا وتركيبا كما يقرأ لكل نص . عندئذ جاز أن نجد في بعض الترجمات أصولا ونماذج أولى تستلهم وتحاكى وينسخ عليها. وإذا كان لنا أن نتصفح إعداد مجلة (شعر) الأولى وقابلنا بين الترجمات والنصوص الأصلية. وجدنا

[1] – Idem, P66

*« ...il m'arrive de lire de la poésie américaine en anglais. Mais mon vrais plaisir est de la lire en français .C'est alors que vraiment ''soudain je vois je vois quelque chose'' mon contentement pourrait s'exprimer alors dans ces termes : ça, jamais un poète Français ne l'aurait écrit ...Je tiens à cette idée que la traduction est cette sorte de représentation dont j'ai besoin pour mieux voir et mieux comprendre (dans) ma propre langue »

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أنفسنا إميل إلى الترجمات إذ لا مجال في متأنه أربعاء الرماد ومنارات ومرثاة إغناثيو مخياس وما يكتب قبالها من نصوص مؤلفة . معظمها بالقياس إليها اقرب إلى تمارين.» [2]

هكذا تستوي الترجمة نصا أصيلا مغايرا ثانيا على الرغم من ارتباطها بالأصل الذي تفرعت عنه فاكتسبت لغة غير لغته ومعان حقيقية استلهمتها من عوالم مختلفة ، فاختلفت عن الأصل على الرغم من وثوق صلة الرحم التي تربط الترجمة بأصلها .

« لقد بدا النص المترجم في أوقات كثيرة أصلا أكثر من الأصل . ولا نشك أن افتتان قرائه به ليس افتتانا بمعانيه وحدها، فمن العبث إن نفصل هنا الصوت عن المعنى عن الصورة عن البناء ولا تستقيم قراءة على هذا النحو، إنما نقرأ صوتا ومعنى نقرأ إيقاعا وتركيبا، يستوي في ذلك المترجم وغير المترجم ، وقراء النصوص المترجمة فتنوا بالتأكيد بلغة المترجم لو بدت هذه اللغة اقل استواء وتآلفا وجزالة ومراعاة للأذن العربية . ولا نشك أن شيئا من لغة المترجم) قد دخل في الشعر.» [1]

يتجلى لنا من هذا النص رؤية Berman : في أن الترجمات قد ترقى إلى مستويات تعبيرية يعسر على القارئ التمييز بينها

---

[2] - يوسف الخال .قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة مجلة شعر .السنة السادسة.دار الآداب بيروت 1962ص 166

[1]- عباس بيضون "« ترجمة الشعر وأثرها في القصيدة المعاصرة »- أنفاس ،

> http://a.amaaz.free.fr/portail/index.php?option=com_content&task=view&id=465&Itemid=0 extraite le MARS 2008<r

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وبين أصولها ، وقد يكون ذلك على استطاع المترجم بحنكة ترجمية أن يهب الترجمة صورا لائقة مكنتها من احتلال مراكز جليلة في أنفس القراء الذين باتوا يميلون إلى الترجمات أكثر منه إلى أصولها كما يوصي الباحث الأخير في أنه يجب الحذر من الترجمات الأنيقة والمتألقة لأنها قد تخفي أشياء كثيرة ، لم يستطع الناقد معاينتها في ظل ما تحترفه من أساليب إغرائية يتم من خلالها إيهام القارئ بسلامة الترجمة وجودتها[2].

2- قراءة النص الأصلي:

تعد قراءة النص الأصلي من بين أهم مراحل نقد الترجمات التي حث على إتباعها الناقد الترجمي Berman ، في التمهيد للدخول إلى مقابلة النصوص ومقاربتها ، حيث تميل هذه المقاربة إلى التركيز على أهم المواضع النصية الحساسة والمركزية التي استند إليها الكاتب في نسج خيوط النص ، ويحبذ أن تتم هذه

[2] – (Berman)(Antoine, pour une Critique des traductions, John Donne.P66

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

القراءة دون الرجوع إلى الترجمة Berman هذه القراءة البسيطة بالمرحلة ما قبل النقدية في استنادها إلى تحديد أهم المسائل الأسلوبية المتعلقة بالنص طرائق بنائه وتكوينه ، كما قد يتم من خلالها معاينة أهم التراكيب المتعلقة بالصفات والنعوت وطرائق صياغتها ، ينضاف إلى ذلك تبيان أهم الكلمات المفاتيح وكذا الألفاظ المتواترة والتي قام الكاتب بترددها مرات عديدة في نصه، وهذا بغية توضيح مدى التعالق والاتساق بين التراكيب اللغوية في المتن ، كما يحبذ أن يرافق هذه القراءة ، الإطلاع على المؤلفات السابقة أو المرافقة للنص الأصلي من ترجمات ومؤلفات أخرى سابقة تلت النص الأصلي الذي نحن بصدد دراسته .والتي تعتبر أدوات تساعد في قراءة النص الأصلي وتحليله وتفسير بيانه.[1]

ويذهب نقاد الترجمة إلى أنه يجب على دارس الترجمة أن يتبع الخطوات ذاتها التي سلكها المترجم أثناء قراءته للنص الأصلي ، أو خلال مباشرته للترجمة ، انطلاقا من أن الفعل الترجمي شكل من أشكال النقد والقراءة. و يرتد هذا إلى أن أغلب النقاد والمترجمين ينطلقون من نص واحد هو النص الأصلي كما يحثون في الآن ذاته استقراء أهم الكتابات التي ترافق الترجمة مثل المقدمات والهوامش والشروح التي استعان بها المترجم في تفسير وتبرير مسالك وأساليب الترجمة التي تم رصدها في الترجمات والإطلاع على الحقبة التي تمت فيها الترجمة وتاريخ الترجمات المختلفة وكذا القراءات النقدية المتخصصة التي كتبت

[1] - Idem , P ; 67

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والتي رصدت حول هذا النص ويؤ

الصدد في قوله« تستلزم الترجمة قراءات موسوعية متنوعة بصورة عامة لأن المترجم غير المطلع مترجم جاهل وفاشل *»[1]

الوحدات والمكونات:

ترافق القراءة التالية التي وسمها دارسو الترجمة بمرحلة ما قبل النقد، عملية اجتزاء النصوص التي سيتم دراستها وقت مقابلة النصوص ، ويحث دارسو الترجمة، على أن ضرورة اختيار هذه الشواهد بدقة لأن اقتطاعها يتطلب مهارة وفطنة كبيرتين ، حيث يجب أن تكون المقاطع بمثابة مكونات نصية تعكس بشكل واضح معنى النص وبؤر دلالاته ، الشيء الذي يدعو إلى قراءة متفحصة لاجتزاء هذه الأمثلة واقتطاعها ، ولأنه سوف لن يكون من السهل الاهتداء إليها ، وبالتالي معاينتها لأن النص في غالب الأحيان لا يتيسر فيه أخذ المقاطع بعد مجرد قراءة بسيطة ، وإنما يتأتى ذلك بعد القراءة التأويلية التي تمكن القارئ من استكشاف مكمن قوة المقطع وخصوصية تركيبته فيتم عندئذ استخراجها لتشهد على مستوى الكتابة وحدود التعبير ومميزات المعنى في النص . ولأن عملية الفهم والإحاطة

[1] –Idem, P. 68

*«D'une manière générale, traduire exige des lectures vastes et diversifiés. Un traducteur ignorant – qui ne lit pas de la sorte – est un traducteur déficient »

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالمعنى، قد لا تتأتى للقارئ من فعل تخضع لعملية التأويل هذه العملية التي وقف عنده غادامير في أثناء تطرقه لعلاقة الترجمة بالتأويل مشيرا إلى أن «...التأويل عنده ليس استخراجا لمعنى موضوعي وخارجي يستقل به النص ، وإنما هو دخول في إنشاء خاص يتجدد به معنى النص ، لأن المؤول لا ينظر في النص النظر المجرد ،وإنما يستمع إليه استماعا حيا ، فيتوجه إليه بأحواله الحاضرة وتصوراته المكتسبة من غير أن تضر هذه الأحوال والتصورات الخاصة في شيء من هذا الاستماع، لأن مصيرها الزوال عند حصول الفهم المطلوب »[1]

البحث عن المترجم :

يعتبرBerman البحث عن المترجم من العناصر الأساسية في نقد الترجمات وتحليل مساراتها، انطلاقا من أنه من عاداتنا البحث عن مؤلف النص ، غير أننا كثير ما لا نولي كبير الاهتمام للمترجم الذي قد يكون أنفق من الجهد الكثير في تحقيق ترجمة لفتت انتباه الكثير من القراء، إن لم نقل نالت إعجاب الكثير منهم ، وعليه« مـــن المترجم ؟ سؤال يجب أن يطرح بحدة وبإلحاح كبيرين أمام ترجمة ما . »[2]

---

[1] - طه عبد الرحمان فقه الفلسفة –1– الفلسفة والترجمة..ص109

[2] - Antoine Berman, Pour une Critique des traductions, John Donne, . P 73

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وعليه يجب أن نعرف من المترجم مساره الترجمي؟ وما علاقته بالترجمة ؟هل هو مترجم هاو ؟ أم محترف ؟ كما يجب الإحاطة بجميع توجهاته الترجمية واللغوية وهذا قصد تبيان علاقته بالعمل الترجمي المرصود ، وفي الأخير يوصي برمان بضرورة الإطلاع على موقفه الترجمي وهذا يتبدى من خلال لغته أو ترجمته أو تصريحاته أو معجمه .

مشروع الترجمة

يرى Berman[1]، أن لكل عمل ترجمي مشروعا للترجمة، مبررا رأيه وفق مدى تبعية الترجمة للأصل أو استقلالها عنه، كما يذهب إلى أن باستطاعة المترجم تحديد هدف ترجمته من خلال التجربة التي خاضها مع الأصل. [2]

قد ترتبط الترجمة بالأصل ارتباط العبد بالسيد ، فلا نلمس فيها خروجا أو بعدا عن معانيه أو دلالته ، كما قد تمرق الترجمة عن الأصل فتتمرد عنه محافظة على المعنى والدلالة فيحيا بها النص الأصل وفيها ، وهذا من خلال ما تميزت به من حوارية مع الأصل ويذهب أحد الباحثين إلى أن يجب على الترجمة أن تحوي «... فهما يجمع بين حقوق تراث خاص هو

---

[1] - Idem, P 76

[2]- Idem P76

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

اللغة الناقلة وبين اعتبار ما يقوله الغير

هي الأخرى ممارسة حوارية تدور على «شيء »لا ينفك عن لغة الأصل ، بحيث لا يكون المترجم مترجما حقا حتى يظفر بلغة لا تحمل خصوصية تراثية فقط ، بل تكون كذلك قادرة على حمل هذا الشيء الملازم للنص الأصلي ..؛وتمتاز الممارسة الحوارية بكونها ، على الحقيقة ، مناظرة مزدوجة : فهناك مناظرة المترجم للجانب الآخر الذي يترجم عنه ، وهناك مناظرتنا نحن للترجمة ، باعتبار نتلقى ما ينقله المترجم عن هذا الجانب ...ولا طريق إلى تحقيق التفاهم المطلوب في هذين المستويين من التناظر إلا بجعل الشيء الذي يدور عليه النص ينفذ إلى اللغة ويلبس لباسها. [3]»

يرتكز موضوع مشروع الترجمة في منهج نقد الترجمات على مدى استقلالية الترجمة عن الأصل ، استنادا إلى إشارة Berman[1]، في أن أي مترجم لأي نص معين باستطاعته أن يقرر إلى أي مدى ترتبط ترجمته بالنص الأصلي وإلى أي حد هي تابعة لهن انطلاقا من تحليل بسيط لمستوى قابلية هذا النص للترجمة، وبالنظر إلى الجهد الذي سيبذله في قلب النص إلى جهة اللغة الأخرى ، فأسلوب الترجمة و كذا المنهج المتبع يوحي بالآفاق التي سوف تترتب عنها هذه الترجمة ، كما قد تبرز رؤى المترجم ومراميها من خلال الإشارات أو التصريحات التي يبثها المترجم في الهوامش أو مقدمات الترجمات ليبين مميزات ترجمته

[3]- ط - طه عبد الرحمن ، فلسفة الترجمة ص 111

[1] - Ibid.P76

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ومفصحا عن سبل اندفاعه إليها وأسبـ
على النص بكامله أو على الديوان برمته أو على أهم الترجمات التي قام بها.

مقابلة النصوص وطرق معالجتها:

إذا سلمنا بالعلاقة الطبيعية بين الترجمة والتفسير التي استند عليها المنهج الفلسفي واللاهوتي في تبيان فعل الترابط بين الترجمة والتفسير، فكل تفسير لعمل أجنبي يتطلب ترجمة وكل ترجمة تستدعي تفسيرا بالضرورة[2]. وهو ما دفع Berman إلى تهيئة النصوص وتفسيرها و مقاربتها بغية مباشرة النقد والتحليل انطلاقا من البحث عن المقاطع واجتزائها وتحليل ميزاتها وتفسير المواقف التي رصدت من أجلها قصد تبيان المسار الترجمي الذي سلكه المترجم في إخراج عمله .

حيث تعد مرحلة مقابلة النصوص من بين الخطوات الأساسية التي يعتمد عليهاBerman في دراسة الترجمات ، فينطلق بداية من معاينة العناصر الأساسية التي تعكس أهم المسائل التي سوف يتم مقاربتها ومقارنتها ، وهي عناصر تم الوقوف عندها وتسجيلها فيما سبق من مراحل، أي زمن قراءة النص المترجم والنص الأصلي . كما يتم مقابلة المقاطع التي تم اختيارها في النص الأصلي ومقابلتها بالمقاطع المنتقاة من النص المترجم، وهذا بغية مباشرة التحليل الوقوف على نوعية النقل ،وكذا تبيان الإمكانات المستغلة في تحقيق مشروعها والنتائج التي حققتها

[2] - Martine Broda traduction poésie , presses - universitaire de Strasbourg , 1999. P12

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الترجمة، وطبيعة مسارها، وبالتالي الضعف فيها .

ولا شك في أن الدارس سيتتبع هذه المكونات الشاملة والأساسية في النص، فيحلل معانيها ويقف عند أفكارها وطرائق تركيبها وصياغتها مفسرا ومعللا مظاهر تقلباتها موضحا عناصر صياغاتها قصد معاينة مواصفات الدلالات التي باتت تمارسها في الترجمة . حينها سيتم له الوقوف على أشكال التراكيب والبنى التي ساهمت في حياكة نسيج الترجمة وفعل الاحتكاك الذي تم بين النص الأصلي والنص المترجم. وما خلقته الترجمة من تقاطعات والذي يقول بضعف الترجمة وعدم جدواها. أو بسلامتها.[1]

وقد يختلف منهج تناول النصوص ودراستها من دارس إلى آخر كما يخضع لجنس النص ونوعيته، واختصاصه، غير أن التحليل سوف يركز بداية على الترجمة الأولى ثم مقارنتها بالترجمات الموازية.

ويشير Berman[2] ، في إلى أن هذه المقاربة سوف تكون محدودة انطلاقا من كون أن الترجمة الأولى تفتقر دوما إلى التعديل والمراجعة حيث تبرز نقاط الضعف فيها بشكل واضح ، الشيء الذي جعله يسمها بالمدخل إلى الترجمات مما يستدعي في كل ترجمة إعادة للترجمة .

[1] _ (Berman) Antoine pour une critique des traductions , John Donne . P82

[2] _ Idem ;P, 84

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يضيف Berman[1] ، في أنه لا يس

على الإطلاع على الترجمات الموازية حتى وإن تعلق الأمر بترجمات موازية في لغات معينة أخرى. هذا، ويتطرق دارسو الترجمة إلى أشكال متعددة في مقاربة الترجمات، كما قد يصطدمون بقضايا عويصة يصعب الوقوف عليها وتعديلها، والتي نجد من بينها الإغراق من توظيف مصطلحات اللغة الأصلية. وقد نزع هؤلاء الدارسون إلى عنصر القراءة والقارئ لتذليل المسائل الترجمية، كما حاولوا ضبط مراحل القراءة ، واحترام مسار النقد والموضوعية في إيضاح المسائل الشائكة ، ومحاورة النص دون الخوض في الإنشائية ، سعي إلى تقديم تحقيق خصوصيات الدراسة النقدية من خلال الوقوف على تقويم موضوعي سليم للعمل لترجمي .[2]

في حين يطرح Messhonnic [3] منهجه المتمثل في شعرية الترجمات والذي يستمد مبادئه من علاقة الترجمة بالأدب ، حيث يميل إلى توظيف مفهوم شعريات الترجمة عندما يتعلق الأمر بدراسة الترجمات مستندا في ذلك على عدة أسباب منها :

أولا : فاعلية شعرية الترجمة وأثرها في تحليل ودراسة الترجمات باعتبارها منهجا ذي أدوات قراءاتية وقدرة تحليلية في

[1] _ Idem ; P,84

[2] _ Idem, P .90

[3] – (Meschonnic) H. , Poétique du traduire, verdier 1999, p 61

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فهم النصوص ودراسة الظواهر والأدبية والاجتماعية.[4]

ثانيا |: شمولية نظرية الأدب على الترجمة يسمح للشعرية بدراسة المسائل اللغوية في القضايا الشعرية المتعلقة بالنصوص الأدبية .

ثالثا : أهمية الشعرية ودورها في العملية الإبداعية ونظرية اللغة ،وكذا إظهار وضعية الترجمة وأهميتها في النظرية الاجتماعية. دفع Meschonnic، إلى تصنيفها نظرية نقدية قائمة على مبادئ علمية كلما تعلق الأمر بدراسة المسائل العلمية. ويسعى الناقد الأخير إلى إبراز الفعل الترجمي من خلال الثلاثية Poétique , Etique , Politique[1].حيث يعمل الناقد Meschonnic،على البرهنة على استحالة الفصل بين النظرية والتطبيق في الشعرية من خلال فعل التعالق بين اللسانيات والهوية وعلاقتها بالترجمات والتاريخ والغيرية والهوية.

يصنف **Meschonnic** الشعرية[2] ضمن الدراسة النقدية ويرى أنها سبيل إلى الجمع بين النظرية والتطبيق وهذا لأسباب ثلاثة :

أولها: لأن الشعرية تتضمن الأدب وذات ارتباط وثيق بالترجمة وهذا قصد تفادي الأداة اللسانية التي أصبحت غالبة على

---

[4] – Ibid : p62

[1] – idem p63

[2] —idem P .61 ,

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الدراسات اللسانية مما يجعل الشعرية دراسة الترجمات.

ثانيها : تتضمن الشعرية العملية الترجمية وتسمح بإمكانية التمييز بين المسائل اللغوية والقضايا الشعرية والترجمية.

ثالثها : وهو سبب معرفي يعمل على توجيه الترجمة نحو الدراسات الترجمية المحضة والابتعاد عن الدراسات المتعلقة بالبنيوية والسيميولوجية.[3]

[3] – idem.P.61

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الباب الثاني:

مقابلة النصوص وجماليات الترجمة

Confrontation des textes

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

نهدف في هذا الباب إلى مقاربة الأساليب البيانية المترجمة التي عول عليها المترجمون في نقل الصور البيانية والإيحاءات والإشارات التي مكنتهم من التفاعل مع النص البودليري ، كما حاولنا جاهدين الوقوف على الظواهر البيانية التي اعتبرت بمثابة إسهامات في تحويل الصورة إلى ضفة اللغة والثقافة العربية ، وقد ألفينا مسالك كثيرة ومتباينة في محاولة عكس الصور وتلطيفها وجعلها تنتمي إلى معجم الثقافة العربية ، دون أن ننسى أن العديد من الصور والتي لا تحصى مال فيها المترجمون إلى احتراف أساليب مختلفة ومتباينة في تفسير البيان البودليري .

حاولنا خلال مقاربتنا أن نعرج من حين إلى آخر على موضوع القصيدة كي نمكن القارئ العادي من الاهتداء إلى السياق الذي بثت فيه الصورة .هذه الصورة التي كنا ننتزعها من فضاء القصيدة لمحاورة معناها في الترجمة ، وعلى مستوى الترجمات الثلاث، والتي ألفيناها تتقارب تارة وتتمايز أطوار أخرى ، بينا من خلالها أهم التقنيات والأساليب التي سلكها المترجمون في الاحتفاظ بجمالية الصورة الأصلية معرجين في الآن نفسه على قيمة محمولها الدلالي والجمالي في الترجمة العربية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لقد كان أول ما لفت انتباهنا في بداية م

على صيغة موحدة دفعت بأغلب المترجمين إلى محاولة رصد تبرير في بعض ترجماتهم في شكل هوامش ودراسات على نحو ما جاء في إحدى هوامش ترجمة العيتاني «في الأصل الفرنسي Je dédie ces maladives fleurs وترجمتها الحرفية أهدي هذه الأزهار المعتلة أو المرضية علما أن كلمة Mal الفرنسية تعني ، الشر، أو الضرر أو الأذى أو السوء ، كما تعني الألم والمرض، و بودلير أراد لدى إهدائه قصائده لصديقه الشاعر تيوفيل غوتييه أن يودع نبرة أسى وتوجع في اسم ديوانه [1]» .

الفصل الأول

[1]– شارل بودلير أزهار الشر ترجمة محمد عيتاني ص . 17

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قراءة في جمالية ترجمة العنوان

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجمالية وترجمة العنوان:

لقد أضحت دراسة العنوان من بين المكونات الأساسية لمعرفة مضامين النصوص الأدبية منها خاصة ، فالعنوان بمثابة العتبة التي يجب الوقوف عندها وتحليل مكوناتها للدخول إلى النصوص , وقد لفت انتباهنا النقاد في هذا المجال إلى أهمية العنوان في الدراسات الأدبية والجمالية .فأصبحت بمثابة لافتة إشهارية ،تساهم بشكل كبير في التحليل ، والتأكد من صحة تفسير النصوص ، مما يجعل العنوان نصا له دور أساسي في الدخول إلى دلالات دهاليز النصوص ومعانيها.ولأن«..الحديث عن المكونات التركيبية للعنوان، هو حتما البحث في النص الأدبي، يحتم ذلك العودة إلى النص الأدبي ومحاولة تفسير العنوان وفقا للسياق العام للنص وربطه بالتركيبات المعنوية والبنى التعبيرية، ولا يعني هذا أن هناك طريقة سحرية وعجائبية لتحليل العنوان بمجرد العودة إلى النص إذ أن هناك بعض العناوين "المتمردة " التي لا تنقاد بسهولة إلى النص ولكن إذا تأملنا هذه العملية بإمعان أمكن لنا إيجاد العلائق الخفية والمنطقية بين الاسم والمسمى، إذ لا يعقل أن يكون التنافر حادا بين الدال والمدلول[1]»

ظهر ديوان بودلير «**Les Fleurs du mal**» ، بعنوان« les Lesbiennes أي "السحاقيات "سنة 1845 ، وقد رافق ظهوره ضجة كبيرة اهتزت لها فرنسا كليا ، الأمر الذي انجر عنه ملاحقة **بودلير**

[1] – حسين خمري "ما تبقى لكم " العنوان والدلالات ،الموقف الأدبي ، ع 215-216. نيسان 1989 اتحاد الكتاب العرب دمشق. ص71

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وإدانته أمام محاكم نابليون الثالث،وهذا لاح
تمس بالأخلاق العامة ،حينها حاول بودلير تغيير العنوان الى «les limbes
سنة 1848» ولكن المحكمة كانت قد أثبتت التهمة عليه , فأدين بتهمة المساس بالأخلاق الدينية والعامة حينها حكم على بودلير، وناشر الديوان ، ولكنهما برئا بعد ذلك، لأن الديوان لا يمس الأخلاق الدينية ولكنه يحتوي على مجموعة من القصائد تمس بالأخلاق العامة وجب إسقاطها ،وقد تمثلت في ست قصائد : " **الجواهر**" "**الى حبيبة مرحة** " "**النساء اللعينات**" "**تحولات قاتل**" ، وقد دفع بودلير قيمة300 فرنك فرنسي غرامة مالية ، أما الناشر فقد دفع 100 فرنك فرنسي ، وفي الأخير استقر بودلير سنة 1857 [1] عند عنوان : **Les Fleurs» du mal** »، هذا، وقد أعقب المحاكمة مقال لفيكتور هيغو أشاد فيه بمزايا ديوان بودلير،فكان بمثابة رد لبعض الاعتبار.

قراءة في العنوان «les fleurs du mal»:

يوحي عنوان ديوان بودلير « **les fleurs du mal**[2]» منذ الوهلة الأولى إلى الطبيعة والشر/الألم ، فهو يشير إلى الطبيعة التي اقترنت بالألم، وبصور السأم التي سكن روح الشاعر ومرارة الحياة التي عاشها في حضن الكآبة، الشيء الذي جعله يندفع في وسم عناوين

---

[1]- Charles Baudelaire. Oeuvres complètesp20

[2] –Idem P20

[3] - Claude Puchois. Baudelaire, études et témoignages, édition de la baconniere suisse, 1967. P 202

*« j'aime les titres mystérieux ou les titres pétards » Claude Puchois

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قصائده بصبغة اليوميات الكئيبة التي مرّ
تعالقت بسمات مذهبه الداندي المتمرد، وبأسلوبه الفني في العنونة حيث يصرح «أحب العناوين الغريبة أو العناوين المدوية »*[3].

لاشك في أن بودلير قبل أن ينشق عن الرومنطيقية كان قد تغذى أدبه من جنانها ، وتربى في أحضانها واشتد عود قلمه في ربوعها ، الحال التي تجعل الشطر الأول من العنوان يعكس رومنطيقية بودلير ولكنها رومنطيقية من صنف مغاير ومختلف [4]، أما لفظ mal /الألم/الشر ، فيعكس جوانية الشاعر وما يعانيه من ألم ، ولأنه لم يحدث أن عرف في صباه ذكرى طيبة إلا النزر القليل ، فبات الألم/الشر بالنسبة إليه لازمة أبدية ترافقه حتى وهو يوشح عناوين قصائده، أما عن اقتران الزهور بالألم واجتماعهما فيعكس فلسفة بودلير ، وأسلوبه الرومنطيقي في الكتابة ، ونعتقد أنه يرتد إلى مذهب بودلير و أسلوب الثنائية في الكتابة والتعبير عن الجمال المقرون بالألم/الشر والقبح، ويشير أحد الباحثين إلى أنه إذا كان بودلير قد نزع إلى توظيف الألم/الشر في كتاباته، فيرتد ذلك إلى معالم الرومانسية التي رأيناها أخذت مكانة هامة في كتاباته النقدية ، و، إلى الحس العاطفي الذي ربطه بانتمائه لجيل الكتاب الرومانسيين الذين عاصروه, والذين كانوا يقاسمونه المزاج الرومانسي المتألم ذاته ، الأمر الذي جعل

[4] – Jean – P. Sartre. Baudelaire édition Gallimard. 1963. P171

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

منهم مصادر إلهام لكتابته، و من بينهم **Châteaubriant. Beuve** وغيرهم.[1]

كانت الحركة الأدبية خاضعة لتأثيرات كل من **فيكتور هيغو ولامارتين** حينما ألف بودلير ديوانه **les fleurs du mal** ، ومما لاشك فيه أن يكون العنوان بمثابة الأثر المتولد من فعل الاحتكاك برواد الرومانسية ، والذين نجد مؤلفاتهم تكاد تتوشح بالقبح وبالألم/الشر ذاته [2].

كما قد نميل إلى ترجيح الرأي الذي يقول بأن الشر /الألم في الأدب قد وجد قبل بودلير ،وقد يرتد تاريخه إلى ما قبل الرومنسية [3] ولو أن جل مؤرخي الأدب يتفقون على دور الرومانسيين في تثبيت معالم الأسى في الأدب بعامة والأدب الفرنسي بخاصة وقد رافق ظهور موضوع الشر/الألم الغزو البربري وسقوط الوثنية، حينها حلت فكرة الشر /الألم أواخر القرون الوسطى في أوربا تحت وبعد زمن ظهرت الرومانسية الأوربية، والتي صحبتها صحوة سياسية ، حينها نشأت بذور الشر/الألم، وزرعت في الأرواح كما أوجدت قوى رهيبة من السوداوية والأسى والعنف والمرارة والتشاؤم والخيبة ، وهو الأمر الذي دفع إلى نشوء فكرة الزوال ، والعدم والموت ، فـأصبح الرومنســـي يميل إلى الشر /الألم كوسيلة للخلاص، كان الشر

[1] - Dominique Rincé , les fleurs du mal, Charles Baudelaire, ..P. 13

[2] – Idem.P 14

[3] –Charles Dedyan. Le nouveau mal du siècle de Baudelaire à nos jours. Tome 1. Société d'Edition d'Enseignement Supérieur Paris -Ve 1968. P234

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

/الألم قد ارتبط بعدم إشـــباع الحب عاد

بودلير بكتابات كل من Poe G.Nerval,E.A.اللذين هيآ الطريق، طريق الشر/الألم أمام لبودلير ، بكونهما قد تغذيا من معين الرومنسية ، والألم والدموع والخيبة. و يعتبرNerval من أقارب بودلير من أبيه، مما يجعل التأثير مباشرا إلى حد ما .

كما نجد الأديب الفيلسوف **فولتير** من بين الأدباء الذين كتبوا عن الألم ، فحاول تفسير وجوده، هذا بالإضافة إلى كتاباته التي تناولت الألم كموضوعة على نحو مؤلفه Candide سنة 1759 وقبله في Zadig الذي تناول فيه شخصيةCandide التي آمنت بالخير والسعادة رفقة الآنسة Cunégonde فطردا من جنان الأرض وتعرضا للآلام الجسدية وشرور أخرى وهذا إثر الضرب، كما تعرضا فيما بعد إلى شرورمختلفة، فعاشا تجربة المرارة والأسى.[1]

استنادا إلى ذلك نعتقد أن الشر موضوعة تناولها أدباء كثيرون قبل بودلير ، بل شيدوا صرحها بكتاباتهم ,وبابداعاتهم، وقد تطرق إلى تحليله علماء نفسانيون أمثال فرويد، الذي يرى « أن الإنسان مهيأ لأن يعيش تجربة المرارة من خلال ما يصيبه من آلام ومن عداوة من العالم المحيط به ، وكذا من عدم رضاه في علاقاته مع الآخرين مما يجعل

---

[1] - J. Luc. Voltaire2007« Candide (1759)les thèmes du mal et de la providence. » etudes-litteraire,15 mai, (http//:www.etudes-litteraire.com/voltaire-candide-theme-mal.providence.phpextrrairele15mai 0615 :11gmt)2007

[2]– Elisabeth Rodinesco et Michel Plon.Dictionnaire de la psychanalyse. Fayard. 1997.P.653

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مبدأ الرغبة يخضع لمبدأ الواقع، وعندما يكون الإنسان إزاء حواجز تقف بينه وبين تحقيق سعادته هذه الأخيرة التي لم يكن قد وضع لها وسائل قصد الوصول إليها أو لتفادي تلك الآلام. [2] »*

لاشك أن بودلير قد صدم **في** محيطه العائلي بداية ثم الخارجي الذي كان يتردد عليه مثل المقاهي والصالونات الأدبية ، وكم كانت صدمته قوية حينما تخلت عنه أمه حيث« يعتقد **جان بول سارتر** أن بودلير كان يرغب في العيش حياة اللامبالاة ،حياة لذيذة ،حياة فاسدة ،حياة قط يعيش في وسط أرستقراطي يكون فيه الرجال بمثابة الآلهة يتحكمون بمصيره ، فقد كان يرغب في التمتع بحرية حيوان الوسط الأرستقراطي في راحة ودون فائدة ...متحسر على كل حال على أنه لم يكن قط أو رضيع متحسر على طفولته... لأنه لا يستطيع العودة إلى الوراء, فهو مجبر على أن يعيش في وسط ليس بمقامه فأعلن تمايزه باختياره الألم كموضوعة لشعره» [1] .

هكذا نقف عند أسس الشر والألم الذي استفحلت بنفسية بودلير فعانقها بودلير واعتنقها في وسط عائلي كانت تسوده القسوة والأنانية،

---

*« l'homme est beaucoup plus apte à faire l'expérience du malheur, celui qui est infligé par la souffrance de son corps, et par l'hostilité du monde extérieur et par l'insatisfaction que lui procurent les autres. De même que le principe de plaisir se soumet au principe de réalité lorsqu'il est confronté au monde extérieur , l'homme, face à ces obstacles, renonce à ce bonheur pour lequel il n'est à l'évidence pas fait et recherche les moyens d'atténuer ou de supprimer les souffrances. »

[1] - Pierre Trahard –Essai critique sur Baudelaire poète .Libraire AG NIZET .Paris .1973. P 69

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وهو ما دفعه إلى رؤية البؤس والألم في محيطه وفي رفيقاته وفي الطبيعة وفي نفسه ، وهو ما حدا بأحد الباحثين النفسانيين إلى القول «هكذا إذن، يجد بودلير في شخص Jeanne Duval التعاسة ، وفي نفسه وفي بعض مظاهر القمر وفي مؤلفRembrandt ، وفي السماء وفي قلب امرأة أخرى تدعى Agathe وفي روحه مرة أخرى , وفي النور، والذي يعتقد أنه أتعس من ظلمة الليل ..وفي موضوعات بعض الرسومات... »[2]

في حين، نعتقد أنه تفحص العنوان تبين لنا أن المعنى الذي يمكن أن نستقيه من العنوان**les fleurs du mal** يجعل بودلير ، هاهنا بصدد التركيز على الألم/الشر وليس على الأزهار انطلاقا من أنه يمكن أن يكون لفظ **le mal** مستقلا عن **الأزهار** يؤدي المعنى الكامل الذي تقوم عليه فكرة الحطام والشر والألم، اعتمادا على التعريف المحدد للفظ **le mal والذي يرادف كل ما هو موضوع استهجان أو لوم أو توبيخ,يتمثل الشر في الشر الميتافيزيقي والشر المادي والشر الأخلاقي.**[1]

أما <u>الشر الميتافيزيقي</u> فيعني كل نقيصة أو شيء عديم الكمال ,

[2] –Léon Pob Psychologie des fleurs du mal I V (vol2) Genève Librairie Droz 1969 ,P.616

[1] - société française philosophie voltaire . technique et critique de la philosophie. Huitième édition. Presse universitaire de France.Paris1960.P.590

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الشر المادي فبمعنى الألم.[2]

الشر الأخلاقي فنجده في الشيء المحرم[3] .

والذي سيتجسد بمعانيه الثلاثة خاصة في القسم الخاص، والمتعلق Spleen et ideal .

إن لفظ الشر نراه يشكل البؤرة الأساسية التي تقوم عليها مضـامين القصائد في الديوان. كما أننا نعتقد أن بودلير بصدد البحث عن جمالية القبح والألم والشر ، أي بعض من الجمال يحتويه le mal/ الشر وقد وسمه بودلير، **les fleurs du mal** وليس بصدد البحث عن الشر في الأزهار، وما يثبت ذلك كون لفظة le **mal** /الشر , جاءت محددة ب le، أمـا لفظ **les fleurs/ الأزهار** فمحدد ب **les** **déterminant (les)** **أما** لفظ الشر فبالألف واللام العربيـــة في إلى أن لفظ الأزهار غير مستقل ولا يتحدد إلا بوجود لفظ الشر.

مقاربة العنوان :

[2] –Idem P/590

[3] - Idem P/590

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إن مقابلة العنوان الأصلي " mal المترجم " أزهار الشر " **لناجي** و" زهور الألم" **للقصري** ، لتبين لنا توافقا كبير بين الترجمتين مع اختلاف بسيط بينهما ، ذلك أن التوافق

بين العنوان الأصلي وترجمة العنوان توحي بالتوافق بداية بين لفظ " les fleurs " ولفظ " أزهار " فاللفظ في الفرنسية les fleurs يعني الأزهار والورود والزهور ، ذلك أن صيغة الجمع في الفرنسية قابلها لفظ الأزهار والزهور وهي صيغة رصدت على الجمع لتعني الكثرة كما توحي إلى تعدد أزهار لفظ جاء على صيغة النكرة ولكنها عرفت بالإضافة, كما أن لفظ les fleurs جاء محددا ، والذي يحدد أزهار في الشر وبالشر ، كما أن كل من اللفظ الفرنسي واللفظ العربي يوحي إلى الطبيعة والجمال والحياة والتفاؤل والخير،والشباب والتفتح والنقاء والألوان في الثقافة والعربية ، و إلى جمال النساء ، غير أن كل من اللفظ الفرنسي واللفظ العربي اقترن بلفظ الشر فاللفظ الفرنسي اقترن ب" le mal" واللفظ العربي اقترن بلفظ "الشر "و" الألم "، فالخلاف حاصل بين الترجمتين العربيتين للعنوان فناجي ترجم le mal بالشر في حين ترجمه القصري بالألم .

يعتقد القصري أن ترجمته أقرب إلى الصحة اعتمادا على أن بودلير عاش متألما وشقيا حيث يذكر «... أن هذا الديوان معروف عند قراء العربية تحت عنوان" زهور الشر" وهذه الترجمة في نظرنا المتواضعة إن لم تكن خاطئة فإنها قد تكون بعيدة بعض الشيء عن الحقيقة الأولى والتي أراد الشاعر التعبير عنها فكل من عرف بودلير

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حق المعرفة أمعن في شعره إمعان المدق

من ألم ممض وعاناه من شقاوة في سبيل تحقيق المثل الأعلى والاقتراب من نور المعرفة ، واطلع على مذكراته ورسائله... لا يستطيع أن يتحدث عن الشر فقط في شأن ...بودلير وزهوره وإنما يرى أيضا في كل نفس من أنفاسه ألما نفسيا جاثما على صدره حارب طول عمره للتخلص منه للانتصار عليه ...ولذا بالضبط فضلنا ترجمة les fleurs du mal ب **زهور الألم** وإن كانت **أزهار الشر** ترجمة مثيرة ومعبرة »[1]

يرى القصري أن ترجمة عنوان بودلير ب **زهور الألم** ترجمة تستمد معانيها من نفسية بودلير ، بل من معاناته من إحساسه بالشر /الألم أو ليس بودلير القائل : « نشوة الحب الوحيدة الفائقة هي التأكد من ارتكاب الشر والرجل والمرأة يعرفان منذ ميلادهما أن كل نشوة تكمن في ارتكاب الشر . »[2]

من خلال الوقوف على تاريخ ترجمات ديوان بودلير ، لاحظنا أن مترجمي الديوان درجوا على تصدير ترجماتهم بأزهار الشر وليس بزهور الألم ، ويتبين هذا من خلال العرض البسيط لترجمات الديوان :

-إلياس داوود أصلان: **من أزهار الشر**[3]

---

[1] مصطفى القصري. زهور الألم . ص28

[2] – المرجع نفسه .ص.34

[3] إلياس داوود أصلان: **من أزهار الشر مطبعة الرابطة بغداد 1950**

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

–محمد أمين حسونة : **أزهار الشر** [4]

– مصطفى القصري **زهور الألم وقصائد نثرية** [5]

–محمد عيتاني : **أزهار الشر** [6]

–ابراهيم ناجي : **أزهار الشر** [7]

–خليل الخوري : **أزهار الشر** [8]

–حنا الطيار ووجورجيت الطيار **أزهار الشر** [9]

ينضاف إلى ذلك ترجمة كل من :

– ياسر يونس **مختارات من أزهار الشر** [1]

– مصطفى القصري **زهور الألم** [2]

---

[4]- محمد أمين حسونة أزهار الشر الدار القومية للطباعة 1961

[5]- مصطفى القصري زهور الألم وقصائد نثرية مرسم 1981

[6]- محمد عيتاني أزهار الشر

[7]- إبراهيم ناجي أزهار الشر دار العودة بيروت 1986

[8]- خليل الخوري أزهار الشر آفاق عربية 1989

[9]- حنا الطيار ووجورجيت الطيار **أزهار الشر** .مراجعة نصر الدين فارس . .ط. الأولى1990 . دار المعارف حمص

[1]- ياسر يونس مختارات من أزهار الشر المجلد الأول الهيئة المصرية للكتاب01 /1995/01

[2] – م. القصري زهور الألم .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من خلال هذا العرض لأهم ترجمات المترجمين يتفقون على وضع " أزهار الشر" لترجمة عنوان الديوان وهذا منذ الخمسينات إلى أن ظهرت ترجمة القصري الّذي حوّر العنوان إلى **زهور الألم** مما يدفعنا إلى القول أن القصري قد خالف كل المترجمين معللا ذلك بما ذكره سالفا ، وهذا راجع إلى جملة من الأسباب ،أهمها ميل جل المترجمين إلى وضع أزهار الشر ، سببه كون أن ترجمة الديوان اشتهرت وشاعت ، وبالتالي عرفت بهذا الوسم الممثل في أزهار الشر وقد **تكون** الغلبة للفظة عند شيوعها في الترجمة خاصة ، وعليه فإن ترجمة **أزهار الشر** ترجمة مقبولة وصحيحة مثلها مثل ترجمة **زهور الألم** على الرغم مما قدمه القصري ، واستنادا إلى قراءتنا للديوان واطلاعنا على يومياته ورسائله إلى فإننا نعتقد بأن الشر أشمل من الألم وبودلير كان يعاني آلاما وشرورا فحاول أن يجمع الشرور والقبح والآلام في لفظ الشر الذي أصبح يدل حسب اعتقادنا على الألم وغيره من الشرور، بخلاف أنه إذا اقتصر استخدامنا للفظ الألم لاكتفينا ببعض معاني الشر وليس كلها.

أما فيما يخص الشطر الأول من العنوان والمتمثل في **أزهار** و **زهور** ، فقد نميل إلى ترجمة لفظ " زهور " ، ويرتد هذا إلى كون أن بودلير كان يقصد من هذا العنوان بعض **النسوة/ الملهمات** اللواتي خصهن بودلير بقصائده، ومنحهن اهتمامه وقاسمهن نزوعه يالفن وعبثيته المتمردة ، ومرجعنا في ذلك ؛ **العنوان الأول** الذي وضعه بودلير في البداية ، أي أول عنوان: **السحاقيات** .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فإذا كان بودلير يقصد النسوة اللعي

العنوان إلى **أزهار الشر**، فقد يكون بنية التعبير عن أولئك النسوة/**الملهمات**، اللواتي ألهمنه بجمالهن أو بقبحهن « فكم من شاعر .. لمح فتاة جميلة فأوحت إليه بقصيدة رقيقة خلد فيها لحظة من الجمال أو التجربة الإنسانية دون أن يسجل اسم صاحبتها ، ولنا في قصيدة **وردزورث** الشهيرة بعنوان " الحاصدة...وكم من مرة ذكر الشاعر اسم ملهمته ولكنها ظلت بالنسبة للقارئ مجرد اسم كما هو الحال أيضا في بعض قصائد **وردزورث** الأخرى مثل قصيدته عن " **موت لوسي** " والتي تعد من أرق وأجمل ما كتب ...وعلى العكس من الأدباء من كثرت النساء في حياتهم بحيث لأصبح من المستحيل تقريبا أي منهن لها فضل الإلهام في عمل بالذات . كما هو الحال في حياة **لورد بايرون** الذي كان يحلو له أن يفاخر بمغامراته العاطفية ، الخيالي منها والواقعي. » [1]

فإذا كان بودلير يعبر عن أولئك **الملهمات** اللواتي ألهمنه بقبحهن ولونهن فنعتقد أن الترجمة الأكثر قربا من دلالة العنوان , بل و المكافئة له تشاكل ترجمة القصري الذي ترجم **les fleurs** بزهور طلك في نظرنا أن معنى **زهور** يدل على عدد من الزهور غير المنتقاة , انطلاقا من أن تجربة بودلير مع النساء تثبت أنه لم يكن ينتقي خليلاته مثلما كان ينتقي لبوسه ، وذلك ما تثبته تجربته مع تلك النسوة اللواتي عرفهن ، كما أنه لم يحدث أن ذكر بودلير أنه كان شديد الحرص على

[1]- د. انجل بطرس سمعانا .ملهمات في الأدب الإنجليزي.الهلال، مجلة شهرية. دار الهلال. س 82 . ع12 ديسمبر1974 . ص86 .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

انتقاء النسوة الجميلات ومصاحبتهن ، بل عرف الجميلة والقبيحة والسوداء والبيضاء كما نعتقد أننا عندما نشبه النساء بأجمل ما في الطبيعة فنشبههن بالزهور وليس الأزهار وما بودلير سوى أديب من بين الأدباء الكبار الذين ألهمتهم نسوة كثيرات من أمثال الشعراء العرب على نحو؛ **عزة** ألهمت **كثير** و**ليلى** ألهمت **قيس** ، و**مي** ألهمت **العقاد** وغيره من الأدباء الكبار ، كما نجد **Elsa للويس أراقون** ، وقد ألهمت و**لي وبولدين** ابنة **فيكتور هيغو** أباها ، أما **بودلير** فقد ألهمته أمه بداية، ثم النساء الأخريات اللائي عرفهن ، وتركن بصمات بارزة في أدبه إن لم يكن قد تركن خدوشا وجروحا على أجساد قصائده أمثال "**Jeanne Duval**" الممثلة السمراء التي كانت تتردد على مسرح وضيع ،وقد هام بها بودلير على الرغم من المضايقات التي كانت تسببها له، وما اتصفت به من انتهازية وسوء الطباع ، فهي المرأة الوحيدة التي يعتقد النقاد أنه أحبها، وكان لها دورٌ كبيرٌ في حياته الفنية فخصها حينها بقصائد كثيرة تغنى فيها بمحاسنها، فاختصر العالم في جمالها، و قد رافقته طيلة حياة اللهو والجنون التي عاشها في المقاهي والصالونات، وفي أثناء مرضه . فألف فيها قصائد جميلة اعتبرت من أجمل قصائد الأدب الفرنسي على نحو La[1] chevelure/ لبدة الشعر والتي يقول فيها :

....

[1] –Charles Baudelaire, Les Fleurs du mal . P126

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

t la brûlante Afrique,

Tout un monde lointain, absent, presque défunt,

Vit dans tes profondeurs, **forêt aromatique** !

Comme d'autres esprits voguent sur la musique,

Le mien, ô mon amour ! nage sur ton parfum/

……. ….. …… …… …….

…… …….. ……. ……. ……

Longtemps ! toujours ! ma main dans ta crinière lourde

Sèmera **le rubis, la perte et le saphir,**

Afin qu'à mon désir tu ne sois jamais sourde !

N'es-tu **pas l'oasis où je rêve,** et la gourde

Où je hume à longs traits le vin du souvenir ? [2]

لقد فتن بودلير بجمال **Jeanne Duval** ، فلم يكن يراها امرأة فحسب، بل كائنا جميلا يستحضر العالم من خلاله ، فهي آسيا وإفريقيا، والواحة ،ومنبع الأحجار الكريمة والغابة ذات الشذى الطيب والتي تحوي العطر والزهور والألوان والماء . ذلك أنه إن لم يكن بودلير يتحدث مباشرة عن الزهور فهو يستحضرها من خلال حديثه عن الغابة

[2] –Idem P127

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والعطر والمناظر الجميلة، وهذا على الرغ
هذه المشاعر التي كان يكنها لها .

كما خصها الشاعر بقصيدة أخرى تمثلت في **L'invitation au voyage**

والتي يذكر فيها :

Là, tout n'est qu'ordre et beauté,

Luxe calme et volupté.

Des meubles luisants,

Polis par les ans,

Décoreraient notre chambre ;

Les plus rares **fleurs**

Mêlant leurs odeurs

Aux vagues senteurs de l'ambre,

Les riches plafonds,

Les miroirs profonds,

La splendeur orientale

Tout y parlerait

A l'âme en secret

Sa douce langue natale.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

et **beauté**

Luxe, et calme et **volupté** ;[1]

أما الباريسية " **Marie Daubrun** " فقد، كانت تختلف عنDuval ، في تركيبتها الفيزيونيمية ، كانت جميلة ذات ملامح أوربية ، وقد رافقته مدة زمنية معينة , حينما استولى عليه المرض ، واتسم حبه لها بالصوفية والعذرية والغموض .وقد خصص لها مجموعة كبيرة من القصائد نجد من بينها ، القصيدة الموسومة ب le chat ، والتي يقول في بعض مقاطعها؛

Que ta voix, chat mystérieux,

Chat séraphique, chat étrange,

En qui tout est, comme en un ange,

Aussi subtil qu'harmonieux !

De **sa fourrure blonde** et brune

Sort un parfum si doux, qu'un soir

J'en fus embaumé, pour l'avoir

Caresse une fois, rien qu'une [1]

[1] – Idem . P53

[1] – Charles Baudelaire, Les fleurs du mal . P35

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما في هذه القصيدة فإن الشاعر يشبه لون عيني ملهمته بلون عيني القط، ولون بشرتها بلون فروه القط ناصعة البياض.

أما **Apolinie Sabatier** فقد كانت تلقب بعروس شعره أحبها وأعجب بها أشد الإعجاب، حيث كان يجتمع الأدباء في بيتها ، وقد اتسم حبه لها بالمثالية،وقد كان يبعث إليها ببعض الأشعار غير الممهورة في البداية ، ثم أعلن لها عن حبه فيما بعد.

فإذا كانت الزهور التي ترمز إلى الجمال قد ارتبطت ب**الملهمات** فما علاقة **الشر بالملهمات** ؟ وما **علاقة الجمال بالشر** ؟وما علاقة إيحاءات **الشر/الألم/ le mal ،بالملهمات/ النساء في ديوان بودلير؟**

« لم يزد حضور **النساء** في **أزهار الشر** موضوع **الألم** إلا تفاقما في ثنائيته في كون أنفسهن صورة للنفاق حيث يخفين خلف دلالهن القسوة

وخلف حنانهن الغدر، وخلف دموعهن الخيانة » [1*]

---

[1] -J-P.D BAUMARCHAIS. Daniel COUTY.DICTIONNAIRE DES LITTERATURES de langue française BORDAS. P.197

[*] « Les femmes des fleurs du mal ne font qu'exacerber le supplice de la dualité en étant elle-même que « duplicité » : violentes derrière leurs câlineries, perfides derrière leurs tendresses, « traîtresses » derrière leurs larmes ou leurs sourires. »

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

استنادا إلى ما سبق، نعتقد أن ارتباط الش
فلسفة بودلير حول الشر وتجربته مع النساء اللواتي رأى فيهن الرقة والجمال والقسوة ، ينضاف إلى ذلك الصفات التي ميزت خليلاته اللائي اجتمعت فيهن صفات الغدر والجمال والخيانة، هذا بالإضافة إلى كون بودلير لا يستطيع، ولم تكن له القدرة على الابتعاد عن الشر والألم ، لأنه تربى في حضنه وفي حضنه يجد المتعة ، والجمال والرقة ، والحماية انطلاقا من أن الجمال في نظره ظاهرة تميل إلى الزوال في حين يرى في الشر ظاهرة تتميز بالخلود وخير مثال على ذلك الموت والفناء.

معالم الجمالية في النص البودليري:

سنحاول في هذا المقام أن نتوقف عند معالم بودلير الجمالية، والتي نراها تتجسد بداية في العنوان – مادام العنوان موضوع مقاربتنا – وما يوحي إليه من خلال تركيبته التي ميزها الإيحاء الجمالي من خلال التلاقح الحاصل بين الأزهار والشر/ الألم .كما سنحاول في الآن ذاته تحليل علاقة الأزهار بالشر /الألم .

يأخذ الجمال عند بودلير أشكالا مختلفة ، فنراه يتجسد تارة في الأزهار وطورا آخر في المرأة ومرة أخرى في الشر والموت والألم .

فتنتشر الأزهار في ديوان بودلير وتتناثر في جوانبه، وقد تردد ذكر الأزهار في الديوان على ما يقارب 35 مرة **Le Guignon** حيث قصـيدة يــدكرفي، كما يميل بودلير إلى الجمال من خلال رؤى

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

متميزة ، فيشير إلى أريج الزهور المنثور ف

في قصيدة

Le Guignon,

Mainte **fleur** épanche à regret
son parfum comme secret
dans les solitudes profondes[1]

ينثر بودلير في هده القصيدة ورودا تعبيرا عن داته الشاعرة ، حيث لايرى أي فائدة من وجوده كالزهرة التي تنثر أريجها في الطبيعة مرغمة دون أن يكون لعطرها فائدة مادام أنه ينثر في مكان ناء ، ومادام لن يكون لدلك أي تأثير على محيطها، وهو ما يقابل رؤية سارتر حول بودلير ، والذي كان لا يرى قيمة لوجوده في هذا العالم. مادام الشاعر محتقرا من قبل محيطه .

و **يذكر في** قصـيدة **Bohémiens en voyage.**

Bohémiens en voyage.
Fait couler le rocher et fleurir le désert
Devant ces voyageurs, pour lequel est ouvert
L'empire familier des ténèbres futiles [2]

[1] –C. Baudelaire, Les Fleurs du mal . P62

[2] – Idem P18

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يصف بودلير في هده القصيدة مجموعة الغجر وهي تغادر المكان الى مقام آخر أين تستقبلهم الطبيعة بجمالها فتفجر العيون ،و تزدهر الصحراء ، أين يلجأ بودلير الى تصوير موضوع الرحلة كموضوع ارتبط بطبع الإنسان والدي يراه يتأرجح بين الحل والترحال وبين الفرح والخطوب ,والألم .

أما في قصيدة. **L'Idéal.**

L'Idéal.

Je laisse à Gavarni, poète des chloroses,

Son troupeau gazouillant de beautés d'hôpital,

Car je ne puis trouver parmi ces pâles roses

Une **fleur** qui ressemble à mon rouge idéal [3]

يلتفت بودلير في هده القصيدة الى الأشياء غير الطبيعية وأثرها على نفسه وفؤاده ،فمثل الوردة بقلبه القاني الدي لا تشاكله وردة في الوجود .

يقول بودلير في قصيدة.**Une Charogne**

Une Charogne.

[3] – Idem.P22

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

La puanteur était si forte, que sur l'herbe

Vous crûtes vous évanouir [1]

ينتقل بودلير إلى موضوع الموت/ الجثة فيراها وردة متفتحة تعبق رائحة متميزة ، فتماثلت لديه الموت بالحياة ،وتشاكلت لديه الزهرة بالجثة ويرتد هدا حسب أحد الدارسين الى فلسفة الموت لدى بودلير والدي يعتقد أن بودليركان قد أسس علاقة صداقة مع ميت [2]، ولكـون أن بودلير داته أميل الى الشر منه الى الخير ، الأمر الدي يجعله يرى الشر في أجمل الأشياء وأطهرها.

يذكر بودلير في قصيدة **Le Parfum.**

Le Parfum.

Charme profond, magique dont nous grise

Dans le présent le passé restauré !

Ainsi l'amant sur un corps adoré

Du souvenir cueille **la fleur** exquise [3]

[1] – Idem.P31

[2] –J.P. SARTRE. Baudelaire .P 95

[3] –Ibid ;.P.39

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ما يشدنا في قصيدة العطر ، الحوار الدي تنفتح عليه القصيدة والموجه إلى القارئ ، إنه خطاب يدعو الشاعر فيه القارئ الى التدكار من خلال المنبه الرائحة التي ذكرها تستحضر جمال الذكرى ، فيتحول حينها جمال الدكرى على يد بودلير الى أريج الزهر.

في حين يصور في قصيدته الموسومة ب**Harmonie du soir.**

Harmonie du soir.

Voici venir les temps ou vibrant sur sa tige

Chaque **fleur** s'évapore ainsi qu'un encensoir,

Les sons et les parfums tournent dans l'air du soir

Valse mélancolique et langoureux vertige ! [1]

تتحول الأزهار في هده القصيدة إلى آلات موسيقية فتنشر الأنغام والعطور في جو من الحـزن والجمال والكآبة

هدا في حين يدكر في قصيدة**Sonnet d'automne.**

Sonnet d'automne.

Crime horreur et folie pâle **Marguerite !**

Comme moi n'es-tu pas un soleil automnal

[1] —C. Baudelaire, Les Fleurs du mal . P47

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

O ma si blanche, ô ma si froide **Marguerite** ? [2]

يشبه. الشـــاحبة بـــالزهرة داتـــه الشـــاعر ، فيناجيها ويستأنس بها

أ قصـيدة في مـاسأم**Spleen 2 يقول بودلير:**

Spleen 2

Je suis un boudoir plein **de roses** fanées,

Où gît tout un fouillis de modes surannées, [3]

تنعكس حالة الشاعر في هده القصيدة مهزومة مهزوزة عليلة على الرغم مما تحمله من أشياء جميلة ، وعلى الرغم من القيمة التي التي يحتلها في المجتمع إلا أن السام والقرف لايفارقه أبدا.

أ مـا في الفصيدة العجائز الصغيرات فيقول:

Les petites Vieilles.

Ils rampent flagellés par les bises iniques,

Frémissant au fracas roulants des omnibus,

Et serrant sur leur flanc, ainsi que des reliques,

[2] –Idem .p65

[3] – Idem .P73

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Un petit sac brodé de **fleurs** ou de rébus ; [1]

يصور بودلير في هده القصيدة الطبيعة لإنسانية من خلال ملامح الشيخوخة التي يتحدث عنها ، والتي أبلاها الدهر بخطوبه فلم يبق من سحر الجمال سوى ما تحمل من لبوس ، وما يظهر عليها من رسومات كالأزهار المطروزة على ملابس أو على محفظات تلك العجائز، فجمع بودلير في هده الفصيدة بين جميل الصور وبين الشيخوخة التي تقترب أكثر فأكثر من حافة الموت

يصور بودلير في قصيدة **Danse macabre.**

Danse macabre.

Vit –on jamais au balle une traille plus mince,

Sa robe exagérée, en sa royale ampleur

S’écroule abondamment sur un pied sec que pince

Un soulier pomponné, jolie comme une **fleur,** [2]

يوشح بودلير هيكل الميت بالورود على الرغم من شكله ، وهيكله ، وعلى الرغم من جمجمته ، حيث يحاول بعبثية لاحدود لها اضفاء شكلا من الجمال على هدا الهيكل الإنساني فيلبسه زهورا ويمنحه شكل

[1] – Idem .P /72

[2] – Idem P 96-97

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأمراء ، إنها العبثية التي انتهت إليها الـ
التي ترمي البحث عن الجمال في الموت .

يقول بودلير في الفصيدة الموالية C:

Nous devrions pourtant lui, porter quelques **fleurs** [3]

يستعيد بودلير ذكرى حبيبته فيحمل إليها الزهور حينها تتلاحم ذكرى الموت بالزهور ، إنه الموضوع الدي استولى على سلوكاته التي لاتبرح أن تذكر الفرح حتى تسقط في عداباتها وآلامها.

ينضاف إلى هذا أن المتفحص لترجمة العنوان ،يجد أن عنوان ديوان بودلير les fleurs du mal يوحي ببداية ونهاية ، فبدايته تتمثل في les fleurs/الأزهار/الزهور ,وهو اللفظ الذي يتقدم العنوان الأصلي كما يتقدم الترجمتين، أما اللفظ الذي ينتهي به عنوان الديوان فيتجسد في لفظ **le mal/**الشر وما يحيل إليه، وما تنتهي به الترجمتين اللتين تمثلتا في الشر/ والألم ، وكأننا بصدد القول أن النص / العنوان يتصدره رمز يحيل على الجمال والفرح والزهور والأزهار كعلامة على الفرح أو الزواج أو القدوم من السفر أو للزيارة ، فهو يجسد البداية ، فتستقبلك الزهور والفرحة بالقدوم . أما النهاية التي استقر عندها لفظ العنوان فتحيل على السواء في العنوان الأصلي أو المترجم ،على الشر والعدم والموت والمرارة والفناء ، وكأن ببودلير بصدد رسم مخطط لديوانه ، أو كأنها رحلة العمر التي تبدأ بفرحة الولادة

[3] – Idem P. 100

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتنتهي بالموت والفناء وما يزيد رؤيتنا تأ

أن الرحلة قد قادتPoe « إلى طرح قضايا تتعلق بالموت بداية ، لأن كل رحلة حقيقية حسب Virgile تقود إلى مقامات الموت أين نستقبل بالزهور قبل أن نؤول إلى العدم . » [1]

نلاحظ أن أسلوب صياغة عنوان بودليرLes fleurs du mal في تركيبته وفي دلالته يتوافق ورحلة التي تؤول إلى العدم، انطلاقا من مبدأ تأثر بودلير ب Poe ، وما يدفعنا إلى ذلك الاعتقاد ، ما يجسد في العنوان الذي يوحي بتثبيت فكرة بودلير حول ديوانه الذي يؤمن في أنه له بداية ونهاية [1]، والتي قد نقف على قراءتها من خلال الرحلة التي ذكر مسارها Poe ، كما تتشاكل هذه الرحلة ورحلة بودلير في أثناء كتابته لديوانه المذكور،في أن بودلير كان بصدد البحث عن معنى لوجوده في حضور متناقضتين هما الخير والشر، والذي جسدهما في العنوان بأزهار /زهور و الألم/الشر والتي انتهتا بالشر أو الموت .

إن حضور الموت أو الشر في الذات البودليرية مرتبط بالرحلة التي ارتبطت طورا آخر بموقف بودلير من حقيقة الموت/الرحلة ، ذلك أن بودلير كان يلقب بشاعر الموت حسب ما ذكره أحد الدارسين ,الذي يشير إلى أن موقفه يختلف عن مواقف كثير من الأدباء الذين تأثروا بموضوع الموت[2] فانعكست هذه الحقيقة في كتاباتهم على نحو Pascal

---

1 - Patrick Labarthe. Baudelaire une alchimie à la douleur. Étude sur les fleurs du mal .Paris 2003.P.260

[1] –J-P .de BAUMARCHAIS .Daniel COUTY.DICTIONNAIRE DES LITTERATURES de langue française. P. 195

[2] –Pierre TRAHARD .Essai critique sur Baudelaire poète. .P62

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

و Balzac وغيرهم ، وقد تجسد موقف ب

الشطر الثاني من العنوان، في أن بودلير، لا ينسى الموت البتة وإنما هو مهووس به، كما هو مهووس بالحب والجنس كعنصرين رآهما بمثابة الشقيقتين العزيزتين للموت، فهو لا ينسى الموت أبدا ، كما أن حضوره في ذات الشاعر لم يشغله عن العيش سعيدا أو شقيا، ولكن على العكس من ذلك قد كان بمثابة الدافع ألأساسي لوجوده .

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل الثاني

التشبيه والترجمة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تعد مقاربة ترجمة التشبيه في ديوان **أزهار الشر** من أهم العناصر تجسيدا لأسلوب **الترجمة الحرفية** ومن بين القضايا الفنية بروزا في العملية التبليغية ,والتي تشير إلى رؤية المترجم في الإحاطة بالموضوع، باعتباره مسلكا من مسالك التخييل،وتقريب المعاني وسبك الدلالات ، وقد كنا نتغيا من خلال هذه المقاربة، تبيان مدى قدرة واستيعاب اللغة العربية لأدق الصور البيانية البودليرية ونفحاته الشاعرية وعربداته، وترنحاته اللغوية ، والملاحظ في ديوان بودلير استناده على عنصر التشبيه في دس الدلالات كعنصر أساسي، حيث نلفي بودلير يعول عليه كثيرا في الكشف عن قلقه ، ومآسيه،وتقلباته . مآسيه التي لم يستطع بودلير ذاته تحديد ماهيتها ومعانيها على نحو قوله :« ...إنني، وأنا المتغني بالرغبات المجنونة للخمرة والأفيون لست ظامئا إلا إلى مشروب مجهول على الأرض ، ولا يستطيع الفن الصيدلاني السماوي هو نفسه أن يقدمه لي؛ مشروب لا يحتوي لا على الحيوية ، ولا الموت ولا على الإثارة ، ولا على العدم .أن لا أعرف شيئا ، ولا أعلم شيئا ، ولا أريد شيئا، ولا أحس شيئا ، بل أن أنام وأنام أيضا، تلك هي اليوم أمنيتي الوحيدة. إنها أمنية شائنة ومقرفة ، لكنها مخلصة »[1]

لقد اخترقت الصور التشبيهية شعر بودلير، فبدا ديوانه لوحة تتقاطع فيها التلوينات والإيحاءات بعصابية الشاعر،وبروحه المبدعة المتميزة النزوعة إلى اختراق الواقع ببيان شاعر مهووس تتخطفه حالات إلهامية غريبة، بأمزجة عجيبة ، ورغبات ملعون، و قناعات سرحان، فيظمأ للعدم ، ويتوق إلى الفن السماوي الخالد بمعاني مثيرة وروابط غير منطقية بين

[1]– شارل بودلير أزهار الشر ، ترجمة محمد عيتاني . ص 13

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أركان التشبيه ، وهذا رغبة في تحسس إيقا

عبر صور صب فيها جام غضبه على الوجود والآخرين فتفرد بالتألق والتأنق وسما عنهم بالشعر وبالتعاطف مع المعوزين والشحاذين والمتسولين بناء على قناعة شخصية تأسست لديه من خلال منهجه المميز في الوجود ذاك الوجود الذي كان لديه بمثابة الأرض الخصبة والملهمة التي اقتبس من مقاماتها صور فنية وجمالية ، في لجوءه إلى ما يسمى بتراسل الحواس ، والتي تتبادل فيها الحواس وتتراسل لترصد صور سمعية عن حاسة العين وصور لمسية عن الأذن ، وقد وجدنا بودلير يلجأ إلى هذا النوع من التصوير **La comparaison*[1]** لإيمانه في أن اللغة كتلة من الرموز تبيح للشاعر حق التصرف في دلالاتها قصد الوصول إلى معاني جديدة لها علاقة باللاشعور .

الترجمة الحرفية:

يذكر " فيني دارلبنت" في " أن الترجمة الحرفية ... تعني ... الانتقال من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة للحصول على نص صحيح من الناحية التركيبية والدلالية وذلك بتقيد المترجم ب الإجبارات السانية فقط."[2]

[1] –G. Moulinié, Dictionnaire de rhétorique,librairie générale française 1992 . P299.

La Comparaison : est une Figure microstructurale … l'image se met pour la chose elle-même. Quand Homere dit d'Achille : « Il s'élança comme un lion » * dictionnaire de rhétorique P299

[2] انعلم بيوض الترجمة الأدبية مشاكل و حلول الفارابي ص 77

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يعتمد كل من " فيني دارلبنت" على الترجمة الأصلي حقه من الدلالة وقد يرتد في أحيان كثيرة الى تقارب معجم اللغات فتشاكلها في لأساليب التعبير , الإيحاء .

قصيدة «دون جوان ينزل في جهنم «DON JUAN AUX «ENFERS »

سنعرض لمجموعة من نماذج التشبيه ونقابلها بالترجمات العربية

يذكر بودلير في المقطوعة الأولى:

Quand **Don Juan** descendit vers l'onde souterraine

Et lorsqu'il eut donné son obole à Charon,

Un sombre mendiant, l'œil fier comme Antisthène,

D'un bras vengeur et fort saisit chaque aviron.[1]

[1] – Charles Baudelaire, les fleurs du mal, P20

* ويعتبر **Molière**،من بين الكتاب الذين ألهمتهم قصة **DON JUAN**، فكتب عن مغامراته، وقد أتى بعده بودلير ليخرجها في ثوب شعري بعدما كانت قد أخرجت مسرحية من قبل Molière ، وقد تميزت قصيدة بودلير بالأصالة على الرغم من محاكاتها لمسرحية Molière.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تعتبر هذه القصيدة من بين القصائد **SPLEEN ET IDEAL**، وهو الجزء الذي حاول الشاعر تضمينه بعض التأملات حول الإنسان بشكل عام وطبائعه وعجرفته وغروره بشكل خاص .

إن **DON JUAN***، شخصية أسطورية، شخصية متحررة ، ثائرة تبحث عن إشباع رغباتها الجنسية دون كلل، أو ملل ، أو خوف من التقاليد الاجتماعية ، والأعراف الأخلاقية الدينية ، متجاهلة الاعتراف بها ، بل هدفها الأساسي في استمالة النساء ، وقد اعتبرها النقاد قصة حقيقية ، وقعت بين نهاية القرن الخامس عشر وبداية السادس عشر في إسبانيا بمدينة إشبيليا.

تـــبدأ القصيدة بانبعاث **DON JUAN**،بعد موته ، بنزوله إلى الجحيم أين يلتقي بمتسول ،فظهر قوي البنية ، معتد بنفسه ، حيث يستعمل بودلير بعض الأفعال الدالة على الهدوء والسكينة التي ألمت بهذه الشخصية المغرورة ،في حيز يبعث على الخوف والألم والارتباك، إنه الجحيم الذي يبين لنا فيه بودلير ومن خلال قصيدته أن D.J ، كان على علم بما ينتظره من عقاب فصوره تصوير البطل الذي يتحدى الصعاب ، يتحدى النار الجحيمية التي ستكون مأواه الدائم ديمومة الزمان ، وهو شكل من أشكال الجمالية التي ينزع إليها بودلير كلما تعلق الأمر بالألم والموتوالجحيم إنها الرؤية البودليرية التي ينقلب فيها الألم في حنايا الشعر جمالا والعذابات والتأوهات والجراح ، مقاطع موسيقية، وعروضية عذبة.

لقد وجد بودلير في شخصية **DON JUAN**، الكائن الأسطوري ، والذات الملهمة التي جلبت اهتمامه ، بسلوكياتها الغريبة والمتطرفة ، غير العادية ، فكان بمثابة الموضوعة المتميزة الخصبة التي سوف تعينه على الإبداع

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

، وكذا إعادة الدفع بالشخصية إلى أعماق **JUAN**، من المسرح ليدفع به إلى بيئة الشعر ، فبدأ من حيث انتهى **Molière**، وانتقل ببطله من عالم الأحياء إلى عالم الموتى، وهي المرحلة التي بدأ فيها بودلير قصيدته ، ليكون فيها شاهدا فيما بعد على محاكمته .

في هذا الحيز المشؤوم يلتقي **DON JUAN** ، بالنسوة اللائي اصطادهن ، وكل اللواتي استجبن لغواياته ، واللواتي سقطن في شراكه ، فالتقى بهن وجها لوجه ، الحال التي جعلت بودلير يصورهن تصويرا

متميزا فبدين في صورة غريبة : عاريات الصدور ، متأوهات ، تائهات، يشبهن القطيع في تصرفاتهن الحيوانية المتوحشة على نحو قول بودلير:

Montrant leurs seins pendant et leurs robes ouvertes

Des femmes se tordaient sous le noir firmament,

Et, comme un grand troupeau de victimes offertes,

Derrière lui trainaient un long mugissement.[1]

وقام نسوة يتلوين تحت السماء الحالكة.

[1] – Charles Baudelaire, Les fleurs du mal . P20

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مبرزات أثداءهن المتهدلة. وفساتينهن المتبر

ساحبات وراءه خوارا ذا رجع مديد

كخوار قطيع ضخم من القرابين . [2]

،بينما يظهر، **DON JUAN** مطمئنا ، واثقا بنفسه ينزل إلى الجحيم ويحاول بودلير في المقطع الثاني من القصيدة استنطاق لوحة الفنان **Delacroix**، وإعادة تركيب أحداثها في القصيدة ،وبهذا يكون بودلير قد استقى بعض الأحداث من الفن التشكيلي، وهي لوحة للفنان **Delacroix** ،والتي تصور باخرة تمخر عباب الفضاء الجحيمي بل قد يكون هذا رغبة في تقوية وتمتين صورة الهلع التي أصابت النسوة ففتن من فرط صعوبة الموقف ، وهي صورة من صور الجحيم التي انجذب إليها بودلير . وتعلق بها تعلقا كبيرا

l'enfer au pluriel sa veut dire que le mal est partout..

في حين سنحاول التركيز على مقاربة ترجمة الصور التي سلك فيها المترجمون العرب أسلوب الترجمة الحرفية ، بوصفه أسلوبا من أساليب التفاعل مع النص البودليري ورؤية متميزة في إبراز الدلالة.

الترجمة الحرفية	بودلير	العيتاني	ألقصري

[2]– شارل بودلير زهور الألم تر : م. القصري ص 66

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	Un sombre mendiant, l'œil fier comme Antisthène,* D'un bras vengeur et fort saisit chaque aviron.	تقدم منه شحاذ مزهو العين مثل أنتيستين وبساعد منتقم وقوي قبض على كل مجداف.[1]	شامخ الأنف مثل « آنتيستين » كلا المجدافين بساعدين منتقمين.[2]

الجدول رقم. ب–01

[1]- شارل بودلير ،أزهار الشر، ترجمة محمد عيتاني .ص49

[2]-شارل بودلير، زهور الألم ، ترجمة مصطصفى القصري .ص66

*. Dans le mythe antique, Charon est celui qui transporte les morts dans le monde des Enfers; les morts doivent lui donner une "obole", c'est-à-dire une pièce de monnaie. Normalement, c'est Charon lui-même qui conduit la barque.

*. **Antisthène** était un philosophe de l'antiquité; pour lui, l'homme libre est celui qui a su dominer ses désirs, qui ne se préoccupe pas des convenances ou des devoirs imposés par la société, mais qui se conforme à une vertu idéale.

*. Don Louis est le père de Don Juan; subissant ses reproches, ce dernier lui répond avec insolence ou avec hypocrisie.

*. Elvire est une religieuse que Don Juan a séduite et enlevée après lui avoir promis de l'épouser.

*. Une rapière est une longue épée.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يبدأ بودلير قصيدته باستعمال أداتي locutions conjonctives "**quand** " و"**lorsque**"، لتحديد الإطار الزمني لنزول D.J، إلى واد جهنم، وقد ترجمها **ألقصري** ب " **لما**" " و**بعد**" ، في حين ترجم **العيتاني lorsque**، ب "**حين** " واستغنى تماما عن الإعلان عن زمن نزول D.J ،إلى الجحيم الذي تم ذكره في النص الأصلي .

في حين قام القصري بترجمة ، الصفة المتعلقة بالمشبه ، **Un sombre** ،بمكفهر الوجه، فعدل عن الاكتفاء بذكر صفة الحلكة ، وتعويضها بلفظة الاكفهرار المتعلقة بالوجه، فأضاف عضو من أعضاء الجسم ليستقيم التركيب ، فأصبحت **مكفهر الوجه** ، كما استعاض في ترجمته للفظة المركبة **l'œil fier**، والتي تعني **الغطرسة**، بشامخ الأنف ، وقد اعتمد على أسلوب التطابق فيما يخص البحث عن لفظ مركب يقابل به لفظ بودلير المركب المذكور رغبة من المترجم في تحقيق الدلالة ذاتها.

أما العيتاني فألفيناه ، قد ترجم Un sombre، بلفظة كئيب ، وسلك أسلوب الترجمة الحرفية والسطحية في الوقوف على المعنى المركب للفظ l'œil fier، باللفظة المركبة مزهو العين .

وقد لاحظنا تفاوتا نسبيا بين المترجمين قد يرجع إلى قدرة وتجربة كل منهما ،فنلفي القصري يتتبع المعاني ، حريصا على اصطياده، دقيقا في اختيار معانيها على الرغم من صعوبة الموقف،المتعلق بترجمة الصور البيانية البودليرية فيرتب الجملة ويضيف إليها بعض الصفات والنعوت كنوافل لتخصيب المعنى،في حين يذهب العيتاني إلى قص

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بعض الألفاظ والروابط التي ورد ذكرها في ضرورة حضورها في الترجمة ،كما نلفيه يتحاشاها فيستغني عنها ، وعندما تصادفه بعض العبارات التي نعتقد أن أسلوب الحرفية قد يفسد المعنى فيها ، فيلجأ إلى ترجمتها حرفيا كسلوك ترجمي لفك الحصار عن المعنى. ف« بإمكان المترجم اختيار إنتاج معنى الصورة دون إعادة تركيبها في اللغة المترجم إليها وهو ما ندعوه بالصمت المجازي كما يسميه **Maryvonne Boisseau**، كمثال يسوقه في ترجمته لمسرحية Phèdre ل Racine، غير أنه في بعض الأحيان كما تؤكد Françoise Thau Baret، أن المجازات تعد من دواخل النص الأساسية التي لها دور كبير في تركيب معنى النص ،وعليه يكون من الضروري أن نترجمها ،أو بالأحرى على المترجم أن يلجأ إلى أسلوب **التفخيم أو التكرار..** » *[1]

وهو الشيء الذي لاحظناه في ترجمة الصورة من قبل كل من القصري والعيتاني، في احتفاظهما بصورة المشبه والمشبه به كما وردت في نص بودلير ولم يغييرا فيها شيئا اللهم إلا فيما يخص الزيادة في الوصف لتفخيم المعنى ، فبقي التشبيه بأركانه منقولا بحرفيته من لغته الأصلية إلى اللغة العربية .

---

[1] –Raffaella Cavaleri 2005 «Traduire la figure» Acta fabula, automne (vol6, N°3), URL: <http : //www.fabula.org/revue/document1041>,mars 2007

*« Le traducteur peut choisir de rendre le sens de la figure du style, sans recréer dans sa langue et nous nous parlerons de silence métaphorique dans son exemple de traduction de la Phèdre racinienne. Mais parfois affirme François Thau Baret les figures de style inscrivent dans le cœur du texte ce qui est joué et rejoué il est essentiel qu'elles soient traduite, ou encore, le traducteur peut privilégier l'emphase , la répétition .. »

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نلاحظ أن ترجمة ألقصري اقتربت من م**على الرغم من استنادها على الحرفية ، وذاك عندما تعلق الأمر بالتعرض للشخصيات نفسها ك Don Juan،وشخصية Antisthène، وعلى الرغم من غرابة الصورة التي ألفيناها تستند** أساسا على أشكال شخصيات غريبة وأسطورية ، فجاءت هذه الحرفية تماشيا مع توظيف الشخصيات الأسطورية ذاتها التي اعتمد عليـــها

بودلير في نسيج صورة التشبيه ، الأمر الذي يجعل أنه لا مانع من ضرورة استعمال آلية الغرابة ذاتها وعنصر المفاجأة ذاته في تجميل النص وتلطيفه .بتجاوز الواقع بآليات رمزية أسطورية. ولأننا نعتقد أن بودلير قد وجد في شخصية D.J ، ملامح الشخصية التي كان انشغل بها بودلير في زمن ما عندما نتذكر قوله (البطل يلهو وحيدا (، ف D. J ، يعتبر الشخصية البطولية التي تحققت فيها كل ملامح البطولة ، انطلاقا من التحررية التي تميز بها ، وكذا العجرفة والغرور ، والشموخ ،والتحدي.

هذا في حين يتناول بودلير في قصيدته الموسومة ب **Bénédiction** ، صورة أخرى من صور التشبيه ، إذ يتناول في هذه القصيدة موضوع السأم، فعندما تنزل اللعنة بالشاعر، ويحتضنه الأسى يلجأ إلى الكلمات ليستحم بحمأ السأم ، فيستذكر أمه، سبب ابتلائه، أسباب الرزايا التي أصابته ، فيلبسها لبوس الآثمات ، ليجعلها تجتر اللعنات والحسرات ، فتنقلب ضعيفة مسلوبة القدر عارية الصدر فارغة اليدين نادمة متحسرة على وجودها ، بينما يصور ذاته الطفل الوديع الذي حرمه القدر انتشاء عطر الأمومة ، فيلهو مع الريح ويعانق الشمس كطائر الغابات.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لقد أراد بودلير إدانة أمه من خلال تص

والشهوانية و الطبيعية الضعيفة التي دفعت ب Madame Aupick، إلى التخلي عن مسؤوليتها والزواج من Aupick ، وهو الزواج الذي دفع ثمنه بود لير في إبعاده عن الأم ، مما جعل بودلير يرصدها في صورة المرأة الشهوانية التي استجابت لغريزة المرأة ولم تستجب لروح الأمومة ، فاستعطف القارئ العام في قدرته على إرفاق حديثه عن الأم بالحديث عن وداعة الطفل الذي كان يلهو مع الشمس والضوء ، وهي الصورة التي تشير إلى الانعزالية التي عاشها بودلير في غياب أقرب الناس إليه ، وهو موقف طبع ذاكرة الطفل كما طبع شعره . فأدان تصرفاتها وأنانيتها ، محملا إياها مسؤولية تشرده وآلامه.

يومئ الشاعر، من خلال الحديث عن نفسه، وأمه، وصور الآلام التي عاشها، إلى الاعتقاد المسيحي، فيرصد ذاته على شاكلة النبي الذي يتحمل أعباء الإنسانية فيما أصابه من رزايا حسب الاعتقاد المسيحي، في حين تأتي صورة الأم لتجسد صورة الاعتقاد المسيحي. على حد قوله:

Il joue avec le vent, cause avec le nuage,
Et s'enivre en chantant du chemin de la croix ;
Et l'Esprit qui le suit dans son pèlerinage
Pleure de le voir gai comme un oiseau des bois[1]

[1]-Charles Baudelaire, les fleurs du mal , P_8

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إنه بمثابة النبي والملاك الذي يحادث الصالحين.

هذا ومن بين صور التشبيه التي حاولنا مقاربة ترجمتها ما يذكره بودلير في قصيدة Bénédiction ،في قوله :

Comme un tout **jeune oiseau** qui tremble et qui palpite,

J'arracherai **ce cœur** tout rouge de son sein,

Et pour rassasier ma bête favorite,

Je le lui jetterai par terre avec dédain » [2]

يرصد بودلير في هذه المقطوعة ، صورة فضيعة لكيفية اقتلاع القلب من الصدر ، وقد وجدناها صورة مؤثرة في استنادها على أسلوب البناء المرتكز على أوجه التشبيه المجسدة لحيوية العضو المقتلع ، والذي سوف نلفيه يتحرك على الرغم مما يصيبه . وقد حاولنا أن نبين ترجمة هذا التشبيه من خلال جدول

خلناه وسيلة لإبراز التقابل بين الترجمة والنص الأصلي على النحو التالي .

	بودلير	العيتاني	ألقصري

[2] –Idem ;. P8

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الترجمة الحرفية			
	Comme un tout jeune oiseau qui tremble et qui palpite, J'arracherai ce cœur tout rouge de son sein,	وسأنتزع من صدره هذا القلب المضرج بالحمرة مثل طائر صغير يرتعش ويختلج.[1]	سأقتلع هذا القلب الدامي من صدره كطير أزغب الحوصلة خافق الجناح،[2]

الجدول رقم. ب–02

يتبدى لنا عند مقاربة ترجمتي كل من ألقصري والعيتاني اختلافا بسيطا بين الترجمتين ،فالعيتاني يعول على الترجمة الحرفية كما هو مبين في الجدول حيث يترجم المشبه في المقطوعة المذكورة ، أي ce cœur ،بهذا القلب . والمشبه به ب : un tout jeune oiseau qui

[1] -- شارل بودلير ،أزهار الشر، ترجمة محمد عيتاني .ص24

-2- شارل بودلير، زهور الألم ، ترجمة مصطفى القصري . ص 45

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

tremble et qui palpite مثل طائر ب

أداة التشبيه COMME، فرصدها بمعنى **مثل** ، وهي ترجمة حرفية ، حيث قام المترجم بالوقوف على دلالات الألفاظ المكونة للصورة والتركيب الفرنسي ومقابلتها بالتركيب العربي حرفيا ، كما قام بإضافة الفعل يختلج لـــتأكيد المعنى المتعلق بالفعل trembler، رغبة من المترجم في تأكيد فعل frémissement، بعدما منحه الدلالة ذاتها ، والتي رأى المترجم أنها قد لا تفي بالمعنى trembler،فألحقها بدلالة يختلج / frétiller،فتلاحق اللفظتان قد زاد من فاعلية الاهتزاز والحركة التي تقول بتواصل نبضات هذا القلب كما تؤدي فكرة فضاعة وقسوة فعل الانتزاع التي يسعى بودلير إلى تأكيدها من خلال صورة التشبيه الذي بات يتغيا من خلالها إلى جعل القارئ يشارك الشاعر في مقاسمته بشاعة الصورة .و رغبة من بودلير في تجاوز حدود المعقول في التشبيه .

أما ألقصري فنجده يحاول تفادي الترجمة الحرفية بشيء من السعي إلى محاولة التفاعل مع المعاني المحيطة بالصورة التشبيهية البودليرية في نزوعه إلى رسم صفة المشبه به un tout jeune oiseauب فعوضها ب (كطير أزغب الحوصلة)، تعبيرا عن حداثة سن الطائر، وصغر حجمه ،كما استعاض باللفظ المعبر عن حالة الارتجاف trembler بحالة الخفقان في قوله (خافق الجناح) ،وبالتالي نلفيه يعول على الصورة ذاتها دون أن يغير في ذلك شيئا ، فجاءت الصورة تحمل أوجه الشبه ذاتها كما وردت في النص الأصلي، وهو ما قد يجعل ترجمة الصورة التشبيهية ذات بعد جمالي في ارتكازها على صورة الطائر الأزغب الحوصلة ، فتقارب الحجمان ،

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حجم الطائر الصغير والقلب ، وكذا التقار

الفعل زاد من صورة فعل الإدهاش بالاقتلاع ، الأمر الذي جعل دائرة الفظاعة تتعمق ويزيد أثرها في وحشية السلوك العنيف الذي أصاب القلب الصغير ، وأشار الباحث **Gérard Genette** ، في أن « الصورة البيانية ما هي سوى شعور يجب أن نلمس معناه ووجوده ، المرتبط كليا بوعي المتلقي ، الذي قد يتقبلها أو يرفضها في خضم الخطاب المقترح [1] ».*

وعليه نلاحظ أن المتفحص لترجمة صورة بودلير يلمس أثر التصوير وفعاليته التي كان يرمي إليها بودلير من خلال فاعلية التشبيه التي ألفيناها تشير إلى محاولة استفزاز إحساس القارئ وجعله يتعاطف مع ذاك القلب الجريح و المقتول ، ونعتقد أن الترجمة العربية سواء تعلق الأمر بترجمة ألقصري أو العيتاني قد وفقت إلى حد ما في الوصول إلى ملامسة شعور القارئ .وهو ما يدفعنا للإشارة إلى أن

---

*« La figure souligne Gérard Genette n'est rien d'autres qu'un sentiment de figure et son existence dépend totalement de la conscience que le lecteur prend ou ne prend pas , de l'ambiguité du discours qu'on lui propose. »Erudit

[1]- Paul Bensimon ,1999« Figure, figuralité, dé-figuration, sur-figuration : aspects de la traduction poétique » erudit. 57-
<http://www.erudit.org/revue/ttr/1999/v12/n1/037353ar.pdf>.,

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الصورة المترجمة توافقت مع الصورة التكافؤ.

هذا ومن بين القصائد التي ألفينا الشاعر بودلير يعول فيها على صور التشبيه، قصيدته الموسومة بالمطابقـــــــــــــــات. » «correspondances»، و تعتبر هذه القصيدة الرابعة من مجموع قصائد ديوانه أزهار الشر بالإضافة إلى كون أن بودلير يعول كثير ا في هذه القصيدة على الصور التشبيهية ، ولأن هذه القصيدة يقف فيها بودلير موقف الوسيط بين بني الإنسان والطبيعة ، بناء على كونه الوحيد الذي يملك القدرة والموهبة على حل شفرات سرهذه الطبيعة التي باتت تشكل في عينيه كل متفرد يبعث على الخوف كما يدخل إلى ذاته النشوة والمحبة كما يبعث على الغواية بظلاله الوافرة وأنواره البراقة ، فهو الكل الذي يجب مراقبة مميزاته وسلوكيات حركاته، والانتشاء بخيراته وألوانه وأصواته.

يستحضر بودلير في قصيدته المذكورة الطبيعة في جلالها ورونقها فيقف مفتونا أمام سحر مناظرها ، وعظمتها الأمر الذي يدفعه إلى تشخيصها فيستنطقها ويتحسس أصواتها ويرصد ظلالها وأصواتها وألوانها وألحان موسيقاها فطورا يرسمها غامضة غريبة ، عميقة الأسرار وطورا آخر مسالمة وفيرة الظلال منعشة النفحات، تدغدغ خياله ، فنراه يستحم في ظلالها وأنوارها، فهي المعبد والحيز الذي يحتوي خيالاته وروحه التي أفزعتها سلوكيات البشر ، فينعكس جمالها خريرا يرقرق في ذاكرته ، وتنقلب أصواتها ألحانا تتراقص على نغماتها إيقاعات قصائده .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لقد وجد بودلير في الطبيعة قيما حاو التعالقات والمترابطات والمطابقات بمبادئ فلسفية تقوم على الطبيعة كمفهوم مادي ،والمبدأ العميق القائم على الروح ، وهو ما تتميز به الطبيعة فالعطور والألوان، والأصوات أشكال متعددة من مزايا الطبيعة تبعث على السحر والبراءة كما تبعث على الغواية والخطيئة . إذ تعتبر الألوان والصور والأصوات بمثابة رموز موجودة في الطبيعة، فلا يستطيع فك شفراتها سوى الشاعر ومن خلالها يتسنى له« ... معاينة الحقيقة المطلقة ولأن الإنسان العادي قد يمر عليها مرور الكرام عبر غابات من الرموز دون أن يلق إليها بالا ، أو يحاول معاينة دلالاتها . لكن الشخص الوحيد القادر على فك هذه الرموز، ذاك القادر على تأويل الإشارات الخفية والألفاظ المبهمة... المرسلة من قبل الطبيعة »[1]

ويرى بودلير أن كل شكل أو حركة أو ظل أو عطر أو لون في الفن سواء في الطبيعة أو في الجانب الروحي له دلالة ...[2] .

قصيدة «Correspondances» «المطابقات »

يذكر بودلير في قصيدته«المطابقات » :

Comme de longs échos qui de loin se confondent
Dans une ténébreuse et profonde unité,
Vaste **comme** la nuit et **comme** la clarté,
Les parfums, les couleurs et les sons se répondent.

---

[1]- المرجع نفسه

[2]- المرجع نفسه

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Il est des parfums frais **comme** des chairs d'enfants,

Doux **comme** les hautbois, verts **comme** les prairies,

- Et d'autres, corrompus, riches et triomphants,

Ayant l'expansion des choses infinies,

Comme l'ambre, le musc, le benjoin et l'encens, [3]

نلاحظ من البداية أن القصيدة تتناول الطبيعة بجملة كبيرة من التشبيهات ، حاول بودلير وفقها أن يرصد مجموعة من الصور قصد تبيان التطابق بين رموز الطبيعة ، وكذا تراسل الحواس في الشعر فيقوم العطر مقام الصوت في الرمز والدلالة مقام العطر .وقد حاولنا أن نستعين بجدول بياني توضيحي لتبسيط تعامل الترجمة العربية في نقل التشبيهات البودليرية: **في المقطع 1الأول:** الجدول رقم. ب–03

	بودلير	العيتاني	القصري
	Comme de longs échos qui de loin se confondent	مثل أصداء طويلة تتمازج في وحدة معتمة	تتجاوب الأنغام والألوان والعطور كأصداء مديدة

[3] – C. Baudelaire les fleurs du mal .P 11

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	Dans une ténébreuse et profonde unité, Vaste **comme** la nuit et **comme** la clarté [1]	وعميقة شاسعة الاتساع كالليل وكالضياء[2] الطيوب والألوان والأصوات تتجاوب[2]	في وحدة عميقة غامضة واسعة كالغياهب رحبة كالنور [3]

نلاحظ أن الترجمة العربية تراوحت بين الترجمة الحرفية والترجمة الحرة ، فالعيتاني ذهب من خلال ترجمته لصورة التشبيه إلى الوقوف على المعنى الحرفي للألفاظ البودليرية فترجمها ترجمة حرفية ، كما سعى إلى محاكاة ترتيب الألفاظ ذاتها كما وردت في النص الأصلي، حيث استهل ترجمته بأداة التشبيه **comme**، والتي تصدرت صورة بودلير وانتهى عند حدود ما انتهى عنده بودلير الذي انتهى كلامه ب بالمشبه ثم اتبعه بالفعل تتجاوب في النهاية والتي قابلها الفعل se répondent . فجاءت الترجمة آلية خالية من أي تفاعل مع النص الأصلي ، لا أثر للجمالية فيها.

[1]- C . Baudelaire. Les fleurs du mal .P 11

[2]- شارل بودلير ترجمة عيتاني ص 30

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما القصري فيبدأ الترجمة من حيث حيث يبدأ بتحريك الحدث بدء من الفعل تتجاوب فاستقام المعني في العربية و يتجاوب معنى الكلام في العربية بمعنى الكلام في اللغة الفرنسية ويتقدم الصورة التشبيهية ذكر المشبه المتمثل في **الأنغام والألوان والعطور** وتتوسط الترجمة أداة التشبيه(**ك**) وعقبها ذكر المشبه به الممثل في **الأصداء**، ثم قام القصري بترجمة Vaste **comme** la nuit et **comme** la clarté, ، بواسعة كالغياهب رحبة كالنور .

أما في المقطعين المواليين من القصيدة تظهر الصور التشبيهية في القصيدة المذكورة، فنلاحظ

التطابق الحرفي بين الترجمتين والنص الأصلي.

على النحو الذي يظهره.الجدول .ب-04

الترجمة الحرفية	بودلير	العيتاني	القصري

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	Il est des parfums frais **comme** des chairs d'enfants, Doux comme les hautbois, verts **comme** les prairies, - Et d'autres, corrompus, riches et triomphants,[1]	هـ مثل لحوم الأطفال لطيفة كالمزامير، خضراء كالمروج – وطيوب أخرى، فاسدة ، غنية، ظافرة .[2]	ناعمة كلحوم الأطفال ، ساحرة كالمزامير خضراء كالسهول، وأخرى متلفة ثرية مستنصرة. [3]

الجدول .ب–04

تبدو الصور التشبيهية المترجمة في قصيدة بودلير في الجدول السالف ، كما في الجدول الموالي ، منقولة بحرفية ، وهو أسلوب اتبعه كل من العيتاني والقصري في الوقوف على ملامح وعناصر الصورة البودليرية ، التي نلفيها تحترف أدوات تشبيهية غير عادية ، وغريبة تطرق إليها القصري ورصده قرينه العيتاني بالمعاني العربية

[1] –C. Baudelaire laes fleurs du mal .P11

[2] -- شارل بودلير ترجمة عيتاني ص 30

[3] – شارل بودلير ترجمة القصري ص50

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ذاتها وبأسلوب بسيط لم نلحظ على هذ
تقديم أو تأخير فيما يخص أطراف التشبيه .

كما هو واضح من خلال

الجدول .ب–05 على نحو :

الترجمةا لحرفية	بودلير	العيتاني	القصري
	Ayant l'expansion des choses infinies, **Comme** l'ambre, le musc, le benjoin et l'encens, Qui chantent les transports de l'esprit et des sens.	لها انتشار الأشياء اللامتناهية مثل العنبر والمسك ولبان جاوة والبخور التي تتغنى بنشوات الروح والحواس	انتشار الأشياء الأبدية كالمسك والعنبر وبرمكة اللبان تنشد سكرة الروح والجنان .

يرصد بودلير في هذا المقطع صورا تشبيهية غريبة ، وتكمن هذه الغرابة في أطراف التشبيه ، حيث يشبه بودلير الشذى بلحوم الأطفال

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

، وهو الأمر الذي ، يدفعنا إلى التساؤل و بودلير؟ . إن من بين الأساليب البودليرية في تشكيل الصور التشبيهية، احترافه التشبيه غريب الأطراف ، وهذا لوجهين أولها محاولة تشكيل صورة غريبة يدفع بها القارئ إلى البحث عن علاقة المشبه بالمشبه به وثانيها : ولكون أننا « .. بصدد حقل جد محدود ، ذاك المتعلق بالنص إذ سنرى أن المجاز أو الصورة البودليرية لا تستدعي قراءة تنقيحية تعود بها إلى الإبهام والغموض بل تأخذنا بالأحرى إلى حيز منطقي مغاير أين سيكون من الصعب ضبطها بما أنها مؤلفة من نفس مبدئها غير الحقيقي المربوط بأطرافها الخاصة . و لأن عدم الضبط هذا نابع من المتعة واللذة الجمالية ، كما تستلزم في الآن ذاته توسيعا استدلاليا يسمح لهل بالانفلات عبر حدود الجملة الدلالية والأسلوبية. » [1]

نعتقد أنه في كلتا الحالتين ، أن قصد بودلير قصد جمالي بالدرجة الأولى في سعيه إلى فرقعة حدود دائرة الصورة ، فنلفيها تتجاوز حدود المنطق التصويري والتخيلي للقارئ بشكل عام ، وهو دعوة إلى البحث عن خارج حدود الصورة المألوفة وتذليلها وجعلها مرنة ، قابلة لاستيعاب حدود لا منطقية في المجاز والتشبيه.

وهو الأمر الذي جعلنا لا نقف على تمايز واضح بين الترجمتين ، فترجمة العيتاني تساير معاني النص الأصلي وتمشي بمحاذاته لا

---

[1] - Dr Ali Assad **2005** « Les Chats De Charles Baudelaire: Une Image , »

<http ;//www.Tishreen.shern.net/new°/°univmagazine/vol27/2005/arts/n02/8.doc>2005

,

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تطلب انفلاتا ولا ترغب مغايرا ، فالتشاكل الرغم من الاختلاف الزمني لوقوعهما، فاجتمعتا على جعل المعنى موحدا في العربية ، إذ نجد كل منهما يقف على نقل معالم الصورة بشكل حرفي دون تقديم أو تأخير أو زيادة أو نقصان ، وكل منهما ، وظف عناصر وأطراف الصورة ذاتها وكل منهما وقف عند نقطة انطلاق النص الأصلي ، كما نعتقد أن بودلير يرى رباطا بين العطر ولحوم الأطفال في تشبيهه العطر بلحم الطفل ، وقد يكون بودلير يقصد أن لحوم ألأطفال طرية بل هي أشد طراوة فشبه العطر بها ، ولكون أن طراوة رائحته العطر قد تشبه لحوم الأطفال في رقتها وفي شذاها الرقيق الناعم .

هذا في حين تشكل قصيدة «**أقدم إليك هذه الأبيات**» «**XXXIX**»، رسالة إلى ملهمته ورفيقة دربه Jeanne Duvale، إذ يسعى من خلال هذا التصوير إلى تخليد محبوبته بل أسطرة ذكراها في قصائده باعتبارها روح حبره وتعاريج ملفوظاته ، وتسابيح صلواته ، الحال التي تدفعه إلى مزج ذكراها بحبر قصائده في شعره وقوافيه ، فهي اللعينة والمحبوبة ، والملهمة في غياب الإلهام ، والمتعبة والأسطورة والخرافة التي تشكلت في رحم قصائده ، بل التمثال المنحوت من صخور قصائده ، فهي التمثال الذي يستشعرك بالجمال لتكون المرأة والحبيبة والملهمة ، والجمال والكمال ، وهي الشيطان الذي يدخل به إلى فضاءات الجنون وحالات السأم والملل والعوالم الجحيمية ، فيحيا حينها الشاعر حالة من التناقض بين الإلهام والسأم . وعليه وعلى الرغم مما يصيبه من رزايا يعلم بودلير أن قدر رفيقته وحالته تشبه حالته غير القارة ، فيلجا إلى السأم ويخل دهاليزه المظلمة باحثا عن

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

صور جهنمية تيسر له الطريق إلى إيجا
الجحيمية .

Etre maudit à qui, de l'abîme profond

Jusqu'au plus haut du ciel, rien, hors moi ne répond !

- O toi qui, comme une ombre à la trace éphémère,[1]

الترجمة الحرفية	بودلير	العيتاني	القصري
	- O toi qui, comme une ombre à la trace éphémère,	آه أنت التي، مثل طيف عابر الأثر تدوسين بقدم خفيفة ونظرة صافية [1]	أنت التي ستمضين كأثر بعد عين، أراك تدوسين برجل رشيقة وطرف

[1] – Charles Baudelaire, Les fleurs du mal , P40

[1] - شارل بودلير ،أزهار الشر، ترجمة محمد عيتاني .ص105

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2			

الجدول.ب–06

[2] ا -لقصري 105 ص

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نلاحظ اختلافا بارزا بين ترجمتي العيتاني والقصري في نقل صورة التشبيه التي عبر عنها العيتاني (مثل طيف عابر) ، وترجمها القصري ب (أثر بعد عين)، فميزت الحرفية ترجمة الأول وسلكت عند الثاني سبيل الترجمة الحرة الإبداعية ، ونعتقد أن العيتاني كثير الارتباط والتقيد بمعاني النص الأصلي ، الشيء الذي جعله مستعبدا، لا يحيد عنه قيد أنملة ، يتحدد سعيه في البحث عن التطابق الذي يراه يتجسد في البحث عن دلالة المعنى البودليري في المعجم العربي فلزق اللفظة مقابل اللفظة على الرغم من علمه بوظيفة الصورة الجمالية في ترجمة النص الشعري والتي قد لا تتحدد جماليتها في النقل الحرفي فحسب، و أنما فيما تعكسه هذه الصورة من أثر ، وعلى الرغم من ذلك نعتقد أن العيتاني قد وفق إلى حد ما وربما يعود ذلك إلى اشتراك الصورتين في التعبير بالطيف عن فعل الاختفاء .

أما الثاني فكثير التمرد على الصورة البودليرية لأن« .. الترجمة بالنسبة للقصري تلعب دور تعزيم على اللغة والبحث في شعابها ، حتى لو تطلب ذلك من الشاعر كل وقته ، وهو يقلب وجه الصور المتلاحقة ، والتي لا يبقي منها إلا ما يخضع لصرامة اللغة وبلاغتها»[1] وهو تبديه ترجمته من معاني وإيحاءات تستمد دلالاتها من المعجم العربي الكلاسيكي والثقافة العربية التراثية والاقتباس من أصالتها والتي نعتقد أن القصري يميل إليها قصد تمتين الصورة وتمكين أثارها من المتلقي العربي ذلك« أن حنين القصري إلى طهرية اللغة وتألق الشعر يجعل من معادلته المعادلة المثالية التي تشتغل في ظل تقاليد الإستشراق ، التي لا تعترف لغير التراث الكلاسيكي العربي بالأهلية، فمفهوم الحداثة الذي تمارسه الترجمة، هي عند القصري حداثة لطهرية اللغة وموسيقيتها الميتافيزيقية وسحرها البياني المتألق .[2]»

---

[1] سعيد علوش ، شعرية الترجمات المغربية، ص. 219 -

[2] - المرجع نفسه . ص 219

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كما نعتقد أنه من بين جماليات الترجمة وشعرياتها خارج المعجم الحداثي للشعر العربي ، وما يتمسك به المترجمون من موسيقى ميتافيزيقية قد تسهم في ضياع ملامح الجمالية التي ألفيناها تتحدد صورها في ما ينزع إليه القصري من سبل في إخراج الصور البانية المترجمة ، ذلك أنه كلما اقترب من الحرف العربي القديم والأصيل كلما لمسنا قدرة على التعبير تتخللها نفحات عربية تمتع الأذن ويستلذ السمع فيترك آثارا شعرية وجمالية لانراها تتحدد إلا في التراث العربي .

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ب – الفصل الثالث

الاستعارة والترجمة

يعد بودلير شاعر التجربة الذي حاول أن يؤسس معالم شعرية حديثة تنشد التمايز , فحاول أن يصنع من الكلمة سحرا ومن الحدث شعرا ومن الواقع سنفونية ومن الحياة صورا عذبة , لذلك غدا أسلوبه في الكتابة متميزا عن غيره من الشعراء الذين سبقوه, فنلفي أشعاره تملى بالبيان وحبلى بالصور , فقد كان ذا قدرة خارقة على الإبداع واخراج الصورة من الكلمة , تتخطفه حالات شعرية وإبداعية غير عادية، نـــزوع إلى توليد الإيقاع ودس الدلالة في لون الكلمات وحركات الصور , تتشابه الإنفعالات بين أنامله وتتمازج في تداخل لترسم عوالم شعرية نصف محسوسة , حيث تتحور الأصوات ألونا والألوان روائح، لتنفتح على واقع الفرد ومعاناته وعزلته , وكيانه المشرذم لتخترق الواقع فتلامسه ببيان ساحر, تتحسس إيقاعات هواجسه وآفاقه بروح شاعرية شقية مهزوزة الكيان تتزود عفنا وبشاعة , وجيفة لتعج بالحيوية والنشاط حيث يؤكد بودلير ذاته هذا الاعتراف « لدي أحد هذه الطباع

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التي تستمد البهجة من البغضاء , وتتمجد في ال
شيطانية بالبلاهة يجعلني أجد متعا خاصة في تهجمات الاقتراء . إنني , وأنا الطاهر على صفحة ورق بيضاء , وبسيط كالماء , وميال الى التقى مثل متناولة القربان المقدس , وغير مؤذ لأحد مثل ضحية » [4]

بناء على ذلك ظل النص البودليري بخصوصيات أساليبه وتركيباته وعمق بيانه وتعدد موضوعاته وتعقدها، يحوي قيما فنية متميزة دفعت بالقارئ العربي إلى الالتفاف وبالتالي الإحتكاك به بغية نقله الى العربية , وهو ما دفع بجملة من المترجمين والأدباء العرب الى محاورة النص البودليري أزهار الشر وبالتالي تحقيق ترجمات عربية متعددة . إلى أي حد وفق هؤلاء المترجمون في الاقتراب من النص البودليري ؟ و بالتالي تفحص ظلال معانيه وجمالية صوره وتركيبة بنائه ، وحقيقة موضوعاته . وبالتالي سيكون ثالث مبحث نقف عنده يتمثل في أسلوب التطويع وترجمة الجمالية والذي تجسد في ترجمة الاستعارة

وكان السبيل إلى تجسيد هذه الدراسة، تتبعنا لأهم تقنيات النظم التي سلكها بودلير في إخراج ديوانه ومقابلتها بأهم التقنيات المتبعة من قبل المترجمين العرب في نقل النص الشعري البودليري إلى ضفاف اللغة الأخرى , وقد قسمنا منهج دراستنا إلى قسمين قسم متعلق بدراسة شكل الديوان وكذا باالمضمون وسيكون الصور البيانية المقامات الأولى التي سنحط عندها رحال دراستنا.

سنحاول تتبع أشكال الاستعارة في الترجمات العربية ، عاملين على الوقوف عند الصورة البيانية الأصلية ومقابلتها بالصورة البيانية في الترجمة العربية وكذا تحديدها في النص وإرفاقها بالتحليل والتعليق , كما عرجنا في الآن ذاته على دراسة القسم المتعلق بالسياق الذي وردت فيه الصورة, مبينين في الآن ذاته مدى احتكاك مضمون النص الاصلي بالنص الهدف .

---

1 ش-بودلير أزهار الشر نقله الى العربية محمد عيتاني 1987ص 12.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إن لجوءنا إلى دراسة ترجمة الإستعارة ، الشعر , وإلى تجسيدها لجملة من أنواع التطويع التركيبي وباعتبارها مبحثا دلاليا يعلي شأن البيان في الترجمة شعرا ونثرا مشكلة أحد الأساليب التركيبية الترجمية مشروعية التي تعمل على إكساب الدلالة رونقا وجمالا، واختيارها للدراسة يتأتى من هذه الأهمية البالغة، فهي يحتل مكانة هامة في نقل المعنى ووفرة المجاز وظلال الإيحاء، هذه الإيحائية التي تلزم المترجم رسمها وفق أساليب

وظلال معانيها. بالإضافة إلى ما سبق فإن الشاعر بودلير كان مولعا بالبيان وخاصة الاستعارة ويتوافر ديوانه على أشكال مختلفة من الصور البيانية التي كان قد وظفها قصد توشيح ديوانه.

أ- الاستعارة*[1] والترجمة:

سنقف في هذه المقاربة على مستووين في الترجمة : الترجمة الحرفية للإستعارة، والترجمة الحرة الإبداعية . وسنحاول أن نبين ذلك من خلال مقابلة النص ألأصلي بالترجمة .ونظرا لكثرة ووفرة الترجمة الحرفية بالنظر الى الترجمة الحرة الإبداعية ، حاولنا أن نقف عند نماذج مختلفة، لنبين مدى اقتراب الترجمة من النص الأصلي .

قصيدة القطرس L'Albatros

---

*- « الاستعارة أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدّعيا دخول المشبه في جنس المشبه به دالا على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخصّ المشبه به. »وتنقسم إلى تصريحية ومكنية

«التصريحية : ما صرح فيها بلفظ المشبه به ، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه.»

«المكنية : ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه ، ورمز له بشيء من لوازمه.»

[1]- انظرعبد العزيز عتيق: علم البيان. ص، 174

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يرصد بودلير في بداية ديوانه قصيدة «القـ
استمد معالمها من الذكريات التي عاشها أثناء انتقاله إلى ضواحي السواحل الإفريقية سنة 1840 . نجد الشاعر يمر بالحالة ذاتها التي عايشها القطرس أثناء سقوطه بين أيدي البحارة إذ يصفه بودلير بأنه سيد الأجواء , كما عمل على توحيد حالته والوضع الذي يعيشه بوضع هذا الطائر أثناء إحساسه بالمصير ذاته الذي يتصيد القطرس , وقد رصد في هذه القصيدة جملة من الصور البيانية تمثلت في استعارات مختلفة ومتعددة:

حيث يذكر بودلير:

A peine les ont-ils déposés sur les planches,
Que **ces rois de l'azur**, maladroits et honteux,
Laissent piteusement leurs grandes ailes blanches
Comme des avirons traîner à côté d'eux.[5]

تنطوي مقطوعة بودلير على استعارة :

Le comparé : les oiseaux

Le comparant : rois

Le mot outil : absent

وقد قابلنا هذه في جدول نجمع فيه بين قول بودلير والترجمات العربية المختارة في قصيدة l'albatros على النحو التالي :

[5]- Charles Baudelaire, les fleurs du mal ,poeme l'Albatros . P09

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الترجمة / الإستعارة métaphore	بودل			
أسلوب التطويع في الترجمة	ces rois de l'azur		ملوك الجو هاته	بهذه الملوك الجوابة للآفاق اللازوردية

الجدول .ج –01

الترجمة العربية تكمن في :

استعارة العيتاني : المشبه :القطارس

المشبه به : ملوك

استعارة القصري: المشبه : القطارس

المشبه به: الملوك

توحي الترجمتان باستعارة تصريحيه حيث شبه الشاعر القطارس بالملوك فصرح بالمشبه به الملوك وأراد به المشبه القطارس وهي استعارة تصريحية ، وقد خدمت هذه الصورة المعنى وقدمته في صورة مميزة توحي بروح الشاعر الوثابة الطامحة ، الحالمة المحلقة في الأجواء بعيدا.

اعتمادا عل الجدول السابق نستنتج ما يلي:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

اتفاق كل من المترجمين العيتاني والقصري اللغة الهدف و ذلك بإيراد الصورة البيانية ذاتها بحرفيتها من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية.وهي استعارة تصريحية. أوحت لنا الصورة بقيمة هذه االطيور وبقدرتها على بلوغ أعلى القمم،والحقيقة أن الكاتب يرمز من خلال هذا الإيحاء إلى ذاته الشاعرة التي رمز إليها بالطائر ملك الأجواء اللازوردية .فهو الشاعر , والشاعر في نظره أرقى مرتبة من العامة بامتلاكه روح وحدس شاعريين، ذو إحساس حاد يخوله التفكير برهافة وبعد نظر عميق، راق يمكنه من التسامي والإرتقاء – و الطيران في أعلى الأجواء ، والتي تعتبر الحيز الذي يلاءم الشاعر/الطائر , كما أن طبيعة تركيبتهما تجعلهما سادة الأجواء – انطلاقا من مرتبته ومستواه كمبدع وملك يسبح في أجواء، أبعد مستوى من الأجواء التي يعيش فيها الإنسان العادي .

كما نعتقد أن اعتماد المترجمين على أسلوب الحرفية الذي بات يشكل « ... حلا فريدا و ارجاعيا وكاملا في حد ذاته ..فهو حل فريد عندما تنعدم إمكانية الترجمة بأسلوب آخر وإرجاعي .[1] .» ،ورغبة في تحصيل مقابل سليم يضفي على تركيبة الصورة، إيحاء يتوافق و الإيحاء الأصلي الوارد في نص بودلير, الذي جمع بين الحالتين حالة القطرس وحالة الشاعر اللذين كانا قد تعرضا لمضايقات, إذ تعرض الشاعر والطائر حينها للإهانة ، عند ما ينزلان إلى مستوى لا يوائمهما , فيضحيان حينها أضحوكة , فيهزأ بهما , ويهانان , وينتقص من قيمتهما . فجاءت الإستعارة ، رغبة في تقوية الخطاب الذي دسه الشاعرفي قصيدته والتي تعكس تردي حالته الإجتماعية، فأصبح محط سخرية واستهزاء من قبل العامة، فكان عليه أن يعايش هذه الحالة البائسة لأنه يؤمن بأنه خلق لعالم أكثر مثالية.

فاكتفى العيتاني بإيراد ترجمة للفظ azur بالجو , أما القصري فحاول أن يحاكي الصورة التي أتى بها بودلير من خلال ترجمته للفظ azur بلفظ الآفاق اللازوردية

[1]– إنعام بيوض . الترجمة الأدبية مشاكل وحلو ل دار الفارابي بيروت ط 1 .2003 . ص 77

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

.وهي ترجمة حرفية , فكانت ترجمة العيتاني أكثر أننا نعتقد أن ترجمة القصري أكثر شعرية وجمالية في سعيها إلى ملامسة زرقة السماء وهي مسافة نعتقدها أكثر علوا من الأجواء وذلك ما نعتقد أن بودلير كان يرمي إليه , لأن اللون اللازوردي يتراءى من مسافة أكثر بعدا في الجو .

كما يرصد بودلير إستعارة أخرى وتسمى ب *[1]métaphore filée وهو شكل من الإستعارةالمطردة يعمل من خلالها الشاعر على رصد صورة استعارية بأوجه متعددة لها علاقة بالمشبه الذي ترتبط بعض أوجهه بالمشبه به.وهو ما يبينه الجدول الموالي .

الجدول: ج–02

[1] –Georges .Moulinié. Dictionnaire de Rhétorique..P 92..P213

* - Métaphore filée ; ensemble métaphores(une figure , essentiellement microstructurale (une trope notamment) est dite continuée lorsque la même idée centrale se trouve exprimée par plusieurs termes figurés qui en étoffent l'illustration .) Dictionnaire de rhétorique .page 92

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الترجمة / الإستعارة métaphore	بودل			
métaphore filée **استعمال أسلوب التطويع المعجمي** **في الترجمة " العلة والتأثير""**	Prince des nuées Qui hante la tempête Se rit de l'archer Exilé sur le sol[1]		أمير الأجواء يتحدى العاصفة ويهزأ من الرماة إنه منفي إلى الأرض[2]	أمير الآفاق العريضة الملازم للعاصفة المحتقر لنبال الرماة حينما احتبس هذا العملاق[3]

[1] - Charles Baudelaire, les fleurs du mal, poème l'Albatros. P. 9

[2] - ترجمة محمد عيتاني ص.27

[3] - ترجمة م القصري ص.47

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يقوم بودلير بتشبيه القطرس الأمير بمجموعة م
بحالة الإستسلام على الأرض , فبعدما كان ملكا أصبح محط سخريه واستهزاء وبعدما كان سيد الأجواء أصبح عاجزا عن الطيران, وبعدما كان طليقا أصبح محبوسا , فأضحى حينها منبوذا .

يرصد العيتاني صورة بيانية تعبيرا عن ما ورد في هذه المقطوعة لنص بودلير . فيشبه الطائر بأمير الأجواء فترجم nuées بدلالة الأجواء وهو الشيء نفسه الذي وقف عنده **القصري** فوضع الأفاق العريضة فكل منهما عمل على وضع مقابل نراه يقترب نوعا ما من دلالة معنى nuées والتي ربما كان القصد منها السحب، لأن القطارس تروم السحب في علوها وليس العواصف في عتوها فتطير محلقة بعيدا في الأجواء لتعانق السحب .

قصيدة المطابقات «correspondances [1]» .

يورد بودلير أستعارة ,« La nature est un temple» إذ نجد المشبه يتمثل في الطبيعة بينما يتمثل المشبه به في المعبد , وقد قابلها **العيتاني** بصورة عربية لترجمة حرفية تجسدت في:

الطبيعة هيكل .

وقد سلك **القصري** السبيل نفسها فترجمها بحرفية على نحو التالي :

الطبيعة معبد .

الجدول التالي يبين الإستعارة وترجمتها العربية

الجدول –ج.03:

[1]- Ch. Baudelaire . Les fleurs du mal . P11

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الترجمة / الصورة	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري
الاعتمادعلى الترجمة الحرفية	La nature est un temple	القصيدة غير موجودة في ترجمة ناجي	الطبيعة هي هيكل[2]	الطبيعة معبد[3]

يصور بودليرهاهنا الطبيعة بريشة فنان رومنتيكي , فترتد لوحة رائعة الشكل بهية المحيا طبيعية الألوان , كما تنعكس في الآن ذاته شيئا متميزا شاسعا مقدسا مغلقا تحده أشياء جميلة , روعتها تبهر الإنسان فينجذب مسحورا إلى ذلك التناسق فيعتكف في أركانها , ويرتاح في ربوعها ويرتوي من جمالها, فيبقى متعبدا في زواياها لا يفارقها, كما ترمزفي الآن ذاته إلى المكان الذي يشكل الأمان والحرية . ونعتقد أن ذلك ما دفع كل من **العيتاني** و**القصري** إلى اللجوء إلى ترجمة الاستعارة ترجمة حرفية التي أصبحت شيئا مألوفا عند مترجمي الشعر والأدب , إذ كثيرا ما يلجؤون إلى الحرفية في ترجمة الإستعارات بغية الوقوف على الأثر الدلالي والجمالي نفسه بوصفه سبيلا

[2]-ترجمة العيتاني ص.30.

[3]-تر جمة القصري ص.50.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

للتكافؤ، وهذا خشية عدم التوفيق في إيجاد مقابل لايوازي النظم الثقافية والحضارية ذاتها في النص الأصل , حيثما ينتفي التعالق بين مستويات النص . وفي ذلك قول دوبرزنسكا على « .. أن على المترجم أن يختار خيارا واحدا من بين ثلاثة خيارات . أول هذه الخيارات هو أن يختار المترجم المقابل الدقيق للإستعارة الأصلية (استعارة - استعارة), أو أن يستخدم عبارة استعارية تحمل معنى العبارة الإستعارية نفسه [1] »

(استعارة 1 - استعارة 2), أو أنه يحل محل استعارة مقابلا تفسيريا حرفيا'(استعارة...) . وهنا ترى دوبرزنسكا « أن اختيار التكتيكات الترجمية يجب أن يعتمد على نوع النص المترجم والوظيفة التي يفترض أن يؤديها لجمهوره الجديد في سياقها التواصلي الجديد [2] » مع ملاحظة أن الطريقة الأولى لا يمكن اعتبارها أفضل الطرق حيث قد ينتج عنهااستعارة غير ذات معنى في اللغة المترجم إليها النص إلا إذا اشتركت اللغتان في ايحاءات الألفاظ . [8] » .

إن ترجمة الاستعارة كما ترى دوبرزنسكا تتجاوز عملية نقل المعنى إلى اللغة الهدف وبذلك حددتها في ثلاث مستويات كان من بينها اللجوء الى الحرفية في حالة اقتراب ثقافتي المترجم والمتلقي , وفي حالة أخرى ، أي عند استعصاء تحقيق مقابل من مستوى دلالي مواز , أو خشية الابتعاد عن الدلالة الحقيقية بتحقيق استعارة من مستوى ثقافي ولغوي غريب نوعا ما. ذلك « ... أن ترجمة الاستعارة بمعناها البسيط المتصل في ايجاد مقابل لغوي للاستعارة الموجودة في الترجمة حيث أن هذا رهن بوجود نفس

---

[6]- . عبد الله ألحرصي «نظرات جديدة في الاستعارة» نزوى <k 244-www. nizwa.com /volum15/p33_40.html>

[7]- – المرجع نفسه عبد الله الحرصي , نظرات جديدة في **الاستعارة**

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المستويات اللغوية والثقافية . بل إن حتى الحفاظ
الترجمة لأن الصورة في لغة الأصل مرتبطة بنظم ومستويات لغوية ونصية وثقافية قد
لا توجد في لغة الترجمة . [2] » .

القصيدة رقم « 5 » « أهوى ذكرى تلك العهود.. »:

أما في القصيدة المعنونة برقم خمسة **« v»** والتي أبقي فيها **العيتاني** على نفس العنوان الرقم، وترجم عنوانها **القصري** ب**« أهوى ذكرى تلك العهود.. »** فنلفي بودلير يورد في بداية قصيدته استعارة مطردة/ métaphore filée على نحو قوله:

J'aime le souvenir de **ces époques nues**

Dont Phoebus se plaisait à **dorer les statues.**

الجدول الموالي يبين ترجمة الاستعارة ترجمة حرفية .

الجدول –ج.04

الآستعارة	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري

[1]- عبد الله الحرصي «نظرات جديدة في الاستعارة» <www. nizwa.com /volum15/p33_40.html-244k>

[9]- – المرجع نفسه عبد الله الحرصي , نظرات جديدة في الاستعارة[9]

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والترجمة				
حرفية	J’aime le souvenir de **ces époques nues** Dont Phoebus se plaisait à **dorer les statues.**	غياب ترجمة هذا النص في ترجمة تاجي	أحب ذكرى **هذه العهود العارية** التي كان يروق لنوبوس أن **يذهب تماثيلها** .	أهوى ذكرى تلك **العهود المتجردة :** كان القمر فيها إلاها **يستطيب تذهيب التماثيل** .
	العهود époques		هذه العهود	تلك العهود
	femmes		النسوة	النسوة

وعند تتبعنا ترجمة الاستعارة،في ديوان بودلير ، ألفينا اختلافا في تعامل المترجمين العيتاني والقصري في ترجمة الاستعارة التالية .

Et **le ciel amoureux** leur caressant l’échine,

Exerçaient la santé de leur noble machine.

ورغبة منا في ايضاح تعامل المترجمين مع الاستعارة استعنا بالجدول الموالي الذي يبين الاستعارة وترجمتها :

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجدول . ج-05

الترجمة والصورة	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري
تطويع في ترجمة الفصري	Et **le ciel amoureux** leur caressant l'échine, exerçaient la santé de leur noble machine[1]	غياب النص في ترجمة ناجي	وكانا **والسماء العاشقة** تداعب ظهريهما يمارسان صحة آلهتهما النبيلة [2]	ويمارسان في جو من الشهامة قوة عدتهما تحت **سماء تسدل رداء الرحمة** عليهما[3]
	السماء		السماء	السماء
	العاشق		العاشق	الله

يتبين من خلال الجدول الأخير, أن **العيتاني** قابل استعارة بودلير باستعارة تصريحية موظفا أسلوب **الإبدال في الترجمة**[4] كما يتبين ذلك من خلال الجدول وبهذا الصدد ترى الباحثة فونج« ... رغم امكانية الترجمة الحرفية للإستعارة (أي نقل الصورة الأصلية كما هي في لغة الترجمة) فإن ذلك لا يعني أن الإستعارة سيكون لها نفس الفضاء اللغوي

[1] –Charles Baudelaire , les fleurs du mal, P.11

[2]– شارل بودلير أزهار الشر ،ت. م . عيتاني : ص

[3]– شارل بودلير زهور الألم ، ت: القصري . ص 51

[4]- إنعام بيوض الترجمة الأدبية مشاكل وحلول .ص84

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والثقافي كما هو في لغة الأصل وذلك انطلاقا من مـ
تكون مختلفة بين لغة الأصل ولغة الترجمة , وهذا يستدعي ان اي ترجمه لاي استعارة يستحيل أن تكون مساوية تماما للإستعارة الأصلية . » [1] .

في حين تحيلنا ترجمة **القصري** على معجم ثقافي عربي ومحمول دلالي ثقافي وحضاري اسلامي إذ ترجم السماء العاشقة بالسماء التي تسدل رداء الرحمة فشبه السماء بالله أو الرب الذي ينزل الرحمة والطمأنينة على عباده رأفة وحبا لهم ، وهي منظومة من العناصر الثقافية والحضارية الإسلامية , كما نعتقد في الآن ذاته أن **القصري** حاول أن ينتقل بالصورة الى سياق عربي , في كونه بصدد نقل صورة باللغة العربية والى متلق عربي , فأضحت الرحمة الإلهية الدلالة السليمة والتي رآها **القصري** موازية لصورة النص الأصلي , وأكثر قدرة على حمل الأثر الفني والجمالي للصورة فانعكس أثره في السياق اللغوي المترجم مما يجعل المتلقي العربي أكثر استعدادا لفهم الصورة .وعليه، نعتقد أن **القصري** حاول أن يؤالف بين الصورتين أي بين المحمول والثقافي الغربي وبين المحمول الدلالي الذي تسوقه الترجمة والتي جعلها القصري تحمل موروثا ثقافيا عربيا اسلاميا يرتبط بالله أي الرب فاستبدل حب السماء برحمة الله وانزالها على عباده ، وقد تجسد حب السماء لدى **القصري** في الرأفة والرحمة الإلهية ، فحاول ههنا القصري وضع اليد على مقابل دلالي يحقق المعنى ذاته في اللغة المترجم إليها .وهو ما ينص عليه دارسو الترجمة فيما يتعلق بالاستعارة وترجمتها ترجمة سليمة وبهذا الصدد يرى أحد الباحثين .«...أن ترجمة الاستعارة الشعرية تتجاوزالترجمة بمعناها البسيط المتصل في ايجاد مقابل لغوي للاستعارة الموجودة في الترجمة حيث ان هذا رهن بوجود نفس المستويات اللغوية والثقافية . بل إن حتى الحفاظ على نفس الصورة لا

[1]- ع. الحرصي «نظرات جديدة في الاستعارة, » ،نزوى <http ;//www. nizwa.com /volum15/p33_40.html-244k>

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يعني نجاح الترجمة لأن الصورة في لغة الأصل مر
وثقافية قد لا توجد في لغة الترجمة . [1]»

بناء على ذلك نعتقد أن ترجمة الإستعارة ترتبط بداية بقدرة المترجم على توفير منظومة العناصر الثقافية في اللغة المترجم إليها , بالإضافة إلى الحفاظ على نفس الصورة في لغة الأصل , كما أنه لايكفي الإنتقال بالصورة فحسب ,بل يتعدى ذلك إلى قدرة المترجم اللغوية والثقافية على تحقيق الأثر نفسه المنقول الى اللغة الأخرى , وهو الأمر الذي يكسب الصورة شكلا من الجمالية قد تجعل المتلقي ينجذب الى الصورة و بالتالي يكون المترجم قد أسهم في تحقيق رسم مكافئ للصورةالاصلية .

قصيدة **حديث السمر** » «**Causerie**[2] [1] «

في بداية المقطوعةالثالثة من القصيدة المذكورة , حيث يذكر :

Mon cœur est un palais flétri par la cohue ;
On s’y soule, on s’y prend au cheveux !
-Un parfum nage autour de votre gorge nue !

يتحدث بودلير في قصيدة «**Causerie**» , عن آلامه , عن بقايا قلب افترس من قبل الوحوش , ومن قبل النساء اللواتي لم يشفقن على قلبه , فأصبح بمثابة ساحة معركة ,واقتتال تتكسر على ظهره نصال النظرات والعبرات , والآمال والآلام , فطغت عليه

[1]- المرجع نفسه

[2]- C. Baudelaire, les fleurs du mal, P56

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الكآبة والأحزان الوردية ودمرته خيبة الآمال, فـ
يستسجيب لأي نداء, ولا للملامسات بعد أن هدهدته الضربات فبدا عديم الإحساس .

وعليه نجد بودلير يرصد صورة بيانية ترسم تعاريج وآهات فؤاده الحساس الذي اكتوى من فرط التعرض للضربات , وقد تمثلت هذه الصورة في استعارة مطردة / métaphore filée حيث يشبه فيها بودلير قلبه بحيز متميز , واسع كأنه قصر , جميل كبهوه ، مزهو بحدائقه وحجراته , مكان الطمأنينة الذي يتوافد عليه الأحبة ويلتجئ إليه المقربون , والساحة التي يترنح في ربوعها العشيقات, وبالتالي كان مركز العواطف ومنفى الإحساس بالحب وبؤرة تذوق الجمال .

وقد حاولنا أن نبين من خلال الجدول الموالي استعارة بودلير وما يقابلها من ترجمات عربية تراوحت بين الحرفية والحرة .

الآستعارة والترجمة	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري
حرفية	Mon cœur est un palais flétri par la cohue	إن قلبي قصر وطئته أقدام قتله[1]	قلبي هو قصر انتهكه الغوغاء[2]	.قلبي قصر هتكت حرمته الأوباش[3]
	Mon coeur	قلبي	قلبي	قلبي

[1]– شارل بودلير ، أزهار الشر تر : إ. ناجي . ص 133

[2]– ش . بودلير , أزهار الشر تر : م. عيتاني ص 131

[3]– ش. [ودلير زهور الألم . تر : م.القصري . ص 133

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ترجمة حرفية	Un palais	قصر		

الجدول ج- 06

يتراءى لنا من خلال الجدول الموالي اتفاق الترجمات العربية في ترجمة الصورة البيانية البودليرية فكل الترجمات سعت الى نسخ الصورة الأصلية بصورة حرفية , رغبة في تحقيق الأثر ذاته الذي حاول بودلير إبلاغه للقارئ , فجاءت الصورة طبق الأصل , غير أن الاختلاف في دلالة هذه الصورة يكمن في حالة هذا القصر , والتي حددها بودلير بأنها قد انتهكت من قبل وحوش , بل تحددت من قبل ناجي في القتلة , بينما حددها العيتاني في الغوغاء , والقصري في الوحوش , فالاختلاف حاصل في هوية القائم بهتك حرمة هذا القصر/ القلب , فمعنى القتلة قد لايشير الى الوحوش ولا الى الغوغاء , فالقتلة مجرمون ينزعون الى الجريمة بدافع نفسي، اجتماعي , أما الغوغاء فأفراد ذو مستوى ثقافي محدود لا يملكون القدرة على التمييز بين القيم ، كما يدركون الربط العقلاني بين الواقع والعقل ، والتمييز بين العلاقات , الأمر الذي يدفعهم الى التصرف بمنطق تحكمه التقاليد والثقافة الشعبية الموروثة , فلا يبالون بقيمة العواطف البتة .وبالتالي تكون القدرة على الهتك , والتدمير الحقيقي للقصر/ القلب لا ترتد الى الغوغاء أو الى القتلة كم ذكر كل من ناجي والعيتاني وإنما تكون من قبل وحوش لا ينتمون لا الى فئة الغوغاء ولا إلى فئة القتلة، وإنما إلى فئة أكثر قدرة على التدمير والتي نعتقد أن القصري قد أشار اليها في ترجمته وهي الوحوش التي قد نراها لاتنتمي الى الفئة البشرية سوى بالشكل, إذ لا تملك فئة الوحوش التمييز بين القصر والأماكن الأخرى، فترتع في القصر كما ترتع في الطبيعة أو الغابة لتحول المكان الى ساحة من الدمار , والاقتتال والتناحر .

وعليه , نعتقد أن القصري قد وفق الى حد ما في نقل الصورة وتحديد حالة القصر المنتهكة من قبل فئة النساء المفترسات اللواتي رمز اليهن من خلال لفظ الوحوش ,

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وبالتالي يكون قد تحسس بذلك نبض الدلالة التي تعاريجها التي توحي بآلام بودلير الذي أضاع قلبه حينما ضاع قصره.حيث شبه قلبه الرقيق بالقصر الذي اكتوى بنيران النسوة اللواتي كن بمثابة الوحوش اللواتي أتين على قلبه فمزقنه ،الذي كان موضوع قصيدة «**Causerie**» .

هذا ويواصل بودلير رسم الصورة وتبيانها من خلال قوله :نحو

On s'y soule, on s'y tu, on s'y **prend aux cheveux** !

الجدول . ج–07

الآستعارة والترجمة	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري
حرفية	On s'y soule, on s'y prend aux cheveux ![1]	يسكرون ويسفكون , ويلغون في الدماء[2]	فيه يسكرون , ويتقاتلون, ويتماسكون بالشعر[3]	.يعربدون فيه ويقتتلون , ويأخذ بعضهم بلحية بعض[4]

[1] – C. Baudelaire, les fleurs du mal .P56

[2]- ترجمة ناجي ص133

[3]-ترجمة العيتاني ص131

[4]-ترجمة القصري ص133

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	القلب	القلب	
	الحيز/ المكان القلب / القصر	الحيز/ المكان القلب / القصر	الحيز/ المكان القلب / القصر	الحيز/ المكان القلب / القصر

نلاحظ في هذا البيت أن بودلير يحاول استكمال الصورة التي بدأها من خلال حديثه عن أشكال التناحر والاقتتال بين هذه الوحوش التي هتكت وانتهكت صورة القصر , فذكر العربدة وهي صورة تنطبق على البشر, والتقاتل , والأخذ بلحية بعضهم بعضا أو بأحد أعضائه أجسادهم الحساسة .

هذا وقد قابلتها الترجمة العربية بصور مختلفة, كما نلاحظ أن ذلك الاختلاف في ترجمة مقولة بودلير: على نحو « on s'y prend par les cheveux ...» , وقد ترجمها ناجي ترجمة تضمنت ما يرمز إليه بودلير في قول ناجي « ..ويلغون في الدماء», فأصبح رمز الدم واللغو صورة تتضمن وتشمل ما يحصل من تقاتل.

في حين ترجمها العيتاني ترجمة حرفية , فأتى بمثيل المقول كما هو مبين في الجدول , غير أننا نلاحظ أن القصري يخرج الترجمة من الحرفية الى الحرة بترجمته قول **بودلير** الأخير أي انقضاء البعض على البعض الآخر، والتي ترجمها **القصري** ترجمة مثيلة وبألفاظ صورة مكافئة على نحو قول **القصري** « ...ويأخذ بعضهم بلحية بعض . » فترجم صورة بودلير بمجاز مرسل علاقته الجزئية , وتعتبر هذه المقولة التي أتى بها **القصري** بمثابة المثل في الثقافة العربية , وهي ترمز الى انقضاض شخص على شخص واحكام قبضته عليه , فيقع أحدهما في قبضة الآخر فيتغلب عليه , فعوض ذكر التقاتل ونقل الصورة الى غير ذلك من ذكر التفاصيل نضع عوض عنها صورة أحكم

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تركيبا , وأكثر متانة, وأكثرايجازاوأبلغ تعبيرا؛ فنقول **بلحيته** .

فالاقتتال , واللغو والدماء ,يرمز له بهذه المقولة للإشارة لذلك التطاحن , ونعتقد أن القصري بترجمته هذه يكون قد وفق في استخدام هذه الصورة , التي استقى ملامحها من الأدب العربي ومن الثقافة العربية . فجاءت ترجمته أسلم من حيث التعبير والإيحاء بالنظر إلى الترجمات الأخرى التي أتينا على ذكرها.

قصيدة **«le Flacon »**

لقد لفت انتباهنا في هذه القصيدة , اختلاف المترجمين حول ترجمة استعارة جاء بها بودلير للحديث عن شخصه وعن قارورة العطر وارتباطها بالذكرى .على نحو قوله :

Ainsi quand **je serai perdu dans la mémoire**

Des hommes, dans le coin d'un sinistre armoire

Quand on m'aura jeté, vieux flacon désolé,

Décrépit, poudreux sale, abject, visqueux, fêlé[1],

وقد تعاملت الترجمة العربية مع الصورة كما يلي:الجدول .ج–08

[1] –C. Baudelaire, Les fleurs du mal , P .48

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاستعارة والترجمة	بودلير	ناجي		
قصيدة القارورة	Ainsi quand je serai perdu dans la mémoire[1]	غير موجودة في ترجمة ناجي	وهكذا ,حين سأغيب في ذاكرة البشر[2]	.وهكذا عندما سيطويني النسيان من ذاكرة الانسان [3]
ترجمة حرفية	القارورة		االقارورة	القارورة
	الانسان		الانسان	الانسان

شبه الشاعر القارورة بالإنسان فصرح بالمشبه –الإنسان– وأراد به المشبه القارورة فهي استعارة تصريحية ومن ثم فإن هذه الاستعارة شكلت صورة بيانية جهزت المعنى وشخصته وحولته من حالة الجماد القارورة إلى حالة إنسانية لها شعورها وحركتها وروحها فهل تفلح الترجمة العربية في استبقاء هذه الجماليات والدلالات الإنسانية التي أوحت بها استخدامات بودلير؟

نلاحظ من خلال الجدول , أن استعارة بودلير تقوم على تشبيه القارورة بالانسان الذي سوف يتيه في ذاكرته فيصبح بعد ذلك نسيا منسيا , بعدما كان الشيء /الجمال , جمال الرائحة الذي يشكل العطر الذي يصاحب الانسان ، في مغامراته ورحلاته ، انه اللازمة الجمالية التي سوف تفقد قيمتها عندما تستفرغ من محتواها .

---

[2]– ش. بودلير أزهار الشر . تر : م عيتاني ص.113

[3]– ش. بودلير . زهور الألم ز تر م. القصري . ص 118

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

سلكت ترجمة العيتاني أسلوب الحرفية في الترجمة سياقها الأصلي على نحو « **وهكذا ,حين سأغيب في ذاكرة البشر**» الامر الذي يجعل منها نسخة لصورة بودلير، وهي صورة رأيناها شاعرية ذات أثر جمالي على الرغم من حرفيتها.

أما ترجمة القصري فألفيناها تسلك منهج المحاكاة في الترجمة « imitation » ، وهو منهج يقوم حسب درايدن «على إعادة سبك العبارات ، بل القصيدة كلها اذا اقتضى الأمر بحيث يستطيع تقديم المثيل أوالبديل للعمل الأصلي باللغة المترجم إليها. وهو يطلق على هذا الاصطلاح .. المحاكاة أي محاكاة الشاعر فيما فعل من ... صور ومعان ... وهو أصلح المناهج للترجمة الأدبية. [10]»

لقد عمل **القصري** في ترجمته على تحقيق الصورة ذاتها التي نقلها عن النص الأصلي البودليري ، حيث أضحت صورة معبرة في نظرنا ، وهذا استنادا على الصورة ذاتها التي قد يكون نقلها **القصري** من الموروث الثقافي العربي ، الحال الذي جعل هذه الترجمة توظف أسلوب **التطويع التركيبي**[1] رغبة في خلق معادل بياني، بل قد تفوقه في قدرة التعبير عن فعل النسيان على نحو ترجمة **القصري** في قوله : « **وهكذا عندما سيطويني النسيان من ذاكرة الانسان** » لقد عمل **القصري** على مقابلة الفعل se **perdre** عند بودلير بالفعل **يطوي** ،وإذا ما حاولنا أن نعود الى معنى الفعل لألفينا ذكره في القرآن الكريم حيث يذكر الله سبحانه عز وجل في قوله في سورة الأنبياء « يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب[2]. » وقد جاء معنى الآية ليدل على الإفناء ، أي فناء الأرض بطيها للسجل. ونعتقد أن القصري قد استعار الفعل من الموروث الديني وكتاب القرآن الكريم ليوظفه في ترجمته والتي أصبحت لديه المرجعية التي سوف تسعفه في

---

[10]- محمد عناني . فن الترجمة . الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان ،1992 ، ط 1 ، ص . 147

[1]– إنعام بيوض الترجمة الأدبية مشاكل وحلول .ص 98

[2]- القرآن الكريم , سورة الأنبياء , الآية 104

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

البحث عن المكافئ الديناميكي في عملية تركيب تفوق وتتعدى بمعناها الثقافي العربي دلالة وصورة الأصل ، كما نعتقد أن التقابل بين المعاني على هذه الشاكلة أي البحث في الموروث العربي عما يوازي صورة الأصل في الترجمة ذلك ما يوصي به القائمون على الترجمة حتى يتمكن المترجم من تحقيق الأثر والجمالية ذاتها في النص الأصلي. وقد كانت رغبة المترجم في اختيار الصورة بحدث يمكنه من العبور الى الصورة الأصلية لتحقيق الأثر البودليري ذاته فكان فعل **الطي** بالنسبة للقارورة الفعل المناسب للتعبير عن فكرة الإفناء. ذلك أن خوف القارورة من أنها ستؤول الى الزوال والنسيان بعدما تفرغ من محتواها ، بمثابة طبيها من قبل النسيان ، فتزول فلن يكون لها بعد ذلك ذكر.

وعليه تكون صورة القصري قد أدت معنى الصورة البودليرية ، والتي تسعى الى تصوير الفناء والسوداوية التي كرس لها بودلير كل موضوعاته ، يعمل الشاعر في هذه القصيدة إلى الإشارة من خلال القارورة إلى ذاته ، فبودلير ظل يعاني فوبيا الفناء ، والخوف من ألا يعود شيئا يذكر، وقد تأتت له هذه التهيؤات من خلال الرومنسية ، ومعانقته للسوداوية ، فكانت حينها أصل ،ومنشأ كل موضوعاته .منشأ الكآبة والسأم اللذين سوف لن يفارقا ريشته ، والتي كان قد قدر لها بل حكم عليها أن تكون وفية للكآبة والسأم .حيث يذكر جان بول سارترفي مقدمته في ترجمة العيتاني «ذلك لأنه ، بالرغم من الخدع التي نسجت الصورة التي اتخذها في نظرنا الى الأبد ، يعرف جيدا أن نظرته الذائعةالصيت لاتشكل سوى شيئ واحد مع الشيء المنظور إليه ، وأنه لن يبلغ أبدا امتلاكا حقيقيا لذاته بل سيبلغ فقط هذا التذوق الفاتر الذي يميز (يشكل خاصية) المعرفة التأملية .إنه يحس بالسأم ، وهذا السأم ، « الآفة الغريبة التي هي مصدر جميع أمراضه..وكل نحاحاته البائسة،ليس حدثا عرضيا ،لا، كما يدعي– بودلير– ثمرة انعدام

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفضول لديه، هذه الحالة المقززة » : بل إنه السأم فاليري ، إنه الطعم الذ يحسه الشخص ، لنفسه،ونكهة الوجود [1] »

هذا ويضيف جان بول سارتر أن بودلير، شخص قداستوطن السأم احاسيسه و دواخله ، وأصبح المنظارالذي يرى من خلاله الوجود ، والحياة، والبهجة والعطر ،حيث ظل هذا«الشميم الشاحب، المنبعث من قارورة مفتوحة ، ... بالكاد، والحاضر بلطف وبصورة فظيعة ، هو أفضل رمز للوجود لذاته ،للشعور، وهكذا فإن السأم هو إحساس ميتافيزيقي ، المشهد الطبيعي الداخلي لبودلير والمادة الخالدة التي صنعت منها بهجاته ، وهيجاناته العاصفة ، وآلامه . وها هي كارثته الجديدة : إنه ، وقد أرقه حدسه بتفرده القطعي ،أدرك أن هذا التفرد هو ملك الجميع ،وكل إنسان، وحينئذانتهج طريق وضوح البصيرة ليكتشف طبيعته المفردة ومجمل السمات التي كان يمكن أن تجعل منه الكائن الذي لايمكن إطلاقا أن يحل محله أحد : لكن ما صادفه على طريقه ليس هو وجهه الخاص ، بل الأنماط اللامتناهية للوعي (لشعور)الكوني الشامل .إن الكبرياء ووضوح البصيرة والسأم لا يشكلان سوى شيء واحد: ففيه وبالرغم منه ، هو وعي الجميع وكل شخص يبلغ ذاته يتعرف الى نفسه » [1]

قصيدة « la Chevelure [2] » :

Longtemps ! toujours! ma main dans ta crinière lourde

Sèmera le rubis, la perle et le saphir,

---

[1] - شارل بودلير ، أزهار الشر ترجمة .محمد عيتاني ،دراسة محمد عيتاني ص 9

[1]-محمد عيتاني . أزهار الشر .ص 10

[2] – C. B, Les fleurs du mal . P.26

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ois jamais sourde !

N’es tu pas l’oasis où je rêve, et la gourde

Ou je hume à long traits le vin du souvenir ?

تلهم **Jeanne Duval** ، بودلير فيبدع قصيدته **La Chevelure**، حيث تتلاحم الصور البيانية وتتزاحم ، من كناية واستعارة وتشبيهات ، فتصور لنا تعالق حواس بودلير بعشيقته، إنه الجسد الذي تتشكل على أرضه معالم اللذة والنشوة ، عالم سحري مثير ترتسم من خلال بودلير جغرافيا القارات ،بل إنه الجسد الحلم الذي سيأخذ بودلير إلى عوالم حسية ونصف محسوسة سحرية ، فأضحى بؤرة اللذة والألم ،والعطر والانتشاء و عالم تكتمل فيه الصور وترتد جمالا وكمالا ، ذلك أن مجرد إثارة عضو من الأعضاء كلبدة الشعر مثلا ، يحول واقع بودليرالى حلم ، فتتمازج العطور وترتد الأعضاء الى معاول هدم بعدما كانت موضوع الإلهام وسر الوجود .وهذا لنتبين الاستعارة وترجمتها في الجدول. ج-09

الاستعارة والترجمة	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري
اسلوب التطويع في الترجمة الجزء	N’es tu pas l’oasis où je rêve, et la gourde	ألست الواحة التي أحلم بها والقنينة التي أجرع منهاخمر ذكرياتي.[1]	ألست أنت الواحة التي أحلم فيها ، والمطرةالتي	أولست الواحة أحلم في عرصاتها ،

[1]–شارل بودلير . أزهار الشر . تر : إ. ناجي.ص109

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من اجل الكل	Ou je hume à long traits le vin du souvenir ?		طويلة ،خمرة الذكرى؟[2]	خمرة الذكريات ، جرعا متتاليات[3]؟
حرفية	المرأة	المرأة	المرأة	المرأة
	الواحة/ القنينة	الواحة/ القنينة	الواحة/ القنينة	الواحة/ الإبريق

يبين الجدول الأخير ،اختلاف المترجمين العرب في نقلهم للاستعارة التصريحية ،حيث نجد هناك من ترجمها ترجمة حرفية، وهناك من اجتهد في البحث عن مقابل لها في الثقافة العربية ، حيث يتحدث بودلير من خلال هذه الصورة عن جمال عشيقته **Jeanne Duval** [1] ، التي يشبهها بالواحة تارة وبالقنينة طورا آخر، التي اختمر من رشفاتها .فتتجلى منظرا طبيعيا ساحرا ، والواقع حلما، وتفتح السعادة ذراعيها، لتحتضن بودلير فيسعد ويبتهج في حضن امرأة ، اجتمعت فيها معالم الطبيعة ونكهة الخمرة .

يلاحظ المتفحص للنص البودليري أن المترجمين ثلاثتهم، سلكوا أسلوب الحرفية في الترجمة، حيث ترجموا المشبه به في الجزء الأول l'oasis بالواحة. وقد غدت حينها الصورة المترجمة صورة سليمة إلى حد ما. وبناء على رأي Henri Suhamy ،في دراسته لترجمة الاستعارة ،والذي علق عليه أحد الباحثين في أنه :« بالإمكان أن تكون الصورة ذاتها (المترجمة والأصلية) مفهومة من قبل قراء أو سامعين يتحدثون لغات

[2] – ش. بودلير . أزهار الشر . تر : م . عيتاني ص. 64

[3] – ش. بودلير . زهور الألم . تر : م . القصري . ص.79.

[1] – Dominique Rincé, Les Fleurs du mal , 4 . P. 40

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مختلفة، لأن الصورة في الأساس ليست بتعبير فحـ

حدس خيالي مشترك وعالمي ،... » *[2]

يبين الباحث ذاته، أن ترجمة الصورة بحرفيتها ،في بعض الأحيان قد يكون منهجا،وأسلوبا ناجعا ، وخاصة عندما يتعلق الأمر بترجمة صورة بيانية مشتركة ، ومفهومة من قبل قراء مختلفة ألسنتهم ، قادرين على فهم الظلال ذاتها في الصورتين ، وبالتالي لمس الأثرالجمالي ذاته ، بل تحسس الصدى ذاته الذي تخلفه الصورتان . وهو ما نلمسه خلال مقاربتنا للاستعارة التي ترجمها ناجي والعيتاني بحرفية، سوى أن هذا الأسلوب الحرفي ، نراه لم ينتقص من قيمة الصورة شيئا انطلاقا من أن كلا من بودلير وناجي والعيتاني والقصري قد حاول اللجوء إلى الواحة واعتبرها حيزا جميلا ومكانا متميزا ينطوي ، ي ينطوي على الراحة والأمان والإطمئنان ، الأمر الذي يجعل المكان المذكور بهوا للأحلام ، فكانت حينها الواحة/l'oasis الصورة التي تتقاطع فيها الفرنسية بالعربية ، لتقول بوضوح الصورتين وما تعكسانه من ظلال ، وما تشيران إليه من إيحاءات تتعلق بصورة مكان الحلم .

غير أننا نتبين اختلافا واضحا بين المترجمين في الجزء الثاني من الاستعارة المطردة أي métaphore filée , ،أين يتفق كل من ناجي والعيتاني في ترجمة المشبه به المتجسد في la gourde بالقنينة وهي ترجمة حرفية حاولا من خلالها تحقيق الصورة ذاتها التي عمل بودلير على تبيانها وتوطيد معناها.

---

[2] - Palimpseste 17 : traduire la figure de style, Paris, Presse de la Sorbonne Nouvelle, 2005, P 176+32.

*« Une même image peut être comprise par des lecteurs ou auditeurs qui parlent des langues différentes , car à la base d'une image , il y a autre chose que les mots : une comparaison , une vision , une intuition imaginative , qui peut bénéficier d'un passeport universel , affirme Henri Suhamy dans son étude des métaphores et des hapillages dans Shakespeare et dans Scott. »

RAffaella Cavalieri,2005 « traduire la figure », acta fabula, automne (vol6, N°3), URL : <http: //www.fabula.org/revue/document1041.php> mars 2007

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما القصري فنجده يخالف ناجي والعيتاني في هذ gourde بالمستعارله في الترجمة **بالإبريق** ، وهي ترجمة غير حرفية ، ترجمة عمل القصري فيها على البحث عن ما يكافئ القنينة، التي تشير الى ماعون الشرب ، واحتساء الخمرة في الثقافة الغربية ،بماعون الشرب في الثقافة العربية ؛حيث نجد أنه من عادات العرب احتساء الخمرة من خلال **الإبريق** وهو آنية عربية من صنع عربي ذات شكل متميز ينتمي إلى الثقافة والحضارة العربية .وخير دليل على ذلك مايذكره الشعراء في نظم قصائدهم ، حيث نلفيهم يتغنون بالإبريق ،إبريق الخمر ، الذي تردد ذكره في الشعر الى أن أصبح لازمة ،وقد تعدى ذلك إلى أن أصبح موضوع شعر كما هو الحال في قصيدة رباعيات مظفر النواب على نحو قوله:

....

قمت مذهولا إلى **إبريق** خمري ثملا

علني أطفيئ نيران ارتباكي بالطلا

سكب **الإبريق** كأسي نضوبا صامتا

آه مولاي فراغ الكأس بالصمت امتلىء

أنقر الكأس إذا ما نضبت واشرب رنين

فهي ما ضمت سوى خمرتها عبر السنين [12]

....

[12] - مظفر النواب.«رباعيات »،< http;//www.adab.com >

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ينضاف إلى هذا، أن موضوع **الإبريق** قد طرق من الشاعر إيليا أبي ماضي ، الذي له قصيدة موسومة بـ**الإبريق**، هذا بالإضافة إلى تواتر ذكره في حكاية ألف ليلة وليلة .

وخلاصة القول يبدو أن القصري قد حاول أن يضع القارئ بترجمته الأخيرة في محيط لغوي ودلالي وثقافي عربي ، فوظف لفظ **الإبريق** كآنية لشرب الخمرة. (أسلوب الإبدال في الترجمة) [2].

غير أنه عندما يتعلق الأمر بالآنية الغربية الخاصة بشرب الخمرة فنلفيها تتمثل في القنينة ،وقد كان سبب لجوء بودلير الى هذه الصورة راجعا ، ربما إلى وجود الشبه بين هيكل القنينة وجسد المرأة من جهة كما يشترك الهيكلان في كونهما موضوع انتشاء من وجهة أخرى، فمثلما تسكر القنينة بمحتواها، فإن المرأة تسكر العالم بسحر جمالها. الشيء الذي يكون قد دفع القصري الى ترجمة la gourde بـ**الإبريق** ، رغبة من القصري في توظيف الموروث الحضاري والثقافي العربي ، والذي تجسد في **الإبريق** ، ونعتقد أنه قد وفق الى حد كبير في إيجاد مقابل عربي سليم يكون بمثابة المكافئ الديناميكي الذي أوصى به نيدا في نظريته حول أسلوب الترجمة .

<u>قصيدة النشيد/Hymne :</u>

أما في القصيدة الموسومة بالنشيد/ **Hymne** ، فيورد بودلير استعارة ،كما سيتوضح ذلك من خلال الجدول ج–10:

الآستعارة والترجمة	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري
	A la tres-chere, à la	إلى أغلى الناس، وأجمل الناس التي	غير موجودة في قصيدة	الى من تعلقها

[2] إنعام بيوض الترجمة الأدبية ص 77-

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حرفية	très–belle, Qui remplit mon cœur de clarté.[13]	تملأ قلبي بالضياء[2]		الفائقة السناء.الى التي تملأ الفؤاد. بالضياء[3]
	المرأة	المرأة		المرأة
	الإله	الإله		الإله

يرصد بودلير استعارة فشبه المرأة (المشبه) بالإله المشبه به ، لأن الله هو الذي يمنح الضياء

يلاحظ القارئ اتفاق المترجمين في نقل الاستعارة الى اللغة العربية، وقد احترفوا أسلوب الحرفية في تعاملهم مع هذه الصورة ،التي نلفيها تتحدث عن رسم صورة قدسية لمحبوبته فهي الضياء الذي سيملأ قلبه ، والإله الذي سيمنحه الصفاء ، والحياة والضياء والمعرفة ، والملاك المعبود ، الملاك الخالد . يتسامى بودلير في هذه الصورة بالمرأة ، فأصبحت لا تجسد الخطيئة ، بل هي الروح الصافية المنزهة ، ملهمة الشاعر الرفيقته التي تشد أزره.

وقد عمل المترجمون على نقل الصورة بحذافيرها، فقابلوا le coeur بالفؤاد ، و la clarté بالضياء . ساعين الى تتبع خطى النص الأصلي وملامحه التي ترمز الى

[13] - Charles Baudelaire , Les fleurs du mal .P

[2]- شارل بودلير. أزهار الشر . ترجمة ابراهيم ناجي" ص 148

[3] - شارل بودلير. أزهار الشر . ترجمة :مصطفى القصري .ص:308

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الصورة القدسية التي لون ملامحها بودلير بأجمل الخالد .

يعد **الزمن** من بين الموضوعات التي أرقت بودلير ، فكانت كابوسا يتتبع خطاه ويتحسس حركاته وترنحاته أين ما حل ،وارتحل ، كما كان في الآن ذاته الملهم الذي يتحسس به الحياة ،و يتشكل الواقع في صور توحي بفوبيا الزمن ، هذا الزمن الذي بات بمثابة غول يقف في وجهه ويبشره بالعدمية ، وخاصة وأن بودلير كان يتقدم به العمر،ويتحسس سيلان الزمن ،الذي سوف يقضي على عامل الإلهام لديه ، وهو ما دفعه إلى وسمه بالعدو ،في قصيدته الذي عنونها ب**L'Ennemie** .

حيث يشير بودلير من خلال القصيدة المذكورة ،و يعبر من خلال صورة بيانية مطردة عن خوفه وقلقه الذي يتضاعف كل ما أحس بتقدم الزمن و اقتراب الموت ، فيتملكه الأسى ، ويتخطفه الحزن،فيرسم بعبقرية فذة ، وبريشة فنان ملهم، تعالق الزمن والفصول التي توحي الى عمر الإنسان ، فيتحدث عن الصيف والخريف ليقابلها بمراحل عمر الإنسان ، فتتشاكل الصور لتنطق ب بسيولة الزمن وتقدم العمر .

لاحظ قوله:

Ma jeunesse ne fut **qu'un <u>ténébreux orage</u>,**
Traversé çà et là par des brillant soleils;
Le tonnerre et la pluie ont fait un tel ravage,
Qu'il reste en mon jardin bien peu de fruits vermeils.

Voila que **j'ai touché l'automne des idées,**

Et qu'il faut employer la pelle et le râteau

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

erres inondées,

Où l'eau creuse des trous grands comme des tombeaux[1]

أثناء تحسس مدى اقتراب المترجمين العرب في قراءة ونقل الصورة التي رسمها بودلير في حديثه عن الزمن ،من خلال جدول خلناه وسيلة تبيان نوعية الترجمة العربية ، التي الفيناها تتفق في رصد صورة بيانية تقترب كثير من الصورة الأصلية ، وقد يعود هذا إلى اتفاق الثقافة العربية والفرنسية خاصة في استعمال الصورة الموحية ذاتها التي يستعملها الفنان العربي في التعبير عن تقدم العمر بالإنسان ،ومما لاشك فيه أن الثقافة العربية محكومة بثقافة خاصة تجعلها ترتبط بالتغير الطبيعي واختلاف الفصول لتجعل منها صورة يلتجأ إليها في التعبير عن حياة ألإنسان، وهو الأمر الذي قد كان دفع الترجمة العربية إلى الأسلوب ذاته وهو ما يثبته الجدول الموالي ;

:

[1] –C. Baudelaire, Les fleurs du mal . P16

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاستعارة والترجمة	بودلير	ناجي	ال
حرفية	Voila que j'ai touché l'automne des idées,	غير موجودة في ترجمة ناجي	ها أنا قد لامست خريف الأفكار[1]
	الأفكار		العمر
	الفصول		الفصول

ها أنا قد ناهزت خريف الأفكار[2]
العمر
الفصول

الجدول – ج11

من الملاحظ أن بودلير قد رصد استعارة في قولهl'automne des idées، فشبه الشاعر الأفكار وهي شيء معنوي مجرد بالزمن وهو كذلك في دورة فصوله فحذف الزمن المشبه به وترك صفة من صفاته التي تمثلت في الخريف . توحي الترجمة العربية عبر الصورة البيانية المرصودة في النص والتي جاءت كمقابل للصورة الأصلية فماثلتها في التعبير عن تقدم السن بالإنسان من خلال اللجوء إلى استحضار عنصر فصل الخريف الذي قد يعبر به عن الشيخوخة وتقدم العمر في الثقافتين العربية والفرنسية.

وتوحي القراءة الفاحصة للصورتين ، باتفاق كل من الإستعارة الأصلية والإستعارة العربية ،ومما لا شك فيه أن السياق الأصلي استوجب هذا التشكل والتمثل، والإرتباط بتغير الفصول ،وكذا تشبيه تقدم السن بالإنسان بخريف الأفكار أو خريف العمر ، فكانت الإشارة إلى الحقبة الزمنية من خلال مرجعية الفصول ، أو بالأحرى فصل الخريف ،هو الذي سمح للترجمة العربية الممثلة في ناجي والقصري ،بألا مانع من استعمال الصيغة

[1]– ش، بودلير أزهار الشر تر محمد عيتاني ص.42.

[2]–ش ، بودلير زهور الألم ، تر . م القصري ص، 61

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ذاتها كأسلوب يقترب من فعل التطابق في الترجمة، الذي يفترق عنها ، في كون أن الصيغة ذاتها والصورة ذاتها ، وما تحمله من تماثل بين الثقافتين العربية والأجنبية، ينتمي إلى حقل المعجم الثقافي العربي الذي يعول كثير ا على أسلوب التماثل بين الأعمار والفصول ، فكانت الترجمة العربية قد اختزلت الصورة في الطبيعة وما تحمله من معاني وتشابه بين سن الإنسان فصول الطبيعة فكثيرا ما نذكر ربيع العمر وخريف العمر .

وعليه نعتقد أن تقاطع الصورتين في فعل الإيحاء ، يجعل الترجمة معبرة إلى حد ما ، انضوت فيها الاستعارة العربية والفرنسية على الظلال ذاتها دون أن تتطابقا ، وهي الدلالات نفسها التي رأيناها لا تخضع لضوابط معينة أو لجغرافيا بعينها، مما أكسبها قدرة تخرج عن الإطار الثقافي أو الثقافي الخاص فساهمت بشكل فاعل في فك الغموض عن القارئ أو المترجم العربي الذي حرر رقبة الترجمة في ضوء إمكانية تقابل الصورتين البيانيتين ولعل ما يثبته قول الإمام عبد القاهر الجرجاني: في أنه « .. كان ينبغي أن لا تجب المزية بما يبتدئه الشاعر... في كلامه من استعارة اللفظ للشيء .. وأن تكون الفضيلة في استعارة قد تعورفت في كلام العرب وكفى بذلك جهلا ...ولا أكثر تفلتا من الفهم وانسلالا منها ، وأن الذي قاله العلماء والبلغاء في صفتها والإخبار عنها رموز لا يفهمها إلا من هو في مثل حالهم من لطف الطبع ومن هو مهيأ لفهم تلك الإشارات حتى أن تلك الطباع ..والقرائح والأذهان قد تواضعت فيما بينها على ما سبيله سبيل الترجمة يتواطأ عليها قوم فلا تعدوهم ولا يعرفها من ليس منهم» [1]

قد نخالف الباحث في كون أنه بإمكاننا ترجمة الإستعارة ترجمة حرفية إنطلاقا من أنه يمكن ، إذا تشاكلتا الاستعارتان في الإشارة إلى عمر الإنسان، مثلما هو حاصل في ترجمة استعارة بودلير **l'automne des idées** ب **خريف العمر أو الأفكار** ، فنجد

[1]- الإمام عبد القاهر الجرجاني . دلائل الإعجاز في علم المعاني .دار الكتب العلمية بيروت لبنان ص.193

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفرنسية والعربية تتفقان في التعبير عن تقدم السن والانجليزية عن التعبير ذاته الذي أتى على ذكره الباحث .

ويضيف بودلير استعارة مطردة أخرى(métaphore filée)، كان قد نقلها ناجي والعيتاني والقصري إلى العربية ، كما سيتبين من خلال الجدول الموالي ، حيث شبه فيها بودلير الزمن بالعدو فيقول :

O douleur ! O douleur le temps mange la vie,

Et l'obscure Ennemie qui nous ronge le cœur

Du sang que nous perdons croit et se fortifie ! [1]

يشبه بودلير الزمن بالوحش الذي يلتهم الحياة ، والعدو الذي يتغذى ويتقوى بالأفئدة ،فيتأسى ويحزن على حاله ، ويتأوه ألما على ذاته التي سيأتي عليها الزمان ، فلا يبق منه باقية .

لاحظ كيف نقل المترجمون هذه الصورة:

[1] – Charles Baudelaire les fleurs du mal P :16

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاستعارة والترجمة	بودلير	العيتاني	القصري
	O douleur ! O douleur le temps mange la vie, Et l'obscure Ennemie qui nous ronge le cœur Du sang que nous perdons croit et se [1] fortifie !	آه أيها الألم !أيها الألم !إن الزمن يفترس الحياة والعدو الغا مض الذي يقرض قلوبنا يكبر ويستمد قوة من الدم الذي نفقده[2]	أيها الألم أيها الألم الدهر يلتهم الحياة ، وهذا العدو الغامض الذي يغتث أفئدتنا يضخم تقوى بالدماء الضائعة منا.[3]
المشبه	الزمن	الزمن	الزمن
المشبه به	الغول	الغول	الغول

الجدول رقم .ج12

[1] – Idem P. 16

[2] – ترجمة م عيتاني ص42

[3] – ترجمة القصري ص61

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يرصد بودلير استعارة مطردة étaphore filée الاستعارات المتتالية في قوله :

le temps mange la vie

Ennemie qui nous ronge le cœur

يشبه بودلير الزمن بالغول فيلتهم الحياة، والأفئدة.

يلاحظ القارئ أن الترجمة العربية سلكت أسلوب الحرفية في الوقوف على معنى نص بودلير، وردت في الترجمة استعارة مكنية في تشبيه الزمن بالغول وهو شيء معنوي فحذف المشبه به الغول وترك صفة من صفاته هذه الصور البيانية تشخص المعنى وقدمته في صورة محسوسة مجسدة.

كما يتبين من خلال الجدول ، تشبيه الزمن الكائن الغريب رغبة في معاينة المعنى ذاته الذي حدده بودلير من خلال صورته البيانية . ونعتقد أن كلا من القصري والعيتاني حاولا محاكاة الصورة البيانية البودليرية التي تحترف التشخيص فشخصت الترجمة الزمن جريا وراء صورة بودليرالتي نراها تهب الزمن الحياة ،والقدرة ، وصفة الوحشية التي لاتقاوم .

يلاحظ القارئ من خلال هذ ا لعرض، وهذه المقاربة لترجمة الإستعارة في ديوان بودلير أن الترجمة العربية تراوحت بين الحرفية والحرة الإبداعية ، حيث عمل المترجمون العرب على تفعيل عملية الترجمة من خلال البحث عن المكافئ والمقابل في المعجم العربي ، كما رأينا ذلك فيي النص العربي ، ونعتقد أن القصري كان قد أوفى الترجمة حقها بالنظر للعيتاني ،وقد لاحظنا ذلك في أكثر من مقام في ترجمة القصري التي رأيناها تجتهد في البحث عن المقابل العربي بغية الوقوف على الأثر الجمالي ذاته الذي يخلفه النص الأصلي . والذي كثيرا ما ألفيناه يتفق في بيانه ببيان العربية .وقد أشار إلى هذا الصادق مازيغ في تقديمه للقصري بقوله : « بودلير في حساسيته ومناهجه البيانية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

واتجاهه الذوقي لذو **قرابة خفية من شعراء الشرق** الصوفية التي ربما اصطدمت ب بنزعات عصرية أخرى وتكاملت معها لأخرى بأن يسترعي انتباه مصطفى القصري ...الذي اتسعت مداركه لتفهم وتذوق الأعلام المتأخرين للشعر الغربي أمثال بودلير .... »[1] .

إن التطابق الوارد في الترجمة العربية يرجع في غالب الأحيان إلى تقارب الصور البيانية بين العربية والفرنسية فيما يخص الإستعارة ، وهذا اعتمادا على القول السالف في أن بودلير يشبه في بيانه كثير من شعراء المشرق ، الأمر الذي يجعل صوره يمكن ترجمته ترجمة حرفية دون أن يخل ذلك بالصورة وأثرها الجمالي .

قصيدة « **«LE SERPENT QUI DANSE» الثعبان الراقص**»،

يقول بودلير في هذه القصيدة :

Je crois boire un vin de bohême,

Amer et vainqueur,

Un ciel liquide qui parsème

D’étoiles mon cœur !

يصف بودلير في هذه القصيدة عشيقته Jeanne Duval ، التي إلتقى بها في سنة 1842 ، كانت ممثلة بالمسرح الباريسي آنذاك ، حيث يصف عذوبة جسدها المرمري ، فيشبهه

[1]- شارل بودلير . أزهار الشر . ترجمة مصطفى القصري دراسة مصطفى القصري . ص 6

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالحرير ،وطراوة لبدة شعرها المخملي بالبحر ، فتت
كائن خرافي .

هذا وقد اتسم وصف بودلير لعشيقته بالدقة ، إلى حد أنه وزع مواصفاتها ونشر ملامحها جميع موصفاتها ، عبر جسد القصيدة كلها، فنجده يبدأ بتوصيف البشرة ، ثم ينتقل إلى اللبدة، لبدة الشعر ثم العينين ، مرورا بالرأس ، ثم الفم فالأسنان إلى أن يصل إلى توصيف ريقها . وهو الأمر الذي يجعلها بالنسبة له كائنا جميلا يعبق أنوثة ، سحرية الملمس ، والشكل ، فنلفيها تتألق في تناسق في شعر بودلير فتصبح بالنسبة له المنفذ الذي الذي يجب المرورعبره للترويح عن مآسيه، وأحزانه عبر صور بيانية جميلة.هذه الصور البيانية التي اقتطفنا صورة بيانية وهي صورة أفعى ترقص، في لون يميل إلى السواد ،وهي التي تهب دون أن تعطي ،وتغوي دون أن ترضي، صعبة المزاج التي نقف على معانيه غير المصرح بها كما يمكن الوقوف عليها من خلال ذكره للذهب مرة وطورا آخرحديد، وباللين طورا وبالمرارة أطوارا أخرى على نحو قول بودلير من خلال ترجمة القصري في :

عيناك لاتوحيان

لابالقسوة ولا بالحنان،

عينان كلؤلؤتان باردتان ،

الحديد والذهب فيهما يمتزجان

أيتها الحسناء ، حسناء من غير اكتراث،

حين أراك تمسين

أحسبك ترقصين

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كثعبان تثنى على رأس قضيب.[1]

قابلنا قول بودلير بالترجمة العربية بغية تبيان مدى ارتباط الصورة العربية بالصورة الفرنسية ومدى وفاء المترجمين العرب لبودلير وكذا مدى قدرة اللغة العربية على استيعاب بيان الفرنسية .

الجدول :رقم .ج13

الاستعارة والترجمة	بودلير	العيتاني	القصري
	Je crois	أحسب أنني	أحسب أنني

[1]- شارل بودلير . أزهار الشر . ترجمة : مصطفى القصري ص. 87

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	boire un vin de bohême, Amer et vainqueur[1]	أحتسي نبيذا بوهيميا المر والظافر[2]	أح بابل الطعم شموسا [3]
	الريق	الريق	الريق
	خمر البوهيمي	نبيذ بوهيميا	خمر بابل

نتبين من خلال مقاربتنا للترجمة العربية ،اختلاف ملحوظا وبائنا بين المترجمين العرب الذين حاولوا الإنتقال بالاستعارة الى العربية ، حيث نلاحظ في البداية اختلافا في أسلوب الترجمة الذي ألفيناه يتراوح بين الترجمة الحرفية والترجمة الحرة لإبداعية ، فالعيتاني سلك أسلوب الترجمة الحرفية ، حيث جاءت ترجمته نسخا للصورة الفرنسية ، إنها محاولة من العيتاني في جعل الصورة الغربية تستوطن السياق العربي بمعجم ثقافي غربي ، مما يجعلها نسخة طبق الأصل لإستعارة بودلير ،والتي كان يسعى بودلير ذاته وفقها إلى تبيان أنه أصبح مخمورا تحت تأثير فتنتها ، واقع تحت سيطرة سحر جمالها ، مما دفعه الى توصيف ،بل تشبيه ريقها بالخمر البوهيمي ,الذي يقول بفكرة نقل عدوى او المخدر عبر قبلاتJeanne Duval الى بودلير . وبالتالي يكون le vin de bohême، بمثابة المخدروالشراب السحري الذي يذهب بعقل شاربه ويوقعه تحت تأثير الحبيب ، فيقع تحت سطوته ، مفتونا غير قادر على تخليص ذاته من أثر التخدير، ونعتقد أن le vin de bohême، شراب أسطوري ، من قيمه تخدير المحب وجعله

[1] – C .Baudelaire . les fleurs du mal. P29

[2]- ترجمة العيتاني ص 37

[3]-ترجمة القصري ص 86

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تحت سيطرته ، وهو الشئ الذي يجعل بودلير يعو
وشدة تأثير ريق محبوبته فيه بالشراب ، بل بالخمر البوهيمي .

وقد أبقى المترجم العربي العيتاني على الصورة ذاتها مطمئنا على أنها سيكون لها كبير الأثر إذا ما نقلت بحرفية الى العربية ،وهو سلوك سليم لمسناه من خلال وقوفنا عند هذه الترجمة . غير أننا عند تفحصنا لترجمة القصري ، رأيناها تعبر عن الاستعارة ذاتها ولكن بترجمة غير حرفية , فالقصري يقابل الصورة البودليرية بصورة موازية ، أو قل استعارة نراها تكافئ الصورة البودليرية، بل، قد تتعداها في شدة تأثيرها ، وعمق معناها عندما تنتقل بالمعنى الأصلي الى معنى اللغة العربية وبمعنى حضاري يستدعي التاريخ والثقافة البابلية ، في قول القصري : **أحسب أنني أحتسي خمر بابل** ، فشدة تأثير الريق ، وربما حلاوته ، وسحر الذوق الذي يحسه المرتشف لهذا الريق سوف لن يحس إلا إحساسا واحد ، إحساسا يتيما ، ممثلا في الإحساس بالجنون من فرط تأثير المادة في الشخص . ولأن القصري نراه يعول على أسطورة الخمر البابلي التي يذكر أحد لباحثين بصددها أنها :« يمكن أن ندرك كيف أن **الذين شربوا من خمر بابل جنوا** واختل عقلهم ،صارت خطواتهم غير ثابتة ، وبسبب عقولهم الواهية وأفكارهم المترددة يعيشون دائما في قلق واضطراب ويملأ الشك حياتهم باستمرار . »[1]

بناء على ذلك نعتقد أن لجوء القصري إلى استحضار ومقابلة الاستعارة البودليرية بصورة خمر بابل يرتد إلى رغبة القصري في تحقيق الأثر ،والوقع ذاته ، والشدة ذاتها التي تخلفها الخمرة البوهيمية ، وعليه نعتقد أن القصري قد تألق في ترجمته لهذه الصورة المعبرة التي اقتطفها من التاريخ البابلي ، ليعبر بها عن مفعول الخمرة البوهيمية التي تحدث عن تأثيرها بودلير، والتي كانت شبيهة بريق معذبته Jeanne Duval . فأسكرته وذهبت بعقله ، فكان مفعولها بمثابة مفعول سم الأفعى التدمير في كلتا

[1] <-http/www.antiochair.com/librairy/legacy/Origen_Jerimiah/sermon_LII.htmextraitele 18 oct2007> -

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحالتين ، إما ذهاب العقل أو القتل بالسم ، فـDuval بودلير ، من خلال ما تعرضه من جمال قد يحدث آلاما بالنسبة له.

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل الرابع

الكناية والترجمة

توطئة:

لقد عملالمترجمون العربية على إيجاد مقابلات في الثقافة العربية قصد استثمارها في ترجمة الإيحاءات البودليرية المتفردة , وهو ما سنعالجه خلال مقاربتنا لترجمة مصطفى القصري ولأن " ...التكافؤ ..ليس إلا محاولة من المترجم لتأدية الإيحاءات غير المعلنة التي يعبق بها نص ما بطريقة أو بأخرى بعد أن يدرك بحدسه الخاص لأهميتها وضرورتها لإتمام المعنى"[14]

وقد عولنا على الكناية في دراسة الترجمة لأنها تتحقق فيها أساليب التكافؤ وتتجسد فيه العبارات المؤثرة والكلام الجامح[15]

.

[14]- انعام بيوض التّرجمة الأدبية مشاكل وحلول ص 187

[15]- المرجع نفسع

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يشكل موضوع مقاربة المجاز في ديوان بودلير **La métonymie** *[3] بشكل خاص مخاطرة بالنسبة للقارئ والدارس والمترجم على السواء، وهذا انطلاقا من عوامل كثيرة حدد بعضها الشاعر ذاته في أنها ذات تركيب متميز يصعب على القارئ توضيح معانيه ، وتحديد إيحاءاته، حيث يذكر: «إنها أقيسة ، ونوع من اللعنة التي تدفع بك الى خارج الملة بصورة أبدية» [4]

ومن بين هذه الصعوبات ، الغموض الذي يكتنف الموضوع،وهذا من خلال الصور والتراكيب والإيحاءات التي نلفيها تتقاطع وذات الشاعر، فتتجسد في ضمائر متعددة، يصعب في أحيان كثيرة معاينة أنا الشاعر فيها، حيث تتقاطع أناه بضمائر متعددة ، فنلفيه طورا يخاطب ذاته وأطوارا أخرى يناجي القارئ ، أو يخاطب ذاته من خلال مخاطبة ضمير المتكلم، .ينضاف إلى هذا موسوعية ثقافته التي تشربت من ثقافات متعددة ، والتي تستدعي العودة إلى ينابيعها الضاربة في القدم، والتي تعود إلى الحضارة الإغريقية فضلا عن الديانة المسيحية و الكاثوليكية ، وهي مرجعية متسربة إلى مكونات شعره، أولئك الكتاب الذين احتك بهم وأثروا في كتاباته مثل، Chateaubriand،الذي أخذ عنه بودلير شيئا من سر تراسل الحواس ،وكذا ربط المجاز بالسويداء ، حيث يكون الحديث عن الأضرحة ، فيمتزج فيها الليل بالزمن ،والسواد بالأضرحة الفارغة في موكب الموت .

وقد كان بودلير يقتبس دون أن يحاكي ، فجاءت صوره ،وتركيبة بيانه غريبة ومتفردة ، فكان الشاعر الرجيم ، الذي يقترب من المرأة فيصور لعنتها وجمالها في الآن ذاته .فجاء

---

[3] -La métonymie : « est..un trope, d'une réelle puissance dans le discours , aussi bien dans ses réalisations les plus itératives que dans les déterminations plus originales du symbole et même , malgré ce que laisse entendre la tradition de l'allégorie . »

* G. moulinié Dictionnaire de la rhétorique P, 217

ses jeux de rapports sont : rapport concret-abstrait, rapport moment ou lieu, rapportpartie du corps-sentiment, raort contenant contenu, signifié sgnifiant, cause –effet/.

[4] – Patrick LBARTHE, Baudelaire et la tradition de l'allégorie, DROZ, GENEVE, 1999 –P. 59

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بيانه غامضا،مركزا ، عميقا ، فاتنا ،لأنه نزوع إ
وتراكيب مجازية وبيانية عميقة وغامضة ، فهو : « كثيرا ما يوكل بودلير إلى المجاز عظائم الأمور» [1].

بناء على ذلك، سنحاول في هذا الفصل معاينة أهم الصور البيانية المجسدة في الكناية، والتي اعتمدها بودلير في حياكة نسيج نصه **أزهار الشر**، حيث نلاحظ منذ بداية مقاربتنا أنه لا يستعمل الكثير من الكنايات وقد جمعناها قصد تحليل معانيها وظلالها ثم مقابلتها بترجمات كل من **ابراهيم ناجي** ، **محمد العيتاني** ، و**مصطفىالقصري** فتبين لنا الترجمة العربية سلكت سبيلين في ترجمة الكناية عند بودلير، سبيل الحرفية وسبيل الترجمة الحرة .

سنحاول أن نستعين بجدول بياني لتبيان مقابلة الكناية عند بودلير بالترجمة العربية .

يذكر **بودلير** في قصيدة « **la Chevelure** »، في المقطوعة الأولى :

O Toison, moutonnant jusque sur l'encolure !

O boucles O parfum chargé de nonchaloir !

Extase ! Pour peupler ce soir l'alcôve obscure.

Des souvenirs dormant dans cette chevelure,

Je la veux agiter dans l'air comme un mouchoir ![1]

الجدول رقم .د–01

الكناية	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري

[1] - Idem P, 62

[1]- C ; Baudelaire, Les fleurs du mal , P.26

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والترجمة				
	O Toison, moutonnant jusque sur l'encolure ! O boucles O parfum chargé de chaloir ! non	أيها الصوف متجعدا حتى الجيد أيتها الخصل.. أيتها الرائحة المخدرة[2]	يا للشعر الجميل المجعد والمسترسل على الرقبة يا للخصلات! يا للطيب المشبع بالكسل! [3]	أيتها الجزة المتجعدة المسدولة إلى أسفل الرقبة! أيتها الخصل، أيها العطر المحمل بروح الكسل! [4]

إضافة إلى ما ذكرناه في قصيدة « **la Chevelure**»، أي **لبدة الشعر** ، عند تطرقنا لمقاربة ترجمة الاستعارة عند **بودلير**، يجدر بنا أن نشير إلى أن هذه القصيدة تتميز بإيحاءاتها ، وصورها التي ارتبطت بذات الشاعر ، وبحضوره المتفرد في هذه القصيدة التي جعلها حيزا سحريا ، تجتمع فيه مفاتن سحر الأنثى ، بذات الشاعر الثملة ،والتي حوصرت في جغرافيا المرأة ، حيث نلفيه ينتقل من موضع إلى آخر، مخلفا وراءه قائمة من النعوت والصفات، وجملة من الصور البيانية التي توحي بافتتانه بعشيقته **Jeanne**

[2] – ترجمة ناجي ص109

[3] – ترجمة م. العيتاني. ص64

[4] – ترجمة القصري .ص79

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Duval ، المرأة التي شغلت فؤاد **بودلير**، فاقتبس خرافية، ونقش على خلجانه قارات ساخنة الأجواء بطبيعة واسعة الارجاء، فكان يرغبها بحرا ، وشذى , وحلما متألقا، بل مرفأ رحبا، وليلا دامسا ,وواحة عرصاء، وإبريق خمرة ثمل.

وهذا، على الرغم من أن **بودلير**، كان قد سئم الحياة ، ونفر من النساء اللواتي عاشرهن ، وصور أجسادهن جثثا ، ورائحتهن نتانة ، وعلى الرغم من عدم اطمئنانه لعشيقته **Jeanne Duval** ، إلا أنه صورها تصويرا حسيا عجيبا «..وهو في عالمه الخاص وكرهه للعالم الخارجي وأسواره التي ابتناها حوله، وكان يحن إلى الحب، ويظمأ إليه، إنه أراد حبا غير عادي، أراد حبا لا يفضي لعائلة، فأحب جان دوفال، ولم يجد في جان دوفال، إلا بشاعة الصلة الجسدية البحتة، فأعترف بهذا ولكنه لبث ملازما لا يتركها لأن له لذة في وصف الحياة وبشاعتها، وكذلك أحب غيرها وغيرها يهوديات وغير يهوديات، وقد وصف أجسادهن بالجثث ووصف رائحتهن بنتن القبور لما لم يجد في ذلك الحب أقل ما يرضي ، أحب حبا مخالفا ... [1]» .

هكذا ظلت **Jeanne Duval**، تشكل بالنسبة **لبودلير** ، الأنثى المغناج، بتقلباتها ، وسحر أنوثتها ، فهام بها حبا، وانتشى بشذاها المعطر، مما دفعه للترميز إلى لبدة شعرها بالجزة، أو بالخصلة المسترسلة ، كناية عن المرأة وهي كناية ذات علاقة التعبير بالجزء عن الكل في البلاغة الفرنسية jeu de rapport conten-contenant وقد جاءت الكناية في قوله:

[1]-شارل بودلير أزهار الشر ، ترجمة، إبراهيم ناجي .ً ص 67

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

e sur l'encolure !

O boucles O parfum chargé de nonchaloir ![1]

وقد جاءت الصورة الشّعرية تعبيرا عن المرأة **Jeanne Duval**، وهو جزء من مفاتن المرأة، الذي يرمز إلى ذاتها.

نجد أن كلا من ناجي،والعيتاني والقصري ، لا يختلفون كثيرا في إيراد ترجمة موازية قريبة من الحرفية، كما هو مبين في الجدول السابق ،غير أن الملاحظة التي يمكن أن نستقيها في البداية ، تكمن في محاولة المترجمين المذكورين، ترجمة الصورة/الكناية،المتعلقة ب **Toison**،أي جزة صوف المتجعد ترجمة ترقى بالصورة إلى مستوى البيان الفرنسي، فأوحى إليها ناجي من خلال التعبير عنها بمجاز مرسل علاقته الجزئية، فناجي يقابلها بلفظ الصوف المتجعد،و**العيتاني** بالشعر الجميل المجعد المسترسل و**القصري** بالجزة المتجعدة ،وهي ترجمة قد لا يستسيغها القارئ العربي الذي لم يألف هذا الشكل من التصوير، فجاءت الصورة في شعرية غريبة و جمالية عجيبة ،وقد هذا يرجع إلى كون أن الكناية المتعلقة بلفظ **Toison**، شكل من التصوير المرتبط بالثقافة الشعرية الفرنسية اللصيقة بأسلوبية بودليربيانية النزوعة إلى استحسان القبيح، واستهجان الجميل،ودس الدلالة في الرموز ،وهو وثيق الارتباط بالثقافة بودلير الفرنسية ، كما نعتقد أن ذاك ما دفع المترجمين العرب إلى محاولة نقل الصورة كما وردت في شعر بودلير تحاشيا للخيانة والإنزياح المعنوي الذي قد يلحق بالصورة / الكناية ،فجاءت تركيباتهم ضعيفة التشكيل،هزيلة المعنى ،بالنظر إلى كيفية تصوير ضفائر وخصلات شعر المرأة عند الشعراء العرب، والذين نلفيهم كثيرا ما يشبهون شعر المرأة بالليل على نحو؛

قول الشاعر عنترة بن شداد:*الذي يشبه شعر المرأة بالليل الدامس لفرط وفرته وغزارته وشدة سواده.

[1] - C. Baudelaire les Fleurs du mal . P 26

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وجدنا الترجمة العربية تستخدم التراكيب المقابلة المذكورة ، وتوجد مقابلا حرفيا تغيبت عنه الروح الإيحائية العربية في النص المترجم، على الرغم من أن للشاعر العربي تقاليد ومعاني ترتبط بأساليب التغزل بوصف مفاتن المرأة وخاصة ما يتعلق بتوليد الصورة/الكناية، حيث نجد عنترة بن شداد يضيف واصفا شعر عبلة على نحو قوله في :

فيهن هَيفاءُ القَوامِ كأنها * فُلكٌ مُشرَّعةٌ على الـأمواج[1]

خطفَ الظَّلامُ كسارقٍ من شعرها * فكأنَّما قرَنَ الدُّجى بدَياجي[2]

يشبه الشاعر العربي **عنترة** ، خصلات شعر عبلة بالليل ، وبالدجى ، بل هو ظلام فوق ظلام ، من فرط سواد الشعر وكثافته، إلا أننا لو وازنا بين الصورتين ،أي بين الصورة المترجمة والصورة العربية الأصيلة في تركيبتها ،وفي تقريب الصورة من القارئ العربي لتبين لنا ، أن الصورة العربية أصيلة في تشكيلها وإيحائها في انتمائها للمحيط الإيحائي العربي ، وبالتالي نعتقد أن الصورة المترجمة حرفيا ، كان يجب عليها مراعاة فنيات النظم العربي في التغزل بشعر وضفائر المرأة ، قصد توفير معادل بياني يجعل القارئ العربي يتذوق ، بل يتحسس خصلات شعر **Jeanne Duval** ، بروح فنية عربية ، **انطلاقا من كون المترجم العربي بصدد ترجمة نص بودلير الى العربية** وبمخيال عربي، وهو الأمر الذي يدفعنا إلى القول، أن الترجمة العربية ،لم تبتعد كثيرا عن سياق إيحاء النص الأصلي وجماليته على الرغم من حرفيتها ، وعلى الرغم من اقتراب الترجمات

---

[1]- أروع ما قيل في الغزل الجاهلي
ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها * فيغشاه ليل من دجى شعرها الجعد. وبين ثناياها إذا ما تبسمت **...**
<www.sjaya.net/arwa3mageel/gazal/jahly/1.html - 82k ->

[2]- المرجع نفسه

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

العربية المتفاوتة الزمن ، فإنها اتفقت على حرفية

ويرتد هذا إلى أن بودلير كان يسعى من خلال هذه الصورة التي تراها تعكس بشاعة تشكل ضفائرجان دوفال المسدولة على رقبتها أكثر مما تعكسه من زينة،لأن الزينة التي قد تعكسها مخبوءة في منظار بودلير الذي كان قد صورها بإيحائية تدعو الى العجب، فكان ما يدعو الى التعجب والإعجاب فيما تشير إليه علامة التعجب الذي ينتهي به التركيب ،بالإضافة إلى حقيقة إعجاب بودلير بعشيقته السمراء، بل قد ذهبت بعقله تلك الصورة ففتن بها« والشيء الذي جذب بودلير إلى هذه المرأة الطائشة كما يجذب النور الفراش ، هو لونها الأسمر اللامع الذي أثار في نفسه أحاسيس غريبة عبر عنها في بعض قصائده تغبيرا لم يجاريه فيه أحد من الناس قبله أو بعده فصورها بأنها أخت الظلمات وبأنها " سوداء ومع ذلك تلمع كالنور" ,بأنها " وليدة جوف الليالي الحالكات" إلى غير ذلك من الصور والمعاني التي انفرد بها وجادت به قريحته الشعرية .. انفرد بها في الوسط الغربي...[1] » .

نتبين من خلال هذه الصورة ، أن بودلير،غريب في تذوقه للجمال، فالجميل لديه هو النور الذي ينبثق من الظلمات، و الطيش، والتلاعب، وعدم الوفاء ، قيم جمالية سامية، وهو ما يؤكد ما ذهبنا إليه في مقاربتنا لكناية التي رصدها بودلير تعبيرا عن جمال شعر جان دوفال.

كما«... أن سيرة صاحب **أزهار الشر** هي سيرة الذين سعوا فأخفقوا فاستعذبوا إخفاقهم، وتألموا فاستمرأوا في آلامهم. سيرة حب لم يتخذ مجراه الطبيعي ، فأخذ يسير بصاحبه نحو الدمار، ويغرقه في الآثام ويجعله من ناحية أخرى يحاول التضليل والتعمية. سيرة حب لم يستطع أن يسير سيرا طبيعيا سهلا، فصار ملتويا شاذا معقدا.» [2]

---

[1] - شارل بودلير ، زهور الألم .ترجمة مصطفى القصري , ص 25

[2] -نفس المرجع ص. 29

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لقد سلك بودلير طريقا غامضا ملتويا معقدا ، تألم على يبرحه ، بل أصبح جزء منه فاستعذبه وقد يكون وقع في حب تعذيب نفسه إنها «... سيرة حب قد يدفع صاحبه إلى تضحية بنفسه ، وإلى تقديم ذاته قربانا ، أو إلى عمل خارق من أعمال البطولة ،أما أن يعده الناس بطلا .أو يعده الناس شيئا آخر. ومن ثمة يتضح كيف يحدث النقيضان عند المحبين الذين يستحيل تحقيق أهداف حبهم ، لأنها لا تتمشى مع أحوال الحياة ، فمن يذهب إلى الدير يذهب إلى السجن ، أو إلى مستشفى المجانين والسبب واحد دائما : حب مستحيل .»[1]

هذا في حين أن القارئ العربي قد لا يستسيغ فاعلية الترميز الجمالي، إلى شعر المرأة بالجزة ولأنه إذا ما حاولنا استقراء منهجية ترجمة النصوص الأدبية فإننا نلفي عمليات الترجمة تسعى إلى أهداف جمالية أساسا، انطلاقا من الإستناد على أشكال وفنيات تعبيرية متعددة ومتجددة ،والتي قد تحكم على سلامة الترجمة من خلال التناسق بين أشكال التعبير والمضمون في الترجمة، كما قد تكون مساهمة القراء في تذوق النص المترجم من أساسيات الحكم على سلامة الترجمة.

وإذا ماحدث وترجمت الصورة بمحمولها الدلالي الأجنبي إلى العربية ، كما حصل في ترجمة الكناية المتعلقة بشعر **جان دوفال** ، فإنا سنفهم كقراء عرب من المعنى، أن الشاعر بصدد إيراد صورة قبيحة لشعر المرأة وضفائرها ،وهو ما كان يسعى إليه صاحب النص الأصلي ، فرصد صورة شّعر عشيقته ليقول بجماله ولكن عبر صورة نراها قبيحة ويراه بودلير بالمنظار ذاته ولكنه يستعذبها في قبح ، فكان مفعول شكله الذي يشبه الجزّة سبب انتشاءه وافتتانه بعشيقته **جان دوفال**. وهو ما قد يكون أجبر المترجمين العرب في هذه الحالة على أن ينقلوا بحرفية تلك الصورة ،مما يجعلنا بصدد كناية ذات محمول دلالي وإيحائي هجائي أكثر منه غزلي ، حيث يرى د. فون همبلت W. Von Humboldt «... أن لسان أمّةٍ جزء من عقليتها. وهو في كتابه المشهور Ueber die

[1]- شارل بودلير ، أزهار الشر.ابراهيم ناجي ترجمة ،ص ، 29 .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

kaw is prache (1836 ــ 1840) يؤكد أن كل لـ
دائرة "لا يمكن للمرء أن يخرج منها إلا إذا دخل في نطاق دائرة أخرى" و"أن لغة شعب ما روحه كما أن روح الشعب لغته". وإذن هذه الدوائر التي ترسمها اللغات حول الشعوب ممتنعات الجوانب، صعاب المآتي. ويرى همبولت أن كل لغة تؤلف نظاماً مترابطاً متضافراً محدوداً وتعرب عن عقلية الشعب الذي يتكلم بها. ومن المستحيل التعبير عن هذه العقلية بأدوات هي خاصة بعقلية أخرى.» [1]

لقد أشار فون همبلت W. Von Humboldt، إلى أن لغة الشعب المعين تحمل مخزون ثقافته فتكون بمثابة المنظار الذي يرى من خلاله ، ويعبر بها عن حاجياته ، والحال ذاته بالنسبة للأديب ،فإنه يحمل اللغة مخزون تعبيراته الشعرية المعينة ،وقد لا يفهمها القارئ المنتمي إلى اللغة والثقافة الأخرى، كما قد لا يستسيغها هذا الأخير لأنها تعبر بمنهج معين،ولنقلها إلى اللغة الأخرى الأجنبية يجب مراعاة أشياء كثيرة منها ،الأثر الجمالي ، وكذا أثر ذلك بالنسبة للقارئ المستقبل في اللغة الأخرى وإلا كانت عبارة عن تراكيب جوفاء. وبالتالي يجب مراعاة مدى وأثر اللغة ومدى قدرة المترجم على تحميلها من أثر، يوازي الأثر ذاته خاصة فيما يتعلق بترجمة الصور البيانية في الشعر.

هذا في حين يرصد بودلير كناية أخرى في قصيدته **Elévation**، أي **ارتقاء** ، في المقطوعة الأخيرة من القصيدة المذكورة ، على نحو:

Celui dont les pensers, comme des alouettes,
Vers les cieux le matin prennent un libre essor, Qui plane sur la vie, et comprend sans effort
Le langage des fleurs et des choses muettes![2]

[1] ــ عبد الكريم اليافي الموازنة في علوم البلاغة والأساليب أساس فن الترجمة . مجلة الآداب الأجنبية غتحاد الكتاب العرب بدمشق غ . 130 ربيع 2007 .

[2] - Charles Baudelaire, les fleurs du mal, P10

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تعتبر قصيدة **Elévation**، تتمة لقصيدة القط
يتسامى،الرغبة في الإبتعاد عن صخب المدينة باريس، بعيدا عن اللامبالاة ، لامبالاة الرجال ، أولئك الذين يشبهون في قسوتهم لامبالاة البحارة ،الذين قبضوا على القطرس، واستخفوا به ، وهو الإستخفاف ذاته الذي أحس به بودلير بصورة غير مباشرة ، حينها قرر أن ينجو بنفسه ، بل ينتشلها من محيط العفونة والظلم والاحتقار،والقسوة، وهذا بغية الخروج من دائرة إضيقت به غيضا باعتباره المتفرد بنظرته الشعرية الشاعرية،وبغروره، من أثر ما حصل للقطرس، حيث يتوق بودلير هاهنا إلى الارتقاء ، والتطلع إلى آفاق بعيدة ،هناك، فوق الأودية ،وعبر الجبال والغابات، ومن فوق الشمس والسماوات، إنه التفرد البودليري الباحث عن هويته المهزوزة.

إنها النزعة الداندية المتفردة في غرور، الساعية إلى مناجاة الذات ، وعبادتها ،الرافضة التوحد و المجتمع ، يصور الشاعر ذاته تصويرا غريبا، فهو الذات المتميزة، والمتحررة، يحاول استعادة مركزه،لأنه يؤمن في قرارة ذاته، بأنه بؤرة العالم ،انطلاقا من أن الأنظار كلها موجهة إلى ذاته، ومن أنه«...ممتلئ بذاته ،ويفيض بها، لكن هذه – الذات – ،ليس سوى نزوة عديمة الطعم ، كابية ، مجردة من التماسك ،من المقاومة،لا يستطيع لا الحكم عليها ولا مراقبتها ، بلا ظلال ولا أضواء، إنها شعور مهزار يقول ذاته في وشوشات طويلة دون أن يمكن أبدا استعجال تدفقها ،إنه ينتسب كثيرا جدا لكي يستمدي، ولكي يرى ذاته تماما إنه يرى ذاته كثيرا جدا بحيث يستغرق أو يغوص كليا ، ويضيع في انتماء صامت في حياته هو ذاته . »[2]

يبدو بودلير غير منسجم ومحيطه ،متعاظم ، يستوطنه إحساس المرارة والطهارة في الآن ذاته، غير مبال، الحال التي جعلته يصور ذاته الطائشة والحساسة في غرابة ، حيث نلفيه يرصد صورة بيانية، تجسدت في الكناية ، في آخر مقطوعة من قصيدته المذكورة، وقد

[2] - شارل بودلير أزهار الشر . ترجمة محمد العيتاني . ص : 8

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حاولنا من خلال وضع جدول، تبيان مدى اقتراب ال
التي تجسدت في الكناية على النحو الآتي:

الجدول .رقم د–02

الكناية والترجمة	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري
	Celui dont les pensers, (pensées) comme des alouettes, **Vers les cieux** le matin prennent un libre essor, [1]	ذلك الذي تشبه أفكاره أفكار العصافير التي تطير كل صباح **نحو السماء** في أسراب[2]	ذلك الذي تنطلق أفكاره ،مثل الطيور **نحو سموات** الصباح في انطلاقة حرة [3]	طوبى لمن أحلامه كالقبرات يرتفعن في الفجر **إلى السماء** منطلقات، [4]

[1] – Charles Baudelaire, les fleurs du mal, P10

[2]- -. شارل بودلير ، أزهار الشر.ترجمة ابراهيم ناجي ،ًص113

[3]-- شارل بودلير , أزهار الشر،محمد عيتاني ص28

[4]- شارل بودلير ، زهور الألم ترجمة مصطفى القصري , ص49

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يحاول بودلير من خلال هذه الصورة:

Celui dont les pensers, comme des alouettes,

Vers les cieux le matin prennent un libre essor

الكناية من خلال الترميز(**Vers les cieux**، نحو السماء)، إلى حرية الانطلاق، أين يتسع الكون، فلن يستطع كائن أن يمسكه عن التحليق أو يبلغه في آفاق غير محدودة ، نحو اللانهائي ، ولأن السماء في نظره كناية عن الاستقلالية والانطلاق ، ومسلك من مسالك الحرية، فباتت تشكل لديه منفذا من منافذ الانفلات ، والتجرد من المجتمع ،وقد يكون هذا نتيجة من نتائج السأم الذي كان يلازمه أينما حل،وهو الذي دنى من السأم فتدانى منه،فأصبح شادا على أعناقه ،لا يترك له حراك. فلا خلاص منه، سوى التفكير في الطيران وبلوغ السماء ودير الغزلان، ليحرر رقبته من استعباد السأم له.

ويرتد هذا إلى أن الكناية «... عند بودلير ليس إلا "عنصراً أو صفة تجتزأ من العالم الخارجي. لنرى من خلالها وحدة ما فوق الواقع، والرابطة الكونية العامة...، وهذا التحديد يتفق مع منطلقات الدراسة الرمزية التي رأت أن العمل الإبداعي يحطم الحواجز القائمة بين الأشياء في العالم الخارجي لأن تناولها كما هي في الواقع وفق مستويات اللغة القارة قاصر عن تجسيد رؤية المبدع وأحاسيسه [1]».

هذا ، وقد جاءت الترجمة العربية الممثلة في كل من ناجي والقصري والعيتاني،كما هو مبين في الجدول السالف ، حرفية ، حيث اتبعت ، التركيب ذاته الذي يتشاكل والتركيب البودليري في الفرنسية**Vers les cieux** ، على نحو التعبير العربي : **نحو السماء ، ونحو**

1- غانم صالح سلطان الحمداني ، 2005«الرمز في مسرح علي عقلة عرسان» .

http://www.awu-dam.org/book/05/study05/1-m-a/book05-sd016.htm< >

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

السماوات ، وإلى السماء ، كلها إيحاءات تقول بل التي كان بودلير يتوق إليها من خلال تركيبه السالف الذكر، والذي يشير من خلاله إلى الحرية والانطلاق . كما ترمي الترجمة الحرفية المتبعة من قبل المترجمين إلى محاولة الاقتراب من معنى النص البودليري، الذي نلفيه لا يستقر على حال، بل إنها الروح البودليرية العابثة والحالمة ، والمتميزة التي تسعى إلى سلوك غير طبيعي ، فهي الروح الحالمة بالحرية في الوقت ذاته الذي ، ترجو فيه ، التمتع بأحاسيس تخولها فهم لغات الأشياء الجامدة كلغة الزهور، وهو شكل من أشكال بلوغ الكمال الذي يحلم به بودلير، هذا الكمال الذي لا يتأتى إلا من خلال التسامي والارتقاء،لأن السماء والزهور، والفضاء ، والتطهر,الضياء، كلها عناصر تؤول إلى فعل الارتقاء ، ارتقاء الشاعر بودلير الذي لم يستسلم للسأم بل راح ينطلق بأفكاره نحو آفاق عريضة للدفاع عن ذاته التي التهمها السأم ، فكان الارتقاء سبيل من سبل التطلع إلى السماء ، والقيم ، والفضائل ،وقد ارتبط موضوع السأم بالنسبة لبودلير بحالتين ؛ حالة نفسية وأخرى وجودية ، حالة إنسان يعاني آلام المرارة المرتبطة بالشر ، وحالة الخوف من الزمن ، إلا أنه لحسن حظ صاحب أزهار الشر ، يجب دوما الأخذ بعين الاعتبار ، في أن الحقيقة بالنسبة له تقوم دوما على مسلمتين وجه وظهر خير وشر ،فكان لوجه السأم ظهر ارتبط بالارتقاء والتسامي والطيران إلى الآفاق العريضة الطاهرة.[1]

أما في قصيدة بودلير الموسومة ب **Causerie**، والتي ترجم عنوانها **ناجي** و **العيتاني** ب **حديث** ،وترجم العنوان ذاته **القصري** ب **حديث السمر**، فتتناول موضوع آلام بودلير وأوجاعه، التي كان مصدرها المرأة، المرأة **جان دوفال**،والتي كانت سببا في كثير من مآسيه وآلامه وأوجاعه ، ينضاف إلى ذلك الأوجاع التي كانت أمه مصدرها ، في زواجها بالجنرال أوبيك وتخليها عن الولد بودلير، فتتابع الهزائم والآلام على بودلير جعلته يتلقى الطعنات الواحدة تلوى الأخرى، فأصبح الخوف لديه في ألا يتلقى طعنة .

[1] - Marie-Gabrielle Slama, étude sur les fleurs du mal, Charles Baudelaire, 2ème éditione.Ellipses.2005.P41

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لقد ارتبطت آلام بودلير بالمرأة ارتباطا شديدا، وبـ
تشكل لديه المرأة **الملهمة**، لجملة كبيرة من قصائده، نجد من بينها قصيدة **Causerie**، فكانت **جان دوفال** مصدر كثير من معاناته، فأحبها بودلير وانجذب إليها على الرغم من أنها كانت امرأة سيئة الطبع تجاه بودلير - كما يتبين ذلك من خلال هذه القصيدة **Causerie**- فلم تكن ذات مستوى علمي ، بالإضافة إلى ذلك أنها لم تكن تقدر شعره،ولم تكن تتذوقه، غير أنها حظيت باهتمام بودلير فأصبحت أقرب النساء إليه وبقيت معه مدة زمنية طويلة قدرت بعشرين سنة، على الرغم من الاضطرابات التي كانت ميزت علاقتهما ،كما أن النزاعات والهزات التي شهدتها هذه العلاقة العجيبة ، والتي توجت في الأخير بإفلاس بودلير ،الذي صرف جل ثروته في إرضائها، فأصبح مدانا بعدما استنفذته جان دوفال جسديا ومعنويا، ومع ذلك يذكر النقاد أنها كانت سببا في كثير من نجاحاته،واندفاعه إلى العمل في الصحف سعيا وراء ضمان لقمة العيش فكشف حينها عن موهبة نقدية فنية سمحت له بالتعرف على أعمال الفنان الألماني **Wagner**، واشتد حينها ساعده في مجال النقد الفني ، وفي الترجمة عندما احتك بكتابات **إدغار ألن بو.**

يرصد بودلير في قصيدته**Causerie** ، جملة من التراكيب والصور البيانية ، كنا قد وقفنا على بعضها في الفصل المتعلق بالترجمة والإستعارة، وقد حاول بودلير تشكيل ورسم مآسيه التي عايشها رفقة النساء من خلال الصور البيانية، المتعلقة بالكناية كما يتضح من خلال ما يذكر بودلير أنهن لم يبقين على شيء فيه ، سوى بقايا روح حالمة ، شاعرة ،حساسة توافدت عليها المصائب على نحو قوله:

- Ta main se glisse en vain sur mon sein qui se pâme;

Ce qu’elle cherche, amie, est un lieu saccagé

Par la griffe et la dent féroce de la femme.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

les bettes l'ont mangé.[1]

ينضاف إلى هذا،الصورة البيانية الممثلة في الكناية في آخر مقطوعة من القصيدة المذكورة، والتي يدعو فيها المرأة **جان دوفال**، التي رمز إليها من خلال لفظ **Beauté** ،لتأتي على البقايا التي خلفتها النسوة الأخريات، لتمزق كل ممزق فيه، مما دفعه إلى الإيحاء إلى المرأة بالجمال/**Beauté**.لكون أن عنصر الجمال من العناصر المؤثرة في الرجل، (jeu de rapport concret-abstrait)فكان الجمال صورة مجردة توحي إلى المرأة كمعنى ملموس يمكن التعبير عنه بصورة الجمال ، باعتباره عنصرا مرتبط أشد الارتباط بمفهوم المرأة .كما أنها ذات قدرة على إسعاد مريديها ،من خلال مواصفات جمالها، في الوقت ذاته ،الذي يمكن لها فيه إدخال التعاسة إلى قلوبهم، حيث تم تصويرها في هذه القصيدة كعنصر من عناصر الفتنة ، والغواية، بل هي الفتنة بعينها ، والغواية ذاتها، الأمر الذي جعل بودلير يرصدها على هذه الشاكلة ، بعدما استوعب وفهم تصرفاتها وسلوكاتها المتحورة، فجاءت في صورة كائن غير بشري،خالد لا يموت ولا يفنى،لا قلب لها ولا إحساس، وحش أسطوري يلتهم كل مستميل مفتون، فكان حينها أن عرف بودلير أنه سيكون أول الضحايا باعتباره موجود أمامها يرمقها.

وقد تجسدت هذه الكناية في قول **بودلير** على نحو :

O Beauté, dur fléau des âmes, tu le veux !
Avec tes yeux de feu, brillants comme des fêtes,
Calcine ces lambeaux qu'ont épargnés les bêtes ![1]

وقد حاولنا الاستعانة بالجدول، قصد مقابلة الصورة /الكناية، بالنص المترجم فيما يلي:

[1] – C. Baudelaire, Les fleurs du mal .p56

[1] – Charles Baudelaire, Les Fleurs du mal, P56

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الكناية والترجمة	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري
الجدول رقم 03.	**O Beauté,** dur fléau des âmes, tu le veux !	أيها الجمال، يا حاصد الأرواح [1]	**أيها الجمال** ، يا بلية الأرواح القاسية، أنت تريد ذلك! [2]	أردت شيئا فكان **أيها الجمال**، يا وباء الأرواح الوبيل! [3]

تبين الترجمة العربية ، أن المترجمين العرب تعاملوا مع الكناية تعاملا حرفيا ، كما هو ملاحظ من خلال الجدول الموالي ، فقد ترجم ناجي **O Beauté**، ب**أيها الجمال**، وترجم **العيتاني** اللفظ/ الرمز **بأيها الجمال** ، كما ترجمه **القصري** بالشئ ذاته، وهي ترجمة حرفية ، فتصدر اللفظ المترجم أيها الجمال ترجمة كل من **ناجي** و**العيتاني**، غير أن **القصري**، فتقدم

[1]-- شارل بودلير ، أزهار الشر، ترجمة إبراهيم ناجي ، ص133

[2]-- شارل بودلير ،أزهار الشر، ترجمة محمد عيتاني .ص131

[3]- - شارل بودلير ، أزهار الشر ، ترجمة مصطفى القصري،ص133

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ترجمة الرمز لديه تركيب بصيغة الماضي على الرغ
الحاضر على نحو - أردت شيئا فكان **أيها الجمال.**

لقد استند المترجمون العرب على الترجمة الحرفية في إخراج الصورة/ الكناية، مؤسسين نظرتهم على لفظ **الجمال**، الذي رأيناه بمثابة الإشارة السليمة، واللازمة الحقيقية المعبرة عن المرأة ،وما يثيره هذا التلميح من إيحاءات في التدليل على سحرها،وتأنقها، فكانت قد جسدت في الثقافة العربية العنصر الفاعل الذي يقترن بالمرأة في العرف وفي المجتمع العربي،بأنوثتها، ، وهو ربما ما دفع المترجمين العرب إلى اللجوء إلى الترجمة الحرفية،كسبيل للوقوف على آثار جمالية التعبير البودليري الذي ألفيناه يتقاطع والتشكيل العربي فيما يخص الكناية الموحية إلى المرأة وخصوصياتها . وقد ذكر الجاحظ في تنظيره لترجمة الشعر، عبر معالم مازالت صالحة إلى يومنا هذا، وقد أوصى بضرورة البيان والتبيين في الترجمة، كما«... تجسدت نظريات الجاحظ في طريقة حنين ابن إسحاق الذي توافرت له الدراية العلمية والمهارة اللغوية، فاتبع أعسر طريقة إذ استطاع أن يوفق بين دقة الحرفية وروعة التعبير، وسلك في ترجمته اتجاهين في منتهى الإنصاف فأعطى للمؤلف حقه، وأعطى للقارئ حقه ، فهذه هي الترجمة المثلى وإليها يجب السعي، وإنها الترجمة البيانية، أي التصرف بدقة.. [1]» .

نعتقد أن الترجمة العربية قد سلكت أسلوب الحرفية الدقيق مراعية في ذلك الدراية الفنية والمهارة اللغوية ،وهو أسلوب لمسناه من خلاله أثر الإيحاء العربي الدال على المرأة ، كمخلوق تتوافر فيه عناصر التناسق والتكامل ، فجاء التعبير العربي حينها دقيقا، سليما مكافئا للنص الفرنسي.

قصيدة Les Chats:

[1] - -محمود قاسم2003« ،معايير الترجمات العربية في المنظمات الدولية»،،مجلة نزوى الإلكترونية ، ع 36،
<http://www.nizwa.com/volume36/p270_272.htm>

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تعد هذه القصيدة، من بين القصائد التي أولى فيها بودلير هاهنا إلى توصيف الحيوان ، فأثنى عليه، باعتباره كائن لطيف ذو طباع عجيبة ، نبيلة ، جعلته يحتل مكانة متميزة في الوسط الإنساني الشريف، كما سعى بودلير في هذه القصيدة إلى توصيف تركيبة القط الداخلية ، فراح يشرّحه ليصف أحشاءه ، رغبة منه في تثبيت الصورة المتميزة لهذا الحيوان ذي ألأصول ألأسطورية حسب رؤية بودلير، فشبهه بأبي الهول الكائن الأسطوري ذي الرأس البشري والجسد الحيواني ، كما عاد بأصوله إلى الأساطير اليونانية فشبهه بأنصاف الآلهة الإغريقية ، وقد كان يتغيا بودلير من خلال هذه القصيدة إلى مقارنة السمات المميزة للقطط بسمات بعض أصناف البشر، فألبسهم وقار العلماء ، في اتزانهم ، وفي تأملاتهم الطويلة في حبهم للهدوء والتصوف ، في تفردهم وابتعادهم عن الفضاءات المدنسة العقيمة، وكذا في شغفهم بالبحث في الليل والهدوء وطلب العلى .كما شبههم بالشعراء العشاق في حبهم للاعتزال، وسهر الليالي ، والتأمل الطويل . واقتران طبائعهم بفضاءات شبيهة إلى حد كبير بفضاءات شرفاء القوم.وقد تمثلت الصورة البيانية في الكناية التي ضمنها بودلير في المقطوعة الأخيرة من قصيدكه المذكورة التي يقول فيها:

Leurs reins féconds sont pleins d'étincelles magiques,
Et des parcelles d'or, ainsi qu'un sable fin,
Etoilent vaguement **leurs prunelles mystiques**.[1]

كان بودلير بصدد بودلير التلميح إلى سمات النبل التي تتصف بها القطط ، فخالها رسلا تحمل رسائل خير إلى البشرية ، ويتبين هذا حسب بودلير في الوقار الذي تتصف به هذه الحيوانات ، وكذا الاتزان ، والتأمل وحب الوحدة . أما في هذه الصورة التي بين أيدينا، فقد سعى بودلير من خلال **الكناية** ،إلى التلميح إلى القطط من خلال ذكر الجزء المعبر عن الكل فذكر **leurs reins féconds** ، للتعبير عن لجسد كلية، أي أجساد القطط ، كما أشار إلى القطط من خلال **ذكره** ، بؤبؤ العيون**leurs prunelles mystiques** ،

[1]- Charles Baudelaire, Les fleurs du mal, P 66

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عيون القطط ، وهو عضو من أعضاء القطط حاول ال
، ويذكر مجموعة من الدارسين أن بودلير كان يرمي من خلال **القطط** مواصفات بعض النسوة اللائي اقتربن منه ، وعاشرهن مدة زمنية معينة ، ومن بينهن أمه التي كانت سببا في أوجاعه، ويضيف الدارسون أن ذلك يتبدى من خلال البرودة التي تتسم بها القطط وهي البرودة ذاتها التي وجدها بودلير في كثير من النسوة اللائي عاشرهن ،كانت من بينهن والدته التي كثيرا ما قابلت ببرودة كبيرة تصرف الجنرال أوبيك تجاه بودلير ، كما ينضاف إلى ذلك أن القطط عند بودلير تذكره دوما برائحة وشذى عطر أمه [1] الذي علق بفروة معطفها و المصنوع من شعر القط والتي كان يتحسس شذاها كلما قابلها . وبالتالي ظلت القطط ترمز إلى المرأة أو الرفيقة سيان ذلك بالنسبة لبودلير الذي كان يرغب في استذكار الخدوش ومخلفات آثار المرأة على شخصه وذاته الشاعرة الحساسة .

وقد اعتمدنا في مقاربتنا لترجمة الصورة / الكناية في الترجمة العربية على جدول خلناه وسيلة تبيان ، فقابلنا حينها الصورة/ الكناية عند بودلير بالترجمة العربية على النحو التالي ومن خلال الجدول الموالي :الجدول. رقم د-04

الكناية والترجمة	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري
	Leurs reins féconds sont pleins d'étincelles magiques, Et des parcelles d'or, ainsi qu'un	القصيدة غير متوفرة في ترجمة ناجي باعتبارها	**أصلابها الخصبة** منعمة بشرارات سحرية وشذرات ذهبية،	**كلاها الخصبة** مليئة بشرر سحري، **وآماقها الغامضة** التي

[1] – M.Delcroix, W. Geerts. Les Chats de Baudelaire, une confrontation de méthodes, 1962. PUF, P168

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	sable fin, Etoilent vaguement **leurs prunelles mystiques**	ترجمة جزئية	مثل . ناعم تكوكب بغموض **أحداقها الصوفية**[2]	تلمع عليها شذور من الذهب كرمل دقيق[3]

خلال مقاربتنا لترجمة للكناية ، تبين لنا أن الترجمة العربية قد سعت إلى مقابلة الصورة البيانية البودليرية بصور بيانية عربية تقترب دلالاتها وإيحاء البودليرية ،كما هو موضح من خلال الجدول ،فقد ترجم العيتاني leurs reins féconds ب **أصلابها الخصبة**،وهي ترجمة حرفية، في حين ترجمها القصري ب **كلاها الخصبة**، وهي ترجمة حرفية أيضا ،و نعتقد أن كل من العيتاني والقصري قد اعتمدا على الترجمة الحرفية في الوقوف على معاني البيان البودليري ، وبالرغم من سلوك الترجمة العربية أسلوب الحرفية إلا أنها خلت من البيان الذي كان بودلير يرمي إليه وفق الصورة ، حيث جاءت الكناية عند بودلير بمثابة الإيحاء للقطط في الإشارة إلى كلاها ، وأحداقها leurs prunelles،وهو أسلوب بياني خاص بالتعبير الأسلوبي الفرنسي ، الذي وجدناه يتميز عن التشكيل البياني العربي فيما يخص الوقوف على الكناية , حيث قامت الترجمة العربية بمقابلة الصورة البودليرية بتعابير تحددت معانيها عند البنية السطحية للصورة، وقد جاءت التعابير العربية خالية, من الأثر الجمالي أو الشعري ، انطلاقا من أن كلا المترجمين تقيد بحرفية التعبير البودليري وتحاشى البيان البودليري مما جعل الصور والتراكيب العربية جميلة مألوفة إلى حد ما ، الحال التي تدفعنا إلى إعادة النظر في الترجمة ، وهذا بعد فهم قصدية بودليرالقائلة بوحشية دواخل القطط انطلاقا من التعرض إلى أحشائها, ومقلاتها مما يوحي إلى أن بودلير يراها متوحشة فيرصدها في صورة جميلة وهو ما لم نتحسسه في الصورة العربية، التي لم تتفنن في وصف القطط وجماليتها المخبوءة خلف وحشيتها ، من وراء

[2]- شارل بودلير , أزهار الشر،محمد عيتاني ص. 147

[3]- شارل بودلير ، زهور الألم، مصطفى القصري ، ص147

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فروتها ونظراتها السحرية وكان بإمكان المترجم أن

الأصلاب أو إلى الكلى فيأتي التركيب في صوره بيانيه تقترب إلى حد ما بالكنايه البودليرية على النحو الموالي :**أصلابها الوردية** منعمة بشرارات سحرية

وشذرات ذهبية، مثل حبات رمل ناعم

تكوكب بغموض **أحداقها الصوفية**

لقد عوضنا في ترجمة العيتاني صفة الخصوبة للأصلاب بصفة من صفات الأسد/ الورد ونسبناها له ، وقد لجأنا إلى ذلك بعد ما لمسنا معنى النص الأصلي في هذا السياق الذي حاول من خلاله بودلير أن يرصد صفة الوحشية على القطط من خلال الأصلاب ، فالأصلاب الوردية منسوبة إلى اسم من أسماء ألأسد، فكأن للقط كلى أو أصلاب ورد/أسد انطلاقا من أصوله.

يذكر المتنبي واصفا شدة وبأس الأسد/ الورد على نحو قوله:

ورد إذا ورد البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره والنيل[1]

فإذا جاءت الصورة التي رممناها على نحو:

(**أصلابها الوردية** منعمة بشرارات سحرية)، فإننا نكون قد قابلنا الصورة البودليرية بصورة أخرى تنتمي إلى التعبير الفني العربي الذي قد نلمس من خلاله صورة بيانية حاولنا أن نقابل بها الصورة عند بودلير، نراها تنطوي على أثر جمالي تجعل القارئ أمام

[1]- المتنبي أبي الطيب ديوان المتنبي ضبطه وصححه د كمال طالب ج3 بيروت دار الكتب العلمية 1997 ط1 . ص 251

[2]– عبد الله الحرصي ، 1997 «-في ترجمة الاستعارة.»مجلة نزوى . ع 3 ،< .http ; //www..nizwa.com >2007

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تورية مفادها أن المترجم قد أراد من خلال الوردية الآن ذاته النسبة ، أي أن ينسب الأصلاب إلى الأسد/ الورد، والورد اسم من أسماء الأسد .

وقد عملنا على ترجمة كناية بودلير بترجمتها باستعارة رغبة في العمل على الاحتفاظ بالأثر الجمالي الذي لم يستطيع الوقوف عليه في الترجمة ذلك « إن ...الذين اعتمدوا على ترجمة النصوص الأدبية حيث يجب الاحتفاظ بما يسمى بالأثر الأدبي باعتباره الجزء الأساسي في أي عمل أدبي فمثلا يفضل كل من داجوت ولطفي بورسعيدى التقابل الديناميكي حينما يتعلق الأمر بترجمة النصوص الأدبية ، ... تسعي الأعمال الأدبية إلى انجاز اثر أدبي أو رد فعل من قبل القراء، وهذا الفرق الرئيسي بين نوعي النصوص يحدد أسلوب الترجمة المتبع ، ... تحاول الترجمة الأدبية لخلق تأثير جمالي يشعر قارئ الترجمة بحيث يكون هذا التأثير مشابها لذلك الذي شعر به قارئ النص الأدبي في لغته الأصلية[2] .»

أما في قصيدة **Parfum exotique**،والتي ترجم عنوانها **محمد عيتاني ب « طيب من بلاد بعيدة »**، ونقل عنوانها **القصري** إلى العربية **ب «عطرغريب»**،فتعد أول القصائد التي تنضوي تحت الجزء الموسوم ب **Spleen et Idéal** ، والتي كرسها بودلير لرفيقته **جان دوفال** ، والتقى بها بعد عودته من رحلته إلى **جزرا لموريس**، حيث يتناول فيها بودلير العلاقة الحميمية التي تربطه بها، يستهل قصيدته بالحديث عن عطرها المميز لتختفي المرأة حينما ينتشي الشاعر بشذاها فيقضي العطر على صورة المرأة، فلن يعود لها ذكر في حضور أثر العطر وقوة تركيزه في جو غرائبي شتوي حار، أين يستحضر ذكريات الطفولة من خلال حديثه عن ثدي المرأة الرامز إلى حنان الأمومة والاطمئنان والأمان، ثم ينتقل للحديث عن الرحلة التي قام بها إلى جزرا لموريس في المحيط الهندي سنة 1841، وقد غذت هذه الرحلة ذاكرته بالألوان والعطور المختلفة والصور الغريبة التي رآها هناك، حيث حمل معه من هناك صور لفضاءات الجنة المثالية والمطلقة إلى الحد الذي تقوم فيه اللوحة مقام المرأة فيضحى المكان/الجنة بالنسبة لبودلير تتقاسمه فكرتان أساسيتان فكرة الروحانية والشهوانية، إنه البحث عن الكمالية والسعادة التي رآها بودلير لا تتجسد إلا في الأحلام ولا وجود لها في

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الواقع البشري ، فكانت المرأة بمثابة الدافع الروحي
سوف لن يكون لها وجود إلا من خلال عطرها .

لقد كان بودلير يتحسس الأشياء بعينين مغمضتين الأمر الذي جعله يتحسس الحرارة ، حرارة الشمس ، والنار ،وكذا حرارة الجسد ، وكلها تشكل فضاءات غريبة ، وعجيبة .رصدها في عالم من الصور البيانية ، سنحاول أن نقف على نموذج منها ، تجسد في الكناية التي يذكر فيها على نحو قوله:

Quand, les deux yeux fermés, en un soir chaud d'automne.
Je respire l'odeur de **ton sein** chaleureux,
Je vois se dérouler des rivages
Qu'éblouissent les feux d'un soleil monotone;[1]

يتحسس بودلير في هذه الصورة / الكناية، صدر الأمومة من خلال صدر رفيقته **جان دوفال**، حيث يذكر النقاد أن **بودلير** ظل طفلا يلتمس حرارة الأمومة حتى وهو على صدر رفيقته ، فكان الثدي بمثابة العضو/ الجزء المعبر عن المرأة الرفيقة ، والأم في الآن ذاته، فحضور المرأة في القصيدة ما هو إلا ذريعة يتحجج بها بودلير ،للارتماء في أحضان عوالم الحلم وتحسس رائحة العطر، ولأنه من عادة بودلير أن يمهد لقصيدته بالانطلاق من فعل الإحساس والتذوق[2]، فكان أن استهل بودلير بفعل التحسس ، والتذوق فاستحضر من خلال تلك الصورة إلى تحديد قوة الإحساس والتحسس، في إشارته إلى حرارة الشتاء والاستقبال، لما يعانيه من مرارة، ولأنه عاجز عن فعل الاقتراب من المرأة « ولكن عوضا عن ذلك ... العجز، أخذ الشاعر يتغنى بحبه لأمه والصحراء، وللصخور، وبعبارة أخرى لكل شيء عظيم

[1] - Charles Baudelaire, les fleurs du mal, P/25

. 2- Jean MOUROT, BEAUDELAIRE , les fleurs du mal, presses universitaires de NANCY .1989.P180

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خارق للعادة.....إنه يعود طفلا، وينظر إلى المرأة ، شخصية قوية، مذكرة فتية ، لا يكون الإنسان في قربها غير طفل ، وفي هذه العلاقة معنى كبير، إذا أردنا أن نفهم حبه الشاذ ، وساديته ومازوكيته ... .[3]»

لقد أحس بودلير دوما بحنان الأمومة كلما التقى بامرأة ، حتى ولو كنّ من بين خليلاته المقربات ، أحس دوما بكهولته ،ورجولته تنقلب إلى الطفولة ، إحساس غريب ظل يتتبع في هوس نفسية الشاعر الذي لم يعرف يوما التصرف كرجل ، فهو الطفل الذي يعلم الجميع ما يدور في خلده ، وأسراره مما جعله يندفع إلى الداندية ليكون دوما متأنقا ، متألقا في نظر الجميع ، والوسط الذي يعايشه، فكان يستسلم لأمه في المرأة ، يستسلم في اندفاع قوي إلى عاطفة الأم ، فيعود حينها إلى ثدي الأم أمام صدر المرأة ليلتمس الأمان والحنان .

هذا في حين، قام المترجمون العرب بنقل هذه الكناية التي وقفنا عندها إلى العربية، وقد سعينا إلى مقابلة الصورة الأصلية بالصورة المترجمة من خلال معاينة قدرة هؤلاء المترجمين في تحمل أعباء الصورة البودليرية ونقلها إلى العربية كما هو موضح في الجدول رقم .د-05.

الكناية والترجمة	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري
	Quand, les deux yeux fermés, en un soir chaud d'automne	عندما أغمض عيني في ليلة من ليالي الخريف أشتم رائحة صدرك	حين أتنشق، مغمض العينين، في مساء خريفي حار رائحة **صدرك الدافئ** أشاهد مرور	حينما استنشق **عطر نهدك** المتضرم في أمسية دافئة من أمسيات الخريف،[3]

[3]- ش. بودلير ترجمة إ . ناجي ص 37

[3]- ترجمة القصري ص.78

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	, Je respire l'odeur de **ton sein** chaleureux	الدافئ وأرى شطآنا سعيدة تمر [1]	سوا تبهرها أضواء[2] شمس رتيبة

وعليه نلاحظ أن **العيتاني**، قام بترجمة كناية بودليرالتي أشار فيها من خلال قوله «l'odeur de **ton sein** chaleureux »، ب «**رائحة صدرك الدافئ** »، وترجمها **القصري** ب«**عطر نهدك المتضرم** » ،فقابلها بمجاز علاقته الجزئية ،كما برزت هذه الترجمة في لبوس قريب من التصور البودليري النزوع إلى صورة الأم من خلال الإيحاء/ الصدر ودفئه، فعندما يتعلق الحديث بالصدر يثير الإيحاء دلالة **الأمومة/ أم بودلير**، وعندما يطرق الإيحاء ذاته ثدي المرأة يتجه المعنى نحو المرأة الرفيقة **جان دوفال**. الحال التي تجعل ترجمة كل من **العيتاني** و**القصري** قد حققت المعنى الذي رصده بودلير من خلال الكناية المذكورة في الترجمتين المختلفتين زمنيا، ونعتقد أن هذا يرتد إلى كون أن الثدي يعتبر من التيمات المجازية المشتركة الموحية إلى المرأة والأم مما جعل القارئ المعين يقف على إيحاءاتها ، وهو ما مكن الترجمة العربية من تحقيق معنى الدلالة انطلاقا من الصورة المعبر عنها في الترجمة من خلال الوقوف على التيمات ذاتها الممثلة في ثدي و صدر المرأة ، الذي أشار إليه بودلير والمترجمون العرب بالرغم من وقوف الترجمة العربية عند حدود الترجمة المكافئة .ذلك أنه « حينما استنتج الشاعر الأرجنتيني "لوكونيسLugones"، منذ سنوات عديدة، في سنة 1909، أنّ الشعراء يستخدمون دائما نفسَ المجازات، اقترحَ

[1] – ترجمة ا.ناجي . ص 111

[2] – ترجمة محمد عيتاني .ص. 63

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

القيام باختراع مجازات جديدة عن القمر. وفي الحقي
في مقدمة كتاب معنون بـــ"....Lunario sentimental، أن كل كلِمةٍ هي مجاز ميت، وهذه الجملة(كلّ كلمة هي مجاز ميّت) هي في حدّ ذاتها، بطبيعة الحال، مجازٌ. ولكننا نعرف جميعا الفرق الموجود بين المجازات الميّتة والمجازات الحيّة. فإذا قمتُ بفتح معجم اشتقاقيّ جيّد(أفكّر في معجم صديقي المجهول، الدكتور "سكيت"Skeat)، وإذا ما استندنا إلى كلمة معيّنة، فمن الأكيد أننا سنعثر على مجاز قابعٍ في مكان ما.[16] »

وبناء على ذلك نعتقد أن كل الكلمات هي مجازات ، وأن الشعراء يستخدمون غالبا نفس المجازات،وكذا المترجمون يوظفون المجازات نفسها عن طريق الترجمة الحرفية أو بطريقة وأسلوب ترجمي معين مما يجعل المجازات تتقاطع لتحل إشكالية الترجمة الحرفية وكذا ترجمة المجازات المكافئة التي يقف عند حدودها الشعراء في نصوصهم.

ينضاف إلى ما سبق الكناية التي ساقها بودلير في ديوانه المذكور، في المقطوعة الأولى من القصيدة الموسومة ب **Spleen**، والتي نقل عنوانها العيتاني ب **سأم**، والقصري ب**كآبة**، وتعتبر قصيدة السأم ثالث قصيدة من بين الأربع التي تحمل العنوان ذاته ، والتي تنتمي إلى القسم الأول من ديوان بودلير **أزهار الشر** المعنون ب**Spleen et Idéal**، إذ يتناول **بودلير** في هذه القصيدة معاناة الشاعر، حيث يصور سيطرة القلق على الذات سيطرة مطلقة ،فلا يستطيع حينها كائن ما، أن يخلص هذه الذات من قيد القلق الذي بات يقبض على عنقه، تلك الذات الحالمة التي تسامت في ملك كبير،فكادت نفسه أن تخلو من الأحاسيس، إذ لاشيء حوله يبعث على الراحة أو التسلية ، فلا البهلوان ولا الساحر تمكنا من تخليص هذه النفس من قيدها ولا العالم يستطيع أن يفك هذه الرقبة من الضائقة التي تمكنت منها ، ولا شبابه الذي فقد القوة نجح في إخراج هذه الروح من غيضها ، ولا ملكه، ولا تجبره ولا ظلمه لشعبه ، فكل شيء في النص يبعث على القلق والكآبة التي تجسدت في المكان والبلاد

---

[16] - محمد المزداوي- 2006«المجاز - كتاب فن الشعر»، مجلة المهاجر،السنة الثانية كانون الثاني/يناير ع13،
>http://www.almouhajer.com/archive06/Jan06/translated-1.htm <

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الممطرة بلاد تشاكلت فيه الأمطار بالدموع، في فـ
كآبة الشاعر ، كما نلاحظ في الآن ذاته تحول الذات القوية/ الملك إلى ذات مريضة ، فالتحور بارز من خلال أثر وتمكن الأسى من هذه الذات المريضة القاسية التي لم تكن تلق بال لمميزات محيطها ، فيتحول الملك/ الشاعر، إلى لاشيء ، فيرتد نسيا منسيا ، حينها تصبح أنا الشاعر الذي كان قد تبئر موضوع النص ليتحول إلى مجرد خيال دخان في جهنم ، إلى شيء مادي لا قيمة له، ف« .. أراد الشاعر من خلال تجربته الخاصة أن يقدم للمرء وصفا دقيقا للمأساة التي تعيشها الإنسانية في الحياة من جراء عواطفها وإحساساتها المتناقضة التي لم يبلغ العلم اسكتناه حقيقتها وبواعث ..مصدرها . فالإنسان منذ ولادته في معركة قائمة على الدوام ، ممزق بين جاذبيتين إثنتين جاذبية سماوية إلهية ... وجاذبية شيطانية، فالتطلع إلى المعرفة ونحو اللانهاية رغبة في الارتقاء والصعود ، والرسوب إلى المادة رغبة في الانحدار والنزول. ومن خلال هذه المعركة بالخصوص يمكن أن نستكشف أسرار تركيب ديوان زهور الألم .هناك في الإنسان عواطف ودوافع سوداء ربما تكون نابعة من عمل الخلايا التي تتركب منها الحياة الحيوانية، تزجى به في يم الارتباك وتسبح به في يحموم الألم الروحي الذي عبر عنه الشاعر بكلمة **Spleen**، وهو ضرب من الجنون يحدث بالإنسان أفكارا رديئة ويبلغه الحزن والخوف بسببه، وهو كآبة تعتري النفس البشرية فتزعجها وتذويها وتخنقها لدرجة تفضل معها الموت على الحياة» .[1]

وبناء على ذلك، نعتقد أن بودلير كان قد اعتراه شيء من الأسى والحزن أثناء كتابته هذه القصيدة ، فبلغ به الحزن أشده على الرغم من نزوع إلى التسامي ، وبالتالي كان مرضه إيذانا وإنذارا له بالرحيل عن الحياة فانزعج كثيرا لما يحدث له من خوف ومن عدم القدرة على التجرد من الأفكار السيئة التي ، كانت هاجسا يتتبعه أينما حل وأينما ارتحل ، وكيفما كان ملكا أو شاعرا أو في بروج مشيدة ، لم يستطع أي مخلوق أن يخلصه مما كان يلاحقه، « وعلى ذكر هذه الحال القلقة تجدر الإشارة إلى إن ... القلق يضيق الخلق، وينغص الخلق، ويلذذ الموت، ولا يرحم أبدا،ولا يقبل أحدا، ولا يبقي أحدا، ويغالب العقل،ويخلي السمع،

[1]-شارل بودلير .زهور الألم ترجمة، مصطفى القصري. ص.30.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ويطول الطاقة [1] ». الشيء الذي جعله يستسلم للنهاي
لا شيء فلا يذكر ولا يستحق أن يلتفت إليه.وقد حاول بودلير ان يقف على بعض الصور وقفنا على كناية فيها ، أين يجسد فناءه وغيابه على نحو قوله في :

Je suis comme le roi d'un pays pluvieux,
Riche, mais impuissant, jeune et pourtant très vieux,
Qui, de ses précepteurs méprisant les courbettes,
S'ennuie avec ses chiens comme avec d'autres bêtes.
Rien ne peut l'égayer, ni gibier, ni faucon,
Ni son peuple mourant en face du **balcon** [2]

يورد بودلير كناية عن غياب الملك المتألم ، فيلجأ إلى التلميح إلى الشرفة الخالية التي غاب عنها الملك الآسي، الحزين الذي أضاع عرشه ، وملكه ، كما تجسد هذه المقطوعة قساوة هذا الملك، وأنانيته فلا ينتبه لشعبه الذي بات ينتظره بالشرفة دون جدوى. ويذكر ناجي أن بودلير«... قد أدرك أنه ضئيل غير نافع ... فعليه أن يتألم، وعليه أن يفكر، وعليه أن يتوب.. وشيء آخر أن الحالة في جوه النفسي جو توتر لا يمكن الاستمرار عليه إلى النهاية ، فلا بد من طريقة للوصول إلى الهدوء والسلام ، ولن يكونا إلا بالتوبة والتفكير والندم . فان لم يوجد ألم فهو يخترعه اختراعا نفسيا وجسديا ، أنه يخترع الألم ويتخذه صاحبا وقرينا ومنقذا وإليه يتجه إلى الحماية والخلاص وما الألم إلا كالاعتراف يشتري بهما المريض العفو ، ويسترضي القاضي الأعلى . أو على الأقل يشتري سكون الرقيب ، أو يشتري حق الحياة في نظره أو على الأقل ... يغري نفسه بأنه شخص مخالف للغير، وعلى كل حال ... هو نفسه يطلب العقاب والتكفير . هو نفسه يطلب العقاب ، ويطلب الإخفاق فيما يسعى إليه كنوع من العقاب . ولقد كان بودلير فنانا يطلب الكمال ولكن عندما يحين بلوغ الإرب تقصر يداه ، عن

[1] -المرجع نفسه . ص 31

[2] - Charles Baudelaire, les fleurs du mal, P.74

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تحقيق المآرب وسواء كان هذا العجز رذيلة أو كسلا ويمكن أن يسمي هذا ... سعيا إلى الهدم... » [1]

الكناية والترجمة	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري
	Rien ne peut l'égayer, ni gibier, ni faucon, Ni son peuple mourant en face du **balcon**.[1]		لاشيء يمكن أن يبهجه، لا طريدة ولا صقر ولا شعبه المحتضر **في مواجهة الشرفة.**	لاشيءيبعثه على السرور،لا الطرائد ولا الصقور،ولا شعبه يتضرع **أمام الشرفات** .[3]

[1]- شارل بودلير . أزهار الشر . ترجمة ابراهيم ناجي . ص , 36

[1] –Idem. P74

[2]- شارل بودلير . أزهار الشر . ترجمة محمد عيتاني .ص171

[3] - شارل بودلير .زهور الألم ترجمة، مصطفى القصري. ص 158

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجدول .رقم د 06

من بين الملاحظات التي يمكن أن نستقيها من خلال مقاربتنا لهذه الكناية، التي استند عليها بودلير في تبيان آثار الأسى على ذات الشاعر.تفاعل كل من **العيتاني** و**القصري** وفق دلالة وإيحاء اللوحة البودليرية الساعية إلى تعظيم فاعلية الأسى على نفسيته الكئيبة .

- الاعتماد على النقل الحرفي للمعنى البودليري ، والوقوف عند حدود سطحية الكلمات كما هو واضح في ترجمة **العيتاني** المجسدة في الجدول الأخير.
- مقابلة التركيب البودليري المتضمن للكناية بتركيب عربي يكاد يخلو من آثار جمالية الصورة التي قصدها **بودلير** والممثلة في طغيان الكآبة على الملك الشاعر فاشغل عن مهامه .
- عدم قدرة المترجم العربي على التجرد من آثار وقوة النص الأصلي الذي تبدت معالمه من خلال حرفية الدلالة.

وفي مقابل هذا ، نلاحظ تمايزا بين الترجمتين ، إذ وقفت ترجمة **العيتاني** على حرفية معاني الصورة البودليرية في الوقت ذاته الذي نلفي فيه ، **القصري** يسعى إلى التملص من الإيحاء البودليري الرامي إلى تأكيد الصورة/ الكناية من خلال الشرفة الخالية التي احتشد أمامها شعب مائت يلتمس لطف الملك. ذهب **القصري** إلى مقابلة صورة الشرفة ذاتها وبالحيز الفارغ ذاته الذي يوحي بغياب الملك الضال الذي بات شعبه متضرعا أمام الشرفات يترجى ملك تخلف عن تفقد ملكه ، فالفرق كامن في كون أن **العيتاني** وضع لكل لفظ فرنسي لفظ يعبر عنه في المعنى العربي ، في حين تجرأ **القصري** على استعمال صيغة الجمع في التعبير عن الصقور والطرائد والشرفات ، على الرغم من كون أن **بودلير** قد رصد بعضها بصيغة المفرد ، كما قابل موت الشعب عند بودلير بالتضرع ، وكل هذه التحويرات التي ألحقها

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

القصري بمعنى النص البودليري ، لاحظنا أنها قد خد
يستكثر طرائد وصقور وشرفات الملك وهو ما نلمسه عند الملوك وما تستكثره بصفتهم ملوكا
لا يصح أن تكون لهم أقل من شيء. كما أن **القصري** قد ترجم mourant ، بالتضرع وهي ترجمة وجدناها سليمة انطلاقا من قراءتنا التي ترى أن الشعب الذليل كان بصدد التضرع للملك الغائب وهو القصد الصحيح بالنظر إلى ترجمة **العيتاني** التي اعتمدت على لفظ **المحتضر** وهي ترجمة حرفية لمقول **بودلير mourant**. وقد يرتد هذا في اعتقادنا ،إلى حرية التفاعل مع النص الأصلي التي نزع إليها القصري في تدبيج ترجمته«... ذلك أن حرية التفاعل المتحدث عنها لا تعني أبدا العشوائية في تقديم ناتج التفاعل؛ فالمترجم إذا أخفق في ضبط إستراتيجية النص الشعري ، فلن يكون تفاعله مرتكزا على ركائز الحوار المعتمدة في النص. وتفرض الترجمة الواعية بمهمتها أن يكون هناك على الأقل استيعاب لبرنامج التمثيل المقترح من طرف النص؛ وقد لجأت الترجمة إلى دس بعض الإشارات على مستوى تأويل تلك الإستراتيجية ، فإن ذلك لن يكون إلا مؤشرا على ثقافة المترجم وتصوراته وقد استغلت لتقدم النص في إطار ذي خصوصية متميزة. وهذا ما يحصل عادة في حالة ترجمة الشعر[1]». وهو ما تؤكده ترجمة القصري الذي تفاعل مع النص البودليري، في إضافته لبعض الإشارات من خلال استيعابه للنص البودليري ، وقد يرتد هذا حسب مقاربتنا للترجمة العربية في كون أن القصري أكثر المترجمين العرب تفاعلا مع النص البودليري، انطلاقا من فلسفته الترجمية النازعة إلى التحرر من النص الأصلي ، والتي كثيرا ما أثبتت فهمها المتميز للنص خصوصا على مستوى ترجمة البيان البودليري المحكم والمتميز بتقنيات تصويرية غنية ومتمردة على الأساليب البيانية الكلاسيكية ، فكان تصرف القصري وفق ترجمة النص الأصلي سلوكا ذكيا ، بل سلوك مترجم محنك وقارئ ومتلق متفاعل مع النص المترجم .

في جو من الكآبة ، وعند غروب الشمس ، وعندما يبدأ الليل في مسح آخر خيوط الضوء، تتسلل آخر نفحات عطر الزهور لتجسد أواخر أطوار نفحاتها .

---

1 - حميد الحميدان ، الترجمة الأدبية ، ومدى مشروعيتها في ضوء البحث اللساني وجمالية التلقي منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، [1]بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم 47، 1995 ، ص. 100

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قصيدة هرمونيا المساء .Harmonie du soir

من هنا ينبثق موضوع قصيدة هرمونيا المساء .Harmonie du soir ، وفي جو خريفي كئيب يقف الشاعر مطولا عند الزهور ليصف آخر أنفاس الشذى وهي تغادر، لتهب هذا الجو المسائي روائحا وألحانا عذبة ، فيختلط حينها الشذى بالمعزوفات الحزينة لتذوب بعد ذلك في العدمية ، فتتراءى للناظر بعد ذلك صورة الشمس وهي تغرب في وسط خريفي ينضح بؤسا ومرارة ، وقد عمل الشاعر على إقحام صورة لزوج من راقصي الفالسا la Valse في اللوحة ، فيزيد الرقص من مفعول الألم والنوستالجيا التي طوقت حياة الشاعر فيقوم حينها الكمان مقام القلب الخافق .فتختلط الألحان بالعطور والعطور بالمعزوفات لتشحن الحيز أشكالا من الحزن والمرارة . وقد عمل بودلير على تقوية موضوعه انطلاقا من الصور البيانية التي ثبتها في قصيدته، فزادتها جمالا وعنفونا ، ومن بين ما يذكر بودلي في هذه القصيدة قوله في :

Chaque fleur s’évapore ainsi qu’un encensoir ;

Le violon frémit comme un cœur qu’on afflige ;

Valse mélancolique et langoureux vertige !

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ın grand reposoir.[1]

يستند بودلير على كناية في قوله:

Le violon frémit comme un cœur qu'on afflige ;

Valse mélancolique et langoureux vertige !

يحاول بودلير في هذه القصيدة استنطاق جمال الطبيعة ، كما يسعى في الآن ذاته إلى لفت انتباهنا إلى سلطتها ، انطلاقا من كونه أنه سلمها زمام الأمور واستسلم لقوة إرادتها وتحولاتها ، وميزات جمالها الخلاب ، فجسدها على شكل جوقة ترسل ألحانا عذبة ومتألمة في الوقت ذاته ، في صور كئيبة جميلة على الرغم مما اكتساها من مسحات الحزن ورزايا الليل و آثاره الرامزة إلى العدمية. يقول أحد النقاد حول أسلوب الكتابة عند بودلير« هكذا الدنيا التي خلقها بودلير ، دنيا حالمة بالجمال ، وروح العزاء المرفه عن العاطفة ما تراوح بها طغيانها بين الحيرة والضيق ... غن تفوق بودلير في الصور الشعرية قد أغناه عن تلمس شواهد حية على مذهبه العلمي ، وعما يدخل في وحدة الفن من الصورة والصوت واللون والرائحة ، فمقاييسه عطرية الشذى ، فطرية اللون ، وإيقاعه الموسيقي يترجم دائما عن أصداء مزاجه الشعري ، أما أسلوبه فقد تحول حتى ليرى واضحا، بسيطا ، رائعا... »[1]

يرصد بودلير في المقطوعة الثانية ، وفي البيت الخامس، صورة بيانية عن الكمان/ الآلة الموسيقية، التي كانت تنثر ألحانا عذبة ، وأصواتا قوية حساسة تهتز لها المشاعر ، وقد غمل هاهنا بودلير على استعارة حالة الآلة الموسيقية الممثلة في الكمان الرامز إلى القلب المجروح والمكسور المكتوي بنار الجوى ، وقد جاءت الكناية هنا في هذا البيت إيحاء للإنسان من خلال علاقة التعبير بالجزء عن الكل طريق الفؤاد /القلب ، انطلاقا من التعبير عن الكل

[1]- Charles Baudelaire, les fleurs du mal, P47

[1] - شارل بودلير . أزهار الشر . ترجمة ابراهيم ناجي .ص166

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالجزء فكان الكمان الآلة الموسيقية تلميحا للإنسان بقلب الإنسان .فأوحى القلب إلى الإنسان .

وقد استعنا بجدول بياني لتوضيح تعامل المترجمين العرب وفق الكناية البودليرية ، وقد قابلنا الصورة في الجدول بالصورة في النص الأصلي رغبة في تقريب القارئ من حركة تفاعل المترجمين العرب مع هذه الصورة على النحو التالي :

الجدول- رقم.د 07

الكناية والترجمة	بودلير	ناجي	العيتاني	القصري
	Le violon frémit comme un cœur qu'on afflige ; Valse mélancolique et langoureux vertige !	وتهتز أوتار القيثارة كقلب ذبيح رقصة مشجية وضنى مذيب[2]	الكمان يرتجف مثل قلب معذب؛ إنها رقصة عجيبة ودوار دنف[3]	الكمان يرتعش كقلب مغتم حزين، كرقصة كئيبة أو خمار فاتر.[4]

[2]- شارل بودلير . أزهار الشر . ترجمة ابراهيم ناجي .ص117

[3] شارل بودلير .زهور الألم ترجمة، مصطفى القصري. ص 117

[4] - شارل بودلير . أزهار الشر . ترجمة محمد عيتاني .ص111

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إن من بين الملاحظات التي يمكن أن نسوقها عن الترجمة العربية الممثلة في ترجمة كل من ناجي،والعيتاني ،والقصري ، احتراف الحرفية كأسلوب لحفظ ملامح المعنى البودليري في النص المترجم ، ينضاف إلى ذلك ، إقتراب الترجمات العربية في الوقوف على المعنى ذاته الذي حاول بودلير رصده من خلال ارتكاز بودلير على أثر ذبذبات الكمان التي استحالت إلى خفقات قلب جريح معذب ، فالترجمة كما هي مبينة في الجدول المذكور تحيلنا في ترجمة ناجي ، الذي رأيناه يبتعد عن الحرفية ، وقد يرجع هذا، ربما لقدرته على التفاعل مع النص البودليري أكثر من غيره في اتكائه على فاعلية الاهتزاز التي ارتبطت بالكمان /الآلة الموسيقية فأفرزت حينها تأوهات ،بل ألحانا تشبه إلى حد كبير تأوهات القلب الذبيح ، ذلك أن القلب أضحى يعكس صورة أبلغ من خلال فعل الذبح الذي أصابه ، بالنظر إلى القلب المعذب وارتجافات الكمان التي عبر عنها العيتاني في ترجمته للصورة عند بودلير والتي جاءت معبرة وبسيطة ، فالعيتاني يتحسس صورة البيانية من خلال الاعتماد على ارتعاشات الكمان التي شبهها بارتعاشات القلب المغتم .وبالتالي جاءت الصورة البيانية التي جسدها ناجي في الفؤاد الذبيح موحية إلى الإنسان الذبيح ككناية عن الإنسان ونعتقد أن الترجمة السليمة تكمن في قدرة المترجم على فهم النص وبالتالي التفاعل معه ونقله بصورة تقترب من النص الأصلي دون التقيد بحرفيته ، بالإعتماد على القدرة التعبيرية في ترجمة معاني النص الأصلي وافتكاك آثار الجمالية ذاتها التي يعتمد عليها النص الأصلي . كما قد نرُّد - اقتراب ناجي من الترجمة أكثر من أقرانه مترجمي ديوان بودلير- في كون أنه«.قد دانت لإبراهيم ناجي ثقافة موسوعية ناضجة ، فجعلته بصيرا بالحياة الإنسانية من أي زاوية أتاها ، سواء أراد استبطان النفس أو رام استكشاف وظائف الأعضاء ، أو هام مع الفكر في مجالاته الفلسفية المترامية ، أو تاه في خليط من هذه جميعا ... ناجي ناقدا من طراز جديد لأنه ذا بصر بالإنسانية ونوازعها وحدودها، استطاع أن يطلق على كل أمر نظرة شاملة

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مشارفة تطوي المسائل من شتى مناحيها ، وتصيب الأنغام . »[1]

[1] – شارل بودلير أزهار الشر ، ترجمة إبراهيم ناجي ، ص 174

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Euphémisme et traduction

تلطيف المعنى والترجمة:

قد تجرنا دراسة ترجمة الأساليب البيانية في ديوان بودلير المذكور إلى الالتفات إلى أسلوب متميز آخر يتمثل في تلطيف المعنى وهو من بين الأساليب البلاغية المتفردة النادرة التي سلكها الشاعر في توليد الدلالة ورسم الصورة وتقييد المعنى، وهو أسلوب خلنا بغيابه في الأساليب البودليرية النزوعة إلى فضح الدلالة وكسر الحواجز بين الشاعر والمتلقي .كما أن رغبتنا في الوقوف والإطلاع على الترجمة العربية المختلفة لهذا الأسلوب دفعنا إلى محاولة قراءة ومقاربة ترجمة الأساليب العربية التي ألفيناها تتباين طورا وتتفق أطورا أخرى

يحدد **ستيفن أولمن** تلطيف المعنى في «استبدال الكلمات الخالية من أي مغزى سيء أو مخيف بكلمات أللمساس يعد ضربا من ضروب حسن التعبير euphémisme من الإغريقية ev+phem=«كلام لطيف» وحسن التعبير وسيلة مقنعة بارعة لتلطيف الكلام وتخفيف وقعه. وتعمد اللغة إلى استعمال هده الوسيلة مع كل شيء مقدس أو أي خطر أو مثير للرعب والخوف، كما تطبقه على الأشياء الشائنة أو غير المقبولة لدى النفس . فمن المعروف أن نلجأ دائما إلى العبارات الرقيقة والتلميحات اللطيفة والتحويم حول المقصود عندما نضطر إلى إلقاء الأخبار

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

السيئة ، وبخاصة أخبار المرض أو الموت.

نحاول أن نتظاهر بتخفيف لهجة النقد اللاذع وجعله مستساغا مقبولا... »

يدرج **ستيفن أولمن**، تلطيف المعنى في مدار حسن التعبير،والذي يرتد حسب الباحث إلى عوامل عديدة صنفها فيما دعاه بالدوافع النفسية ذلك أن المستعمل يميل إلى استعمال هذا الأسلوب عندما يتعلق الأمر بكلمة أو فكرة محظورة أو مقدسة ، وكل العبارات الشائنة التي تدعو إلى الفحش والخوف والفزع والاحتشام وكل ما هو غير مقبول ويضيف **ستيفن أولمن**،«وحسن التعبير – كالمبالغة وغيرها من ضروب المجازات ذات الدوافع النفسية..قد تذهب أهميته ويؤول إلى الانحطاط إذا ما كثر استعماله تعرض لفقدان خاصة الرقة واللطف فيه ،فبدلا من أن يدل على الفكرة المحظورة بطريق غير مباشر يصبح مرتبطا بها ارتباطا مباشرا ومن ثم يصير غير ممكن الاستعمال كأسلوب من أساليب تلطيف الكلام .»[1]

أما العرب فيعبرون عن «..الأفعال التي تستر عن العيون وتتأذى منها النفوس بألفاظ تدل عليها غير موضوعة لها ،تَتَرُهًا عن إيرادها على جهتها وتحرزا عما وضع لأجلها إذ الحاجة إلى ستر أقوالهم كالحاجة إلى ستر أفعالهم فيتحرزون عن التصريح بالتعريض فيكنون عن لفظه ،إكراما لأنفسهم عن التلفظ به.» [18].

وعليه قد يكون العرب أميل من غيرهم من الأمم المعينة الأخرى إلى التحرز و التعبير عن العورات وكل ما يخدش الحياء فينزعون إلى التلطف في الكلام من تعريض وكناية وتورية ومجاز، وهو ما سنوضحه في هذه المقاربة المتعلقة بدراسة تلطيف المعنى في الترجمة.

قصيدة Le beau navire(السفينة الجميلة):

---

[17]- ستيفن أولمن دور الكلمة في اللغة ترجمة كمال بشر.دار غريب للطباعة ، القاهرة ط, 12-1997. ص 206

[1]- المرجع نفسه ص: 207

[18]-عبد العزيز الراجحي- التلطف في الأساليب العربية http://www.saaid.net/book/9/2176.doc

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يصور بودلير المرأة في قصيدته المذكورة صورة آلهة معبودة طورا وفي صورة شيطان رجيم تارة أخراه ، فهي حقيقة وطيف هزيل في الآن ذاته، وقد يرتد أصل هذا التعارض إلى نفسية بودلير المتقلبة ، العليلة ، الباحثة في شكل متواصل عن ذاتها من خلال البحث عن الآخر وعن المرأة التي لايلبث يقترب منها فيحبها ويهيم بها، فيراها بمنظاره الطائش العليل فيذكر تحولاتها ومميزاتها التي لا تستقر على حال، ليتحول هو في الأخير فيذكر سلوكاتها ، وغرورها وعجرفتها وأنانيتها، وكذا الآلام التي يمكن أن تلحقها بكل من يقترب منها.الأمر الذي يؤدي به إلى اعتبارها فردوسا وجحيما في الآن ذاته، وهو ما يعتمد عليه بودلير في وصف خليلته **جان دوفال**، في قصيدته السفينة الجميلة وقد تحولت في أنامل قلمه فرسمها منظرا ساحرا، وسفينة عجيبة، وقد تأتت لبودلير هذه المواصفات بناء على أسلوب التطابقات correspondances، أين يستحيل فيه الإنسان سفينة أو بحرا أو منظرا جميلا ، فبودلير يستشعر العلاقة ويركبها بناء على رؤاه المتحسسة لجسد المرأة وقوامها ولبوسها فتراه يستنشق شذاها ، فيغرق نفسه فيما تركه هذا الشذى من آثار على شخصيته المهزوزة ، والمهووسة بالعطر وكل ما يمس المرأة من مثيرات ، وقد كشف بودلير هاهنا عن محاسن جان دوفال،وعن سر مفاتنها هذه المفاتن التي امتزجت فيها منابع الجمال بسحر الأنوثة واختلط فيها الصبا بالشباب والغرابة بالإعجاب فوصف تبخترها وتعاليها وتأنقها ومنابع جمالها الآسر .

نلاحظ تحول حديث بودلير عن **جان دوفال** فصورها في النصف الثاني من القصيدة ساحرة مستنفرة غازية غير مبالية ، مسلحة بالدروع متحدية قاتلة، مندفعة وقد جسد مثيراتها وأسلحتها فشبهها بالدروع والدواليب بالإضافة إلى تميزها بقدرة غريبة تفوق قوة الهراقلة ، وقد تأتّى لبودلير هذا الأسلوب من خلال أدوات البيان التي عوّل عليها على نحو تلطيف المعنى الذي وظفه في قصيدته le beau navire حيث يقول:

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Boucliers provoquants, armés de pointes roses !

Armoires à doux secrets, pleine de bonnes choses,

De vins, de parfums, de liqueurs

Qui feraient délirer les cerveaux et les couleurs[1]

هذا وقد استعنا بالجدول الموالي رغبة في مقابلة الترجمات العربية بالنص الأصلي لتقريب صورة الترجمة إلى ذهن المتلقي على النحو التالي:

تلطيف المعنى والترجمة	بودلير	ناجي	العيتاني	ألقصري
	Bouclier provoquant, armés de pointes roses ! Armoires à doux secrets, pleine de bonnes choses,	ناهداك محميان بأطراف موردة،ممتلئا ن بالمسرات الخفية حيث يجتمع كل العطر والرحيق الذي يذهب بالقلب والعقل [2]	درعان مثيرتان، مسلحتان بسنين ورديتين خزانة لطيفة الأسرار، ملأى بأشياء طيبة [3]	دروع مثيرة متحدية مسلحة بأسنة وردية دولاب يحتوي على أسرار غرامية وأشياء جميلة أخرى[4]

[1] -Charles Baudelaire, les fleurs du mal, P 52

[2] -ترجمة ناجي ص50

[3] - ترجمة العيتاني ص123

[4] - ترجمة القضري ص125

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مقاربة الترجمات العربية:

يمكن اعتبار ملفوظات بيت بودلير ! Bouclier provoquant, armés de pointes roses، في درجة الصفر وبالتالي فهمها فهما حرفيا ، انطلاقا من أنه من المعقول ومن أن نتصور للدروع المذكورة– الواقية– بروزات ونتوءات وردية قصد تمتينها ، ويكون اللون الوردي فيها بمثابة وسيلة لإفزاع الخصم وتزيين الدروع ، إلا أنه لا يلبث أن تختفي هذه القراءة، لتدفع بمعنى هذه الملفوظات خارج حدود الحرفية انطلاقا مما سيلي البيت من ظواهر سياقية تخرق حدود التأويل وتطرق ذهن القارئ لتولد معاني سياقية جديدة تقف عند فرضيات تأويلية مغايرة وهذا عند قراءتنا لقول بودلير الذي يلي البيت المذكور على نحو قول بودلير:

Armoires à, doux secrets, pleine de bonnes choses

De vins, de parfums, de liqueurs

Qui feraient délirer les cerveaux et les couleurs

توحي معاني هذه الملفوظات بأننا بصدد مجاز فيما يتعلق بقول بودلير Boucliers provoquant, armés de pointes roses،وهذا انطلاقا من العلاقة بين ناهدا المرأة وبين الدروع، ذلك أن علاقة الترابط بين الدروع وناهدي المرأة بشكل عام تكمن بداية في أن كل منهما يتموقع في المقدمة سواء تعلق الأمر بالدرع أو النهد ، ينضاف إلى هذا أن كل منهما يتميز بشكل مدبب قائم في شكل انحناء وينتهي كل منهما برأس ناتئة تبرز في الوسط مما يجعل الدرع يشبه النهد في صورته، والنهد يشبه الدرع في تموقعه في المقدمة، واستنادا على هذه العلاقة بين الدروع وناهدي المرأة وما تحويه من أشياء مثيرة . اندفعنا مرة أخرى نعاين عبثية المعنى الحرفي الذي وقفنا عنده في بداية قراءتنا ، فألفينا أنفسنا بصدد مجاز قد رصده بودلير في قالب بياني لتلطيف المعنى فعوض أن يذكر الشاعر ناهدا المرأة ، التمس له معنى أكثر رقة فشبهه بالدروع ، ونعتقد أن بودلير لم يكن ملزما باستعمال أسلوب التلطيف في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

توصيفه لصدر حبيبته ، المتميز بالتدوير والا
يصف قدرة تأثير المثير في نفسه الذي يوازي تأثير الدروع ، **جان دوفال** ، في اعتقادنا محصنة بأجهزة مثيرة ، وأنوثة غالبة ، وغازية ،استطاعت من خلالها أن تنفذ إلى قلب الشاعر فاحتوته، وبعثت في نفسه شيئا من الخوف و الغواية، وأما لجوء الشاعر إلى التلطيف فلم يكن رغبة في تهذيب وترقيق المعنى والخوف من خدش الحياء بل كان قصد تمتين المعنى وتقوية الصورة،وتقويم تركيبتها في التعبير عن ما يحس الشاعر من آلام وما ألحقته به **جان دوفال** من خدوش وجراح. وهو الأمر الذي دفع الدكتور إبراهيم ناجي إلى فضح الدلالة التي استتر عنها بودلير في تعبيره المذكور عن الدروع ، فترجمها ناجي بالنهود وقوفا عند تأويل القصدية البودليرية التي أشارت إلى عوامل الإثارة من خلال علامات متعددة ومختلفة على نحو armés de pointes roses ، de bonnes choses ،de parfums, de liqueurs، فترجمها ناجي **بناهداك محميان بأطراف موردة**، فترجمة ناجي استندت على التأويل انطلاقا من لمسه لسيميائية الملفوظ المحيلة على مضمون العلامات المثيرة عند المرأة، وكذا وقوفا عند وظيفة التشبيه الموجودة بين شكل النهد ورسم الدرع التي تقول بتشاكل منحنيهما فاخرج ترجمته إخراجا تأويليا كشف ، وصرح فيه بما لا يجب أن يتفوه به وبالتالي ابتعد عن أسلوب بودلير الداعي إلى تلطيف المعنى والقصدية الراغبة في إثارة التناظر والمماثلة المشيرة إلى جمال وقوة شخصية المرأة المذكورة ،وتبيان عجرفتها وخيلائها،الذي كثيرا ما أسقط الشاعر في حبال مثيراتها.

في حين جاءت ترجمة العيتاني والقصري متجانستين إلى حد بعيد، سوى أن العيتاني اعتمد على صيغة التثنية في حديثه عن الدروع ، بينما رصدها القصري بصيغة الجمع، مضيفا إليها صفة التحدي في قوله: **دروع مثيرة متحدية مسلحة**، وقد يكون كل من العيتاني والقصري حاولا أن يتحسسا في نقلهما للصورة على منوال الترجمة الحرفية أسلوب التلطيف ذاته ،وهو ما دفع **العيتاني** إلى ترجمة لفظ

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

provoquant ب **مثيرتان**، وترجمها **القصري** ب

من الملاحظات التالية :

- اختلاف فيما يخص المعنى
- اختلاف فيما يخص الصيغة العددية .الألفاظ والمترادفات.

اختلاف فيما يخص توظيف الصفة.

اختلاف فيما يخص التثنية والجمع والإفراد

بناء على ذلك يكون **العيتاني**، أكثر تقيدا بحرفية المعنى البودليري ،من **القصري** الذي يلجأ إلى الإضافة ،والتوصيف قصد تركيب المعنى وتفعيل الدلالة ، كما نتبين أن **القصري** يعتمد على ما يسمى بالزيادة المشروعة في الترجمة انطلاقا مما أثارته للفظةprovoquant ، من إشعاعات معنوية ، مثل **التحدي** و**الاستفزاز** فأقحم **القصري** ، معنى التحدي ، وقد تجوز هذه الإضافة إذا ما عدنا إلى تأويل لفظ provoquant، وارتباطه بمدلولاته عندما يتعلق ب**الدروع** ، حينها قد يكون معنىprovoquant ، ذا محمول دلالي يسوغ معنى **التحدي**، انطلاقا من أن العتاد الممثل في **الدروع** تكون بمثابة وسيلة حرب وأداة تحدي العدو ، بينما قد تكون لفظة provoquant تعني كذلك الإثارة والاستفزاز عندما يضع المتلقي في ذهنه بأن المقصود بالدروع النهود المثيرة ، وعليه تكون كل من فاعلية الإثارة والتحدي علامتين تزيدان من وظيفة الإثارة التي يقف عندها بودلير وحدد معانيها القصري في ترجمته .

وعلى الرغم من أن القصري يقف عند حدود الحرفية في ترجمة الصورة إلا أنه أميَل إلى البحث عن صناعة المعنى من خلال« خرق قواعد الترجمية لأحد أن الترجمة تصبح أصلا عربيا يمتلك كل مقومات شعرية الشعر ، ومن العبث البحث عن معادل موضوعي معجمي في هذه الحالة ، لأن القصري يفرض قاعدته الخاصة وهي التبليغ الشعري الدال ، من داخل قوالب التفكير والشعور والتداول التراثية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والبلاغية ، التي لا تترك مجالا لبحث المعاجـ

...»[1]

وعليه نعتقد أن ميول القصري إلى الإضافات في الترجمة ترتد حسب متابعتنا لترجمته زهور الألم لمنهجه النزوع إلى الشعرية من خلال الإضافات المشروعة , والتي تهب النصوص المترجمة شيئا من الجمالية المتأتية من خلال مضاعفة الصفات والنعوت ، المتواترة كإيقاع صوتي يزيد من متانة المعنى وتأكيده.

يذكر بودلير في قصيدته عذاب القبر Remords posthumes

Lorsque tu dormiras, ma belle ténébreuse,

Au fond d'un monument construit en marbre noir,

Et lorsque tu n'auras pour alcôve et manoir

Qu'un caveau pluvieux et qu'une fosse creuse ;[2]

يسعى بودلير في قصيدته الموسومة ب **Remords posthumes**، إلى كشف عن جانب من سلوكات Jeanne Duval ، المرأة السمراء التي هام به زمنا طويلا ، والتي ظل يستحضر من خلالها صورة أمه على الرغم من اختلاف لون البشرة وعلى الرغم من سمرتها ، فظلت تذكره بأمه في تلاعباتها وعدم وفائها له ، فها هو يتنكر لها على الرغم من تربعها على عرش فؤاده، فسلط عليها لسان قلمه ليرصد سلوكاتها وتصرفاتها بعبارات وصور قاسية فيحاور شهوانيتها وانغماسها في الملذات ، فيحكم عليها بالعذاب ، عذاب القبر الأبدي فهي المومس والعاهرة المتأنقة والمتألقة بجمالها وحسن مواصفاتها إذ قال عنها«.. الشاعر(طيودور دي بانفيل)...إنها طويلة القامة

[1]- د. سعيد علوش، شعرية الترجمات المغربية ، للأدبيات الفرنسية، جامعة عبد الملك السعدي - منشورات مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة، مطبعة ومكتبة الأمنية – ص326

[2] -Charles Baudelaire, les fleurs du mal, P35

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تحمل فوق كتفيها في نخوة وبساطة رأسا أسم
أما مشيتها فهي مشية أميرة. فيها لطافة ونفور يتبعث شيء منها رباني ووحشي معا كانت تضع أحيانا على رأسها قبعة صغيرة تزيدها رونقا وجمالا ، ترتدي فستانا صوفيا أدكن الزرقة مزينا بشريط مذهب ..» [1]

وقد استعنا بالجدول الموالي رغبة في مقاربة فعل التقابل بين الترجمات العربية والنص الأصلي على نحو:

تلطيف المعنى والترجمة	بودلير	ناجي	العيتاني	ألقصري
	Lorsque tu dormiras, ma belle ténébreuse, Au fond d'un monument construit en marbre noir,[1]	عندما ترقدين يا حسنائي السوداء في قبر أسود الرخام وعندما لا يكون لك مخدع إلا قبو	حين سترقدين، يا جميلتي المعتمة في عمق ضريح مشيد من الرخام الأسود[3]	أيتها الحسناء، الكئيبة عندما سترقدين دفينة في نصب عميق من أسود الرخام[4]

[1]-شارل بودلير ة زهور الألم، ترجمة مصطفى القصري ، ص23

[1] –Idem , P. 35

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

		مثقوب في حفرة[2]		

مقاربة الترجمات:

تشير القراءة الأولى للترجمات العربية إختلافا بارزا في نقل الصورة البودليرية المعبرة عن حالة رفيقة الشاعر **جان دوفال**، فالصورة التي يعول عليها بودلير تنتج دلالة تأويلية من خلال التعالق الموضوعي بين أبيات المقطوعة الشعرية الحالة التي جعلت القائمين على ترجمتها يختلفون في رصد صيغة زمنية واحدة

- اختلاف فيما يخص ترجمة أداة الربط
- اختلاف فيما يخص ترجمة أوصاف جان دوفال.
- اختلاف فيما يخص الزيادة المشروعة في الترجمة .

بناء على ذلك نعتقد أن الترجمة العربية للصورة البودليرية قد سلكت على أيدي المترجمين العرب مسالك متشعبة على الرغم من أننا نلمس شيئا من الحرفية الذي قد يساهم في توحيد الترجمات التي تقول بإمكانية تشاكل معنى الصورة على أيدي المترجمين العرب ، ويبرز هذا من خلال تقاطع الترجمات في نقل المعنى العام للصورة البودليرية المعبرة عن ممات جان دوفال ولكن

---

[3]- ترجمة العيتاني ص84

[4]- ترجمة القصري ص95

[2]- ترجمة ناجي ص130

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بأسلوب رقيق مرن استطاع من خلاله بودلير وفق تلطيف معنى الموت وانزياح دلالته التي باتت تعبر عن النوم/الموت بدلا من التصريح والتلفظ بلفظ الموت فتسرب المعنى ليحدثنا عن نومها الأبدي .

ونعتقد أن بودلير كان بصدد الحديث في الزمن المسقبل عندما ترحل جان دوفال وتصبح جثة هامدة ، فقد يكون حديثه وهي على قيد الحياة فيخبرها بودلير ويعلن لها أنها عندما تنتقل إلى القبر سوف لن تكون لها نفس المزايا وهي على قيد الحياة . غير أننا عندما نعود إلى ترجمة العيتاني نلفيه يوظف أداة الربط **حين** والتي يمكن أن تقابل في الفرنسية le connecteur، la_ conjonction **lors** ، كما أن قيام العيتاني بترجمةlorsqueبحين في العربية تعني حين +(+un nom au cas indirect)

في حين وعند فحصنا لنص بودلير نلفيه يوظف lorsque le_ connecteur_ la conjonction، الذي يعني بالعربية عندما أوحينما،وعليه يكون معنى حين الموظف من قبل العيتاني يدل على ظرفية تزامن قول بودلير بموت أو رحيل جان دوفال ، وهو ما لم يكن قد تغياه بودلير في ذكره lorsque tu dormiras.... ، ذلك أن ما تدل عليه ترجمة العيتاني تخرج عن قصدية النص الأصلي.بشكل نسبي ذلك أن ارتباطها بالمضارع Le future، في الفرنسية يجعل الحدث مشروطا بموت جان دوفال فتضحى في عالم الأموات ، سوى أننا نفهم من ترجمة العيتاني غياب الشرط الممثل في غياب أداة الشرط الدالة على الزمن وقامت مقامها حين التي نراها تدل على الزمن وتعلقها به أكثر من دلالتها على الشرطية فكان المعنى يدل على تزامن حدث الموت بحدث غياب المزايا ولأننا هاهنا نلمس قصدية بودلير في توظيفه conjonction lorsque،كان المعنى هنا غير مكتمل وهو ما لمسناه في ترجمة العيتاني الذي حاول بشكل حرفي الوقوف على المعنى ذاته.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما **ناجي** فقد استعمل لفظ عندما + الصيغة الز
أ، يتقدم الفعل حرف السين س الدال على قرب الحدث / النوم/ الموت ،
فجاءت ترجمته تابعة لحوافر النص الأصلي البودليري دون تحوير أو تغيير ،
كما أننا نلاحظ الشيء نفسه عندما يتعلق الأمر بترجمة بلفظ وصفة جان
دوفال ténébreuse،فترجمها بالسوداء وهي ترجمة حرفية لمواصفات جان
دوفال .

أما القصري فنلفيه يسير هو أيضا وفق خطية النص الأصلي البودليري وفق
ترجمة تبتعد شيئا ما عن الحرفية وتقترب من الشعرية فنلفيه يلجأ إلى
الإضافات المشروعة كصورة من صور صنع الترجمة وتركيبها وفق
الإضافات المشروعة كصفة **دفينة** و**أيتها** التي لا نلفي لها ذكر في النص
الأصلي فالإبتداء بالنداء وكذا إضافة لفظ دفينة ومقابلته إيقاعيا بلفظ كئيبة
يجعل التركيب أكثر إيقاعية وشعرية من ترجمة ناجي والعيتاني اللذان مالا إلى
التركيز في استنطاق المعجم البودليري ومقابلته بالمعنى العربي .كما نلاحظ
في الآن ذاته على مستوى الصورة الممثلة في تلطيف المعنى إبقاء القصري
وغيره من المترجمين على التعبير بالنوم على الموت كشكل من أشكال
التلطيف للمعنى الذي وظفه المترجمون العرب وكصورة لتفادي ذكر لفظ
الموت الدال على الشؤم وحينها إلتقت النصوص المترجمة وتقاطعت مع النص
البودليري في أسلوب البيان المتعلق بتلطيف المعنى فكانت الدلالة واضحة
وسليمة تبليغ وتسريب ما ستؤول إليه **جان دوفال** حينما ستمسي فلا يبقى لها
ذكر ولا مزية في الوجود

قصيدة الشرفة

ينضاف إلى ما سبق ذكره في هذه القصيدة استحضار بودلير لأجمل
اللحظات التي قضاها رفقة رفيقته جان دوفال ويشير أحد الباحثين حول
موضوع القصيدة هذه في أنها كتبت في فترة مؤلمة أي في الفترة التي تمت

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فيها المقاطعة بين الشاعر ورفيقته وملهمة أش
مكاني عال ومن على أثاث ينفتح من البداية العنوان على الشرفة .ويشير باحث آخر أن قصيدة الشرفة **Le balcon**.

كتبت هذه القصيدة في ظروف جد صعبة أين كان بودلير يعيش الحب ويتواصل بالحبيبة من خلال ما يعيشه من أحلام ويذكر الباحث نفسه بهذا الصدد فيما أشار إليه من خلال مضمون الرسالة التي كان بودلير قد بعث بها إلى أمه فيقول «وعندما تجيش بي نفسي أهيم فتعتريني رغبة في تقبيل كل ألأشياء ...فانتشي بغروب الشمس الجميل الذي يطل من النافذة فلمن أرويه »[1]

وعليه تكون قصيدته المذكورة نتيجة آلام بودلير وما أصابه من وحدة وانعزال عن المجتمع وعن العائلة فتراه يحادث الشرفة أو غروب الشمس عندما لا يجد من يحادثه فكانت قصيدة الشرفة العزاء الوحيد بالنسبة له ليحادث غروب الشمس من خلالها ويسامره عندما يغيب الأحبة والأصدقاء والمقربون فلقد كانت جان دوفال بالنسبة له كما يذكر بودلير نفسه المتنفس الوحيد[1] واليتيم في حياته الأمر الذي دفعه إلى استذكار لحظاته معها هذه اللحظات التي مازالت تلقي بصداها في نفسه . ;وهو الشيء الذي دفعه إلى وسمها بأم الذكريات وسيدة السيدات وهو ما نجده في المقطوعة الأولى من القصيدة حيث يقول بودليرعلى لسان ترجمة الفصري:

يا أم الذكريات ، ويا سيدة السيدات

أنت يا كل متعتي،أنت يا كل الواجبات

تذكري جمال اللمسات

وعذوبة بيتنا وسحر الأمسيات

[1] -Charles Baudelaire, les fleurs du mal , les épaves, Bribes, Poemes divers, Ganier,1959, Paris P319

[1] Idem .P‹319

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يا أم الذكريات ، ويا سيدة السيدات

لقد تفنن بودلير في رسم وتصوير شخصية جان دوفال ، كما وظف كثير من الأساليب البيانية الشاعرية لتمتين تركيبة مواصفاتها ، حيث نجد من بينها أسلوب التلطف في المعنى على نحو قوله

Le balcon

Je sais l'art d'évoquer les minutes heureuses,

Et revis mon passé blotti dans tes genoux,

Car à quoi bon chercher tes beautés langoureuses

Ailleurs Qu'en ton cher corps et qu'en ton cœur si doux[2] ?

هذا ورغبة في توضيح مقاربتنا للترجمات العربية قمنا بوضع جدول بياني قابلنا من خلاله الصورة البيانية الأصلية بترجماتها العربية على النحو التالي:

تلطيف المعنى والترجمة	بودلير	ناجي	العيتاني	ألقصري
	Je sais l'art d'évoquer les minutes heureuses, Et revis mon passé blotti dans	وأني لأعرف كيف أستثير جميل الذكريات لقد عرفت كيف	أنا أعرف فن انبعاث الدقائق السعيدة وأعيش مجددا ماضي المتجمع على	أنا عليم بفن استذكار أسعد اللحظات، استرجع

[2] -C. Baudelaire. P 36.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

	tes genoux,	أعبد ماضي عند ركبتيك[1]		متلبدا على ركبتك.[3]

مقاربة الترجمات:

يستهل بودلير المقطوعة ما قبل الأخيرة من القصيدة المذكورة بعبارة ترددت في بداية البيت وآخره على نحو Je sais l'art d'évoquer les minutes heureuses، وهو تركيب ألزم بودلير نفسه بترديده في كامل القصيدة وقد أرفق كل مقطوعة من قصيدته بتركيب متميز عن التراكيب المترددة في المقاطع الأخرى الأمر الذي أكسب قصيدته تعدد في النبرات الدالة على تباين في رؤاه ومواقفه إزاء محبوبته جان دوفال التي كان يراها سيدة السيدات وأم الذكريات الحال التي تجعله يستحضر الأم والرفيقة عندما تحضر المرأة في شعره فالقصيدة كما يشير أحد الباحثين تعبير عن هيام روحي وجسدي بالمحبوبة ويضيف الباحث في المقام ذاته أن حضور المرأة الشهوانية في أزهار الشر حضور يتميز بالغطرسة والكبرياء في حين يستحضر الأم في صورة العذراء المنيعة التي لا يمكن الوصول إليها.[1]

[1]- ترجمة ناجي ص102

[2]- ترجمة العيتاني ص 89

[3]- ترجمة القصري ص 98

[1] |Marie (CARLIER) et Joel (DUBOSCALAR), Les fleurs du mal (1958), Le Spleen de Paris(1869),Hatier, coolection profil, Paris 1992, P55

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بناء على ذلك واتباعا لطريقة وأسلوب البحث الباحث سعيد علوش[2] حاولنا السير وفق خطى مقاربته للترجمات وهذا لنبين في المقطوعة –التي تطرق إليها في قصيدة الشرفة– وقد ألفينا أن المقطوعة المذكورة تتكون من 41 وحدة فعلية في النص الأصلي

- في ترجمة ناجي34وحدة

32– وحدة فعلية في ترجمة العيتاني

31– وحدة فعلية في ترجمة القصري

حيث سنستخلص من الوهلة الأولى ومن الفارق الكبير بين الوحدات الفعلية في النص الأصلي والوحدات المترجمة أن الترجمة العربية قد احترفت الاختزال في تحقيق المعنى

<u>الأصل الفرنسي:</u>

Je sais l'art d'évoquer les minutes heureuses,

يتكون البيت الأخير من (9)وحدات من مجموع 41 وحدة فعلية من المكون الشامل.

غير أن الباحث سعيد علوش كثيرا ما نراه يركز على الإحصاء والوصف لتباين الترجمات أو تشاكلها دون أن يقحم نفسه في التحليل ودراسة الترجمة دراسة عميقة مما يجعل ترجمياته تسلك مسلك التحليل دون الحكم على سلامة الترجمة وصحتها متفاديا ذلك قدر الإمكان التطرق إلى البديل دون الحديث عن سلامة الترجمة أوإلى المستوى المطلوب ،ولما كان موضوع أسلوب مقاربة الترجمة عند الباحث سعيد ليس موضوع حديثنا سنرجعه إلى موضوع آحر قد يكون لنا فيه مقال ومقام .

[2]- سعيد علوشة شعرية الترجمات المغربية للأدبيات الفرنسية ،جامعة عبد الملك السعدي مدرسة عبد الملك فهد للترجمة طنجة المغرب ص:273

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هذا في حين نجد أن ترجمة|:

- ناجي للبيت الأول تتكون من|: 07 وحدات فعلية

- ترجمة العيتاني تتكون من 06 وحدات فعلية

- ترجمة القصري وتتكون من 06 وحدات فعلية

ولو حاولنا تقديم كتابة أفقية للترجمات العربية لتبين لنا ما يلي|:

Je sais l'art d'évoquer les minutes heureuses,

ناجي- وأني لأعرف كيف أستثير جميل الذكريات

العيتاني- أنا أعرف فن انبعاث الدقائق السعيدة

القصري- أنا عليم بفن استذكار أسعد اللحظات

تحيلنا الكتابة الأفقية للترجمات العربية على التطابق التام بين وحداتها الفعلية التي تكاد تقول بفاعلية تناسخ الوحدات وخطية تراتبها وترتيبها بين الترجمات ، غير أننا نلاحظ شيئا من الاختلاف على مستوى ترجمة الفعل **Je sais**، والتي قابلها القصري بالفعل العربي **عليم** فوقف على ترجمة الفعل بصفة مبالغة **عليم** ، على خلاف ما اتفق عليه كل من ناجي والعيتاني في ترجمته بالفعل **أعرف**، ينضاف إلى ذلك ترجمة الفعل **évoquer**، فترجمه ناجي بمعنى **الإثارة** متكئا على وحدة فعلية مساعدة تمثلت في **كيف** التي لازمت الفعل **استثير** لربط فاعلية الإثارة بالقدرة على البعث والانبعاث ، أما العيتاني والقصري فتوحدت الترجمتين على يديهما على الرغم من فارق الزمن والفضاء بمعنى **الانبعاث والاستذكار، وعليه** يكون العيتاني والقصري انطلاقا من ميلهما إلى توفير معادل موضوعي للحدث الأصلي، قد سلكا ترجمة شبه

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حرفية أما ناجي الذي أثار فعل الانبعاث من ح
أكثر تفسيرية وتصرفية منها حرفية.

هذا، وعند محاولتنا فحص الترجمة العربية في مدى تحقيقها لفاعلية الصورة البيانية البودليرية الممثلة في تلطيف المعنى الذي رصده من خلال هذا البيت يتبين لنا أن الصورة البودليرية لم تحقق لها الترجمة العربية معادلا أو مرادفا أو معنى ، وقد لاحظنا ذلك من خلال سعي الترجمة العربية إلى مقابلة الوحدة الفعلية l'art بفن ، فعلى الرغم من أن لفظ **l'art**،اللفظة المحور التي تتكئ عليها صورة تلطيف المعنى إلا أن الترجمة العربية على اختلافها لم تلتفت إلى هذه الصورة ،وبالتالي تعاملت وفق ترجمتها تعاملا بسيطا لم يوليها قيمة المحمول الدلالي الذي التي تنطوي عليه، وقد كانت الوحدة الفعلية **l'art** تعني السحر في زمن القرون الوسطى وهو فعل محرم ،وعليه يكون بودلير في هذا البيت بصدد إيراد صورة تجعل منه كائنا قادرا على صنع المعجزات من خلال ادعائه القدرة على استحضار لحظات السعادة ،مما دفعه إلى توظيف لفظ **l'art** تفاديا لذكر لفظ السحر وهو،لفظ محضور ينتمي إلى معجم اللامساس في الثقافة الفرنسية فلجأ إلى تلطيف المعنى من خلال رصده لصورة الفن للحديث عن السحر.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل الس

الإيقاع والترجمة

تجرنا مقاربة ترجمة الإيقاع في ديوان بودلير(Les fleurs du mal) بداية إلى تحديد مفهوم الإيقاع ومدى توفيق الترجمة في تحقيق جماليته فيها ، انطلاقا من تساؤل مفاده هل الإيقاع هو تلك الظاهرة الموسيقية المتجلية في ما يحدث خارج النص من تلوينات ومن تمازج موسيقي يحكمه تناسق وتجانس بين الأوزان والقوافي فيؤثر في السمع؟ أم أنه ذلك التناسق الداخلي بين التراكيب والبنى العميقة للنص فيرصد تحالفا وتناغما بين البنى الداخلية والخارجية للنص فترتج لها المسامع استجابة لتواتر أثرالنبرات وفاعلية ما يسمى بالإيقاع. وما الأساليب الإيقاعية التي اتبعها المترجمون في تحديد معالمها في القصيدة المترجمة ؟ وما أثر ذلك على جمالية نقل النص إلى اللغة الأخرى؟

هذا وقد حدده أدونيس «... في اللغة الشعرية لا ينمو في المظاهر الخارجية للنغم: القافية، الجناس، تزاوج الحروف وتنافرها، هذه كلها مظاهر أو حالات خاصة من مبادئ الإيقاع وأصوله العامة. إن الإيقاع يتجاوز هذه المظاهر إلى الأسرار التي تصل بين النفس والكلمة، بين الإنسان والحياة.»[20].

يتضح من خلال قول أدونيس أن الإيقاع لا يتلخص في الأصوات الخارجية فحسب، بل وكذا فيما تفرزه الحالات النفسية من احتكاكات بين مهموسات النفس ومسموعات اللغة ومن خلال تجلي النبرات الداخلية في الوجود .ويضيف باحث آخر في أن « .. من هنا فلا أرى من المناسب جعل العروض والقافية مساويين للإيقاع، كما يفهم من العبارات الاختزالية لبعض الباحثين حين يقولون :الإيقاع أو الوزن أو القافية أو العروض عامة. بل إن الوزن نفسه لا يعني، في تعريف المدققين من القدماء، الوزن العروضي

---

[20]- د. بلقاسم بلعرج بن أحمد, من سمات الأداء في ثقافةالعرب الأولين- الإيقاع- مجلة التراث العربي-مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب-دمشق العدد 98 - السنة الخامسة والعشرون – حزيران 2005 – جمادى الأولى 1426'

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المجرد وحده. فقدامة بن جعفر الذي طالما حمل يقول: ..ومن نعوت الوزن الترصيع...والترصيع مكون شعري حر وشبه حر. [1]»

البنية الإيقاعية في ديوان بودلير Les fleurs du mal

لقد كان بودلير شغوفا بالموسيقى[2] مسحورا بنبراتها، هائما بأنفاس زفراتها ، شقيا في اختيار نوتات أنغامها ، نزوعا إلى الاستحمام بسنفونياتها، فتراه يتمايل في اتزان يتحسس نغماتها، الشيء الذي جعله يقرنها بكل انطباعاته وسلوكياته الفنية والشعرية ، إذ تراه يتحسس الأنفاس في تراتب وتواتر يتصيد اللحن في عملية تراسل الحواس ، يميل إلى معانقة إيقاعات متميزة ، فيختار منها ما يوافق سوداويته ، منتقلا من حالة إلى أخرى في إيقاعية متميزة غريبة، ليقف في النهاية على وزن يقول بحرية ومنطلق شاعر ثمل أسكرته إيقاعات الطبيعة وفتنته جمالياتها من قبل أن يسكره الواقع بتناقضاته .

لقد سعى بودلير إلى إعطاء كبير العناية إلى شعره ويتبدى هذا من خلال مركبات إيقاعية **السونيتة Le sonnet** لديه، إذ نجد بودلير يميل إلى إغناء القافية دون أن تخضع ريشته لمحمولات دلالاتها ، فيزداد شعره قوة ومتانة ، فتراه يقود الإيقاع دون أن يقيده ، فيجيء الوزن في تلوينات وجماليات تعزّيه طورا وتنشيه أطورا أخرى، إنه تعبير عن إيقاع دنيا بودلير«... دنيا حالمة بالجمال، وروح العزاء المرفه عن العاطفة ما تراوح بها طغيانها بين الحيرة والضيق ... إن تفوق بودلير في الصور الشعرية قد أغناه عن تلمس شواهد حية على مذهبه العلمي ، وعما يدخل في وحدة الفن من الصورة والصوت واللون والرائحة، فمقاييسه عطرية الشذى ، فطرية اللون ، وإيقاعه الموسيقي يترجم دائما عن

---

[1] - www.fikrwanakd.aljabriabed.net/n18_07umarii.htm - 96k محمد العمري- مسألة الإيقاع في الشعر الحديث، مفاهيم وأسئلة

[2] –Jean Prévost , Baudelaire, Essai sur la création et l’inspiration poétiques, Mercure de France, 1964, P234

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أصداء مزاجه الشعري , أما أسلوبه فقد تحول حتى

هذا، ويعد البحر الإسكندري من أقدم البحور الشعرية وواحد من البحور التي دأب بودلير اقتفاء نوتاتها لبناء **سونيتاته** و إحكام إيقاعات نغماتها ،حيث يتكون من اثنتا عشر مقطعا ورباعيتين وثلاثيتين، مما يجعلها تتشكل في أربعة عشر بيت.

يبدو من خلال مقاربتنا لبعض سونيتات ديوان بودلير، أنه يعول عليه كثيرا في نظم قصائده ، فكان ينزع الشاعر فيه منزعا تحرريا، فلا يتبع أسلوب المقاطع ذاتها وإنما يزيد عليها أو يحررها من خلال إضافات تجعل الجملة لا ينتهي معناها في الشطرL'hemstiche الأول بل قد لا يقف عند موقف ما، بل يواصل الحديث في الشطر الثاني فيتوزع حينها الإيقاع في جمالية متفردة ، وهذا وفق ما استحدثه من تنويع وتلوين إيقاعي ، وبمحاولته تمديد عمر المقطع بدفقات شعورية وزمنية ، فأوجد مخرجا في الخروج عن التقليد في أحايين كثيرة لتفعيل المرونة الإيقاعية وجعلها أكثر استقلالية في احتواء سوداويته وسأمه وفلسفته الإبداعية .

لاشك أن أشكال التعقيد التي اتسمت بها النفس البودليرية قد دفعته إلى البحث في عبقرية عن قوالب وأشكال شعرية للتعبير عن ذلك الجنون ، فاندفع إلى اتجاه الحركة التحررية التي كان من بين روادها Victor Hugo، ونعتقد أنه أفلح في الوقوف على قالب شعري ولأنه« ولا شك أن الشعر الرومنتيكي ..قد فتلك الشكل الشعري، وقد تحدث.. عن الحركة التحررية لهوجو،..وقد بذل سانت – بوف– أيضا– جهود واعية للتقريب بين الشعر والنثر، لخلق ما أسماه البحر الإسكندري العادي ..، فبطله جوزيف ديلورم أحيانا ما ينصح بالبحث– في الشعر– عن شكل أقل صرامة يمتلك ميزة الطبيعية

[1]- شارل بودلير ، أزهار الشر ، ترجمة ، إبراهيم ناجي . ص 166

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والبساطة ..ونعلم أخيرا أن بودلير قد سعى أحيانا في
، والتوصل إلى اضطراب إيقاعي arythmieأو بالاحرى إلى إيقاع النثر . [1] »

إيقاعية القصيدة في النص البودليري:

سنعمل في هذا المقام على تحليل البيت البودليري في أكثر من موقف ومن قصيدة قصد تحديد بنية الإيقاع في ديوانه أزهار الشرمن خلال الأمثلة المجتزأة من النص ومن خلال الإيقاع الخارجي للنض والذي جسدناه في الوزن والقافية أما الايقاع الداخلي فسندرسه على مستوى التصريع والتكرار ، حيث تبين التحاليل الأولى للأبيات أن بودلير شديد الحرص على سلوك بحور إيقاعية عميقة وغنية تتزاحم فيها النوتات وتنتظم بشكل متميز تجلب الأسماع وتطربها في ألحان تميل فيها إلى الأسى والحزن والترجي والأمل والكمال.

وعليه سنعمل على اجتزاء بعض من مقطوعات القصائد لتحليل إيقاعاتها ثم ننتقل إلى قراءة الإيقاع في ترجمة النص ذاته، بغية تبيان مدى التزام المترجم بالإيقاع ودوره في بناء جماليات القصيدة وشعرياتها.

السونيتة *La vie antérieure* :

يتطرق بودلير في هذه القصيدة إلى رسم لوحة فنية يزاوج فيها الشاعر بين الكمال والسأم بمعجم تتابع فيه ملفوظات السأم والكمال، الشيء الذي يجعل القصيدة حيزا واسعا تجتمع فيه أشكال وروائح وألوان أزوردية تستحضر ملامح الفردوس ،وتسرح في أرجائها ، غير أن الشاعر لا يلبث أن يعود إلى حياته السالفة ، على الرغم مما يتوق إليه من كمالية .

[1] - سوزان برنار - بودلير والغنائية الحديثة تموجات أحلام اليقظة وخفقة الجناح الأخيرة ترجمة راوية صادق ، www.nizwa .com, volume /volume11-

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ألإيقاع الخارجي :

ينتمي إيقاع القصيدة المذكورة إلى البحر الإسكندراني كما يتبين من خلال التقطيع الموالي لأبيات القصيدة المذكورة

J'ai/ long/temps/ ha/bi/té / /sous/ de/ vas/te / porti /ques

1 /2 /3 /4 /5 /6 / / 1 /2 /3 /4 /5 /6

Que/ les/ so/leils/ mar/ins// tei/gnaient / de/ mi/lle/ feux

1/ 2 /3 /4 /5 / 6//1 /2 /3 / 4 /5 / 6

Et/ que/ leu /rs/ grands/ pi//liers, /droits/ et/ ma/jes/tueux,

1 /2 / 3 /4 / 5 /6 //1 / 2 / 3 /4 /5 /6

Ren/daient/ pa/reils,/ le /soi//r aux/ gro/ttes/ ba/salti/que.[1]

1 / 2/3 /4 /5 /6 //1 / 2 / 3 /4 /5 /6

تتكون السونيتة البودليرية الموالية من أربعة عشر بيتا ، وتحتوي على رباعيتين وثلاثيتين ، يتكون البيت فيها من اثنتا عشر مقطعا .

جاءت القافية في الرباعية الأولى متعانقةEmbrassée، أي ABBAوكذا في الرباعية الثانيةABBA، أما الثلاثية الأولى جاءت DEE، والثلاثية الثانية DEE، مما يجعل السونيتة تنتهي بقافية مسطحة plateتؤكد سيطرة السأم على مواقف بودلير وعلى حياته.

[1] – C. Baudelaire, les fleurs du mal, P17

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نجد جناس بين لفظتي soleil, Pareil بين البيت داخليا في المقطوعة حيث أضفي عليها شكلا من التواتر الشيء الذي يزيد في إغناء الايقاع ويزيد في تباينه .

مقاربة ترجمة الإيقاع:

سنحاول الوقوف على العناصر الإيقاعية التي ارتكزت عليها الترجمة العربية في بناء شكل السونيتة البودليرية ، من خلال تقطيع جملة من المقاطع التي اجترأنا ها رغبة في تحديد الإيقاع المتبع في ترجمة النص الشعري البودليري ومدى فاعلية هذا الأخير في ترجمة جمالية الشعر .

ترجمة محمد عيتاني لقصيدة الحياة السابقة

سكنت طويلا تحت أروقة واسعة جدا

0//0/// 0/0/// 0//0/ 0/0// /0//

فعول فعولن فاعلن فعلاتن متفاعلن المتدارك والكامل

كانت الشموس البحرية تخضبها بألف ضوء

00//0// 0/// 0//// 0/0/ 0/0// 0//0 /

فاعلن فعولن فعْلن متعلن فعلن متفعلان البسيط

وكانت دعاماتها الكبيرة، المستقيمة والمهيبة

0/0// 0/// 0// 0/ 0//0/ / 0// / 0// 0/0//

فعولن فعول فعول فاعلن فاعلن فعلن فعولن المتقارب

تجعلها شبيهة، في المساء، بالمغاور البركانية[1]

[1]– شارل بودلير ،أزهار الشر ترجمة محمد عيتاني،ص44

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

/0/ 0/ 0// 0//0// 0// 0/ 0//0// 0 ///0/

مستعلن متفعلن فاعلن متفعلن فعولن فاعلن المتدارك الرجز

نلاحظ في ترجمة العيتاني عدم التزامه بوزن بحر معين ، بل نراه يمزج بين أوزان بحور كثيرة صافية ومركبة في البيت الواحد ، حيث يتبدى لنا في المقطوعة الموالية كل بيت يحمل وزن معين فجاء وزن البيت الأول على وزن تفعيلات بحرالمتدارك والكامل ، كما تراوحت الأبيات الباقية من المقطوعة بين تفعيلات الكامل والبسيط والرجز والمتدارك الشيء الذي يوحي لنا أن المترجم جنح إلى ما يسمى بمجمع البحور والجمع بين إيقاعاتها في تشكيل ترجمة القصيدة الواحدة حيث« .. يقوم مجمع البحورعلى عدم التقيد بوزن واحد من أوزان الشعر في القصيدة الواحدة،والذين يذهبون إليه يجيزون للشاعر أن ينظم قصيدته أجزاء ... إنه ضرب جديد من الشعر...، وأنه ... مجمع البحور..وأنه يسوغ للشاعر في القصيدة الواحدة أن يجمع ما شاء من وزن إلى وزن .. [1] »

كما جاء إيقاع القصيدة الداخلي في نظام مخصوص متعدد التفعيلات ، ومتعدد القافية وهو شكل من الإيقاع تغيبت معه عناصر الجمالية في الترجمة ،كما تخلل الوزن زحافات وعلل كثيرة لم يفلح المترجم فيها الوقوف على إيقاع رتيب وقد يعود ذلك إلى نفسية الشاعر البائسة، والذي قد يكون سرب عبرها كثير من أحاسيسه وسويدائه قيم إيقاعية تميزت بالتباين وعدم التواتر مما يدل على عدم استقرار نفسي , صعوبة المرحلة التي مر بها الشاعر أثناء نظمه لهذه القصيدة.

ترجمة القصري لقصيدة العيش السالف

قطعت من عيشي حقبة مديدة

[1]– عبد المنعم خفاجي القصيدة العربية بين التطور والتجديد ط الأولى 1993دار الجيل بيروت ص239

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

0// 0//0// 0/0/0/ 0//0//

مفاعلن متفاعل مفاعلن مفا الكامل

سكنتها تحت أروقة واسعة

0///0/ 0///0/ / 0/0// 0//

علن فعولن مفاعلتن متفعلن الوافر والكامل

صبغتها الشموس البحرية بنيرانها الوهاجة،

0/ 0/0// 0/0//// 0/0/0/ 0//0/ 0///

فعلن فاعلن مستعل متفعلاتن فعولن فا البسيط

وكانت أعمدتها المنتصبة العظيمة

0/0// 0/// 0/0//// 0/0/ 0//

علن فعلن متفعلاتن فعلن فعولن البسيط

مثلها كمثل الكهوف البركانية عند الآصال.[1]

00/0/ 0/0/// 0/0/0/ 0/0// 0//// 0////

متعلن متعلن فعولن مستفعل متفاعل فعلان البسيط

ب ب ب ب الكامل ب

يشير التقطيع الموالي إلى تباين التفعيلات التي توحي بدورها بانتماء القصيدة المترجمة إلى موسيقى مجمع البحور وقد ميز الوزن الحشو والزحاف على مستوى التفعيلات فجاء البيت الأول على وزن بحر الكامل وامتد الى المزج بين وزن

[1]- شارل بودلير زهور الألم ترجمة مصطفى القصري ص . 63

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الوافروالكامل ثم انتهت المقطوعة بالمزج بين الكام

على مستوى السطر الواحد كما تميزت بعدم الانتظام والترتيب فتلونت القافية وتنوعت.

غياب التصريع في الترجمة

غياب التكرار على مستوى الموسيقى الداخلية

إن غياب عناصر الموسيقى الدخلية في الترجمة انتقص شيئا من موسيقى القصيدة ومن أثرها على متلقي الترجمة كما أن ما توافر من موسيقى داخلية لم تخدم جمالية القصيدة إلا من خلال ما توفره من توحد معنوي على مستوى القصيدة .

<u>قصيدة Chant d'Automne</u>

تتكون القصيدة الأخيرة من من قسمين كما هو مبين من خلال الترقيم الذي اعتمده الشاعر في كيفية فصل القسم الأول عن القسم الثاني، مما جعل القسم الأول يحتوي على أربع رباعيات ، في حين يحتوي القسم الثاني على ثلاث رباعيات، مما يجعل القصيدة تتكون من ثماني وعشرون بيت ، تتكون الأبيات فيها حسب التقطيع المعتمد الموالي للرباعية ألأولى من اثنتي عشر مقطعا .

Bien/tôt/nous/plon/ge/rons//dans/les/froi/desté/nè/bres 1 /2 /3 /4 /5 / 6// 1 /2 / 3 / 4 /5 / 6

A/dieu /vi/ve /clarté /de// nos/ é /tés /trop /cou/rts !

1 / 2 / 3 / 4 / 5 / 6 // 1 /2 / 3 / 4 /5 /6

J'en/tends/ dé/jà /tom/ber a//vec /des /cho/ses funè/bres

1 / 2 /3 / 4/5 /6 //1 /2 /3 /4 /5 /6

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ur /le /pa/vé/ des/ cours.[1]

1 / 2 /3 /4 /5 /6 //1 /2 /3 /4 /5 / 6

يوحي تقطيع الأبيات أن بودلير ، قد بنى قصيدته على البحر الإسكندراني، وقد تميزت القافية فيه بالغنى والتقاطع :

الرباعية الأولى :ABAB

الرباعية الثانية :ABAB

الرباعية الثالثة :ABAB

الرباعية الرابعة :ABAB

الرباعية الخامسة :CDCD

الرباعية السادسة : CDCD

الرباعية السابعة :CDCD

نلاحظ تكرار على مستوى الرباعية الأولى في السطر الثاني والرابع للفظة court، وهي لفظة تشير إلى عنصر التقابل على مستوى الموسيقى الداخلية للقصيدة الذي كان فعل أثره بارزا في السياق الدال على نغمة متميزة وعلى سرعة تغير الفصول الذي أصبح له أثر بارز على نفسية الشاعر من خلال الإيقاع المتكرر حيث «. .. يلعب التكرار إلى جانب التأكيد دورا بالغ الخطورة في الدلالة الشعرية، يتمثل في الربط بين الألفاظ والتراكيب في البيت ، محدثا ذلك التماسك ...ويبلغ ذروةعالية في بعض الأحيان معتمدا على تكرار اللفظ والصوت في آن معا .. »[1]

[1] –C. Baudelaire, Les fleurs du mal .P52

[1]- محمد مصطفى أبو شوارب جماليات النص الشعري قراءة في أمالي القالي ط 1 دار الوفاء الإسكندرية 2005 ص167

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ونعتقد أن بودلير هاهنا بصدد توظيف ما يسمى في العروض الأجنبي ب leonine rhym ;internal rhym" بين نهاية سطر البيت الثاني والرابع.

ترجمة محمد عيتاني لقصيدة أغنية الخريف:

عما قريب سنغوص في العتمات الباردة؛

0//0/0/ 0///0// 0///0/ 0//0/ 0/

مثفاعلن مثفعلن مفاعلتن متفاعلن الكامل

ك ك هزج ك

فوداعا أيها الألق الباهر لأصيافنا القصيرة جدا

0/// 0//0/0/ 0/0/// 0/0//// 0//0// 0/0///

فعلن مستفعلن متفاعلْ متعلاتن متفعلن متفاعلْ الرجز

ب الرجز ك ب ب ك: الكامل

لقد بدأت أسمع، مع صدمات مأتمية

0//0// 0//// 0 ///0// 0////0/0/0// 0/

متفعلن مستعلن متعلن مستفعلن فا الرجز

ر ر ر ر

سقوط الحطب المدوي على بلاط الباحات[1]

0/0// /0/// 0//0/0/ 0/0// 00/0/

- مجدي وهبة ة معجم المصطلحات ال

- [2]عربية في اللغة والآدب مكتبة لبنان ، ط2 بيروت 1984 ص 105

- [1] شارل بودلير أزهار الشر ترجمة محمد عيتاني 133ص

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

علاتن فعلات مستفع لن فعولن فعلان

ر ر خفيف ر ب

تنتمي المقطوعة الموالية إلى مجمع البحور حيث نجد تفاعيل بحرالكامل في السطر الأول وتمتزج تفعيلات الكامل بالرجز في السطر الثاني كما نلاحظ تدوير بين السطر الثالث والرابع.

- تعدد التفعيلات في السطر الواحد دون انتظام أو ترتيب
- تعدد القافية وتنوعها
- تعدد البحور أكثر من بحرين في السطر الواحد

ترجمة القصري لقصيدة **نشيد الخريف**

سننغمس في الغياهب الباردة عن قريب

0// 0 //// 0/0/ /0// 0/// /0//

فعول فعلن فعول فعلن متعلن فعلان المتدارك

ب ب ب ب ر ب

الوداع أيها الصيف الناصع

0//0/ 0/0/ 0//0// 0//0/

فاعلن متفعلن فعلن فاعلن البسيط

الوداع يا ضياء صيفنا القصير !

00//0// 0/0// 0// 0//0/

فاعلن متفْعلاتن متفعلان البسيط

أصغي من الآن إلى الخشب يرن في بلاط القاعات،

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

/0/0//0/0 /0/// /0/// 0//0/ 00/0/

مستفعلاتن فعلن فعلات متعلن متفعلن فعلان

ب ب ر ب ب ب

أصغي إليه وهو يسّاقط في اصطدام مأتمي[2]

/0/0 // 0/ /0/// 0//// 0/0/0// 0/0//

فعلن فعول فعلن مستعلن مفاعلتن فعولن

مد مد مد مد و مد

السونيتة ***La Cloche fêlée*:**

تتكون هذه السونيتة من رباعيتين وثلاثيتين ، ذات إيقاع متقاطع croisée ، كما يتبين من خلال تقطيع الرباعية الأولى للسونيتة على نحو :

I/l es/t a/me/r et/ doux// , pen/dant/ les /nuits/ d'hi/ver,

1/2 /3 / 4/5 /6 //1 /2 / 3 /4 /5 /6

D'é/cou/ter /près/ du/ feu/ /qui/ pal//Pi/te et/ qui/ fu/me,

1 /2 / 3 / 4 /5 /6 //1 /2 /3 /4 /5 /6

Les/ souve /ni/rs/ loin/tains// len/te/ment/ s'é/le/ver

1/ 2/ 3 /4 /5 / 6// 1 / 3/ 4 / 5 / 6

Au b/ruit/des/ca/rillons/qui//chan/tent/dans/la/bru/me,[1]

1 / 2 / 3 /4 / 5 / 6 // 1 / 2 / 3 / 4 / 5 / 6

---

[2]– شارل بودلير زهور الألم ترجمة م. القصري ص 134

[1] - Idem P.71

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يشير التقطيع الموالي للأبيات ، أن بودلير يع
تنتهي السونيتة بقافية مسطحة : الرباعية الأولى ABAB، الرباعية الثانية ABAB، أما الثلاثية الأولى فتنتهي بـCDD والثلاثية الثانية بـCDD وهي قافية غنية مسطحة.

نعتقد أن السونيتة قد أخذت مسارا تنازليا وفق هذا التمايز في القافية ، حيث نجد السونيتة تعج بمفردات تنتمي إلى معجم الموت والخوف والهلع والروح المسكونة والدم ، وقد يكون بودلير بصدد استحضار صور النهاية من خلال أصوات الناقوسالمتصدعة.كما نجد بودلير يقابل بين العالم الروحي والعالم المادي مما يهب السونيتة إيقاعا داخليا تتقابل فيه الفكرتان فتعطيها شيئا من التوازن وقوة تعبيرية متفردة مؤثرة .

ترجمة ناجي لقصيدة **الجرس الخافت**

إنه لعذب ومر معا أثناء ليالي الشتاء

0/0//0/ 0///0/ 0/0// 0/0// 0/0// 0//0/

فاعلن فعولن فعولن فعولن مستعلن فاعلاتن

مد مد مد مد ر مد

أن تصغي قرب النار التي تنبض وتلتهب

0// 0// //0/ 0//0/ 0/0/0/ 0/0/0/

مستفعل مستفعل متفعل مستفعلن فعو المتدارك

إلى ذكريات بعيدة تصعد ببطء على ترانيم الخشب

0//0/0/ 0//0// 0/0//// 0/0//0// 0/0// 0/0//

فعولن فعولن متفعلاتن متعلاتن متفعلن مستفعلن الرجز

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ترجمة العيتاني لقصيدة الجرس المصدوع:

إنه لأمر مرير وعذب، أثناء ليالي الشتاء

/0// /0// 0/0// /0/// /0//0

فاعلان فعولن فعولن مفاعاتن مستعلن فاعلان

ب ب ب و ب ب

أن نسمع، قرب النار التي تخفق وتدخّن

/0 /0 0/// /0/0/ //0/ 0// /0///0

فعلن فعْلن مستفعل فعو فاعل متفاعل

مد مد

الذكريات البعيدة تتصاعد ببطء

/0//0/0 /0//0 0//// 0//// 0/

مستفعلن فاعلات متعلن متعلن

رج رم رج رج

ترجمة مصطفى القصري **الناقوس المتصدع**

يا ما أمرّ وأعذب الاستماع إلى الذكريات النائية

/0//0/0 0/// 0/0// 0///0// 0/0//0/ 0//0

مستفعلن فعلن فعولن مفاعلتن فاعلاتن فاعلن

مد مد مد وافر مد مد

تعلو بتؤدة مع وقع الأجراس المنشدة في الضباب!

/0//0/0 /0/// 0/0// 0/0/ 0/0/ 0//// 00//

مستفعلن فعلات فعولن فعلن فعلن متعلن فعولْ

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

رم رم رج رج رج رج رج

ما أمره وأعذبه طيلة ليالي الشتاء ،

0//0/ 0//// 0 //// 0//// /0//00

فاعلن متعلن متعلن متعلن فاعلان

رم رج رج رج مد

وقرب نار محتدمة يتصاعد دخانها![1]

0// 0/0/// 0///0/ 0//0/0/ 0//0//

مثفعلن مستفعل فاعلتن فعلاتن فعو

رج رج رج رج رج

السونيتة **Spleen:**

ينبني الإيقاع البودليري في السونيتة الأخيرة على البحر الإسكندراني ، تميزت بقافية متقاطعة croisée، ABAB، في حين جاءت الثلاثيتين متعانقتين ِCDD، ويتبين من خلال تقطيع الرباعية التالية :

Plu/viose ,/ i/rri/té/ con//tre/ la/ vi/lle en/tiè/re, 1/
2 /3/4 / 5 / 6 //1 /2 /3 / 4 / 5 /6

De /son u/r/ne /à /grands/ f/lots/ ve/rs /roid/té/nè/breux 1 / 2
/3 /4 /5 /6 /7/8 /9 /10 /11/ 12 /13/ /15

Au/x ha/bi/tants/ du/ voi/sin/ cim/tiè/re 1/
2 /3 /4 /5 /6 /7 / 8 / 9 / 10 /11

Et/ la/ mor/ta/li/té/ su/r /les/ fau/bou/rgs/ bru/meux.

1 / 2/ 3 /4/5 /6/7 // 1 /2 /3 /4 / 5 / 6

---

[1]– زهور الألم ترجمة م. القصري ص. 155

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يتوزع البيت الشعري البودليري لهذه السونيتة في بعض الأحيان الاثنتا عشر مقطعا ، سعى من خلالها إلى تبيان الحالة التي آلت إليه ذات الشاعر المتألمة ، كما أن حضور ذات الشاعر المتكررة ، وكذا المناخ الذي تجري فيه المعاناة بالإضافة إلى المرموزات المختلفة ، أكسب السونيتة شكلا من الحزن والإيقاع الرتيب ، مال فيه الشاعر إلى إعلان الحالة التي أصبحت عليها المدينة ، في جو ممطر يزرع الموت حينما يزرع البرد ، فأصبح الماء بالنسبة له ينبوع دمار بعدما كان سر وأصل الحياة ، وقد ركز بودلير في هذه السونيتة على المقابلة بين الشيخوخة والصبا وبين المغامرة والمرض و صور الشحوب والظلام.

السونيتة **A Une Passante:**

تقوم قصيدة **A Une Passante** ، على البحر الإسكندراني ، التزم فيها بودلير بمقاييس البحر الإسكندراني وذلك ما يبينه تقطيع الرباعية الأولى للسونيتة :

La/ rue/ assour/di/ssan/te// au/tour /de/ moi/ hur/lait.

1 /2 / 3 /4/5 /6 //1 /2 / 3 / 4 / 5 /6

Lon/gue,/ min/ce, en/gran/d deuil, //dou/leur ma/jes/tueu/se,

1 /2 /3 /4 / 5 /6 //1 /2 / 3 /4 / 5 / 6

Une/ fem/me/ pa/ssa,/ d'u//ne/ main/ fa/s/tueu/se

1 / 2 / 3 / 4 / 5 / 6 //1 / 2 / 3 / 4 / 5 / 6

Sou/le/vant/ ba/lan/çant// le /fe/s/ton et/ l'our/let ;P 92

1 / 2 / 3 /4 / 5 / 6 // 1 / 2/ 3 / 4 / 5 / 6

اتسمت السونيتة بايقاع غير منتظم حيث تراوحت قافيتها بين القافية embrassée أي **ABBA , ABBA** بالتعانق والقافية المسطحة DEE، CDC.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لقد كرس بودلير منذ البداية إيقاعا داخليا يع
عابرة السبيل على ذاته ، كما اعتمد على الصورة المشخصة للطريق الذي كان يعج بالحركة وكأن بالشارع يصيح لفرط ما به من حركة المارة ولما خلفته تلك العابرة التي تمنى بودلير لو أنه سقط في حبها يوما ، فحركة العبور العادية التي أخذت بتلابيب بودلير كانت أمرا عاديا بالنسبة للشخص العادي الذي قد تمر به المئات من العابرات، غير أنه كان شيئا غير عادي بالنسبة للشاعر، وقد كان يمثل بالنسبة له النوتة التي يجب التعويل عليها في ضبط إيقاع الطريق بل السونيتة ، فنراها تجمل الطريق كما جملت قصيدة بودلير بالتفاتاتها وعدم اكتراثها ، كما أن عمل بودلير على الجمع بين المتناقضات والمتضادات كالصخب والضجيج والألم والحزن يقابله الجمال الحلاوة والسحر والحياة الأبدية إلى غير ذلك من المتناقضات ,هب القصيدة شيئا من التوزين والداخلي زاد من فنيات وجماليات المعاني وإيقاع القصيدة الخارجي المبني على البحر الاسكندراني. ومما زاد القصيدة تألقا تعلق الشاعر بسحر سجل عبوره بقافية مسطحة DEE، والتي تقول باختفاء العابرة دون أن يوفق الشاعر في جلب انتباهها ، فالشاعر حاول تسجيل حضوره في لحظة عبورها لتكون في النهاية أي امرأة قد تعبر بجواره.

ترجمة ناجي لقصيدة إلى عابرة[1]

الطريق من حولي بضجيجه يصم الآذان

00/ 0/0/0// 0//0/// 0/0/0//0//0/

فاعلات مستفعل فاعلات مستفعلن فاع

فمرت أمامي سيدة ذات يد جميلة

0//0// 0///0/ 0/// 0/0/0// 0/ 0//

فعولن مفاعيلن فعلن مستفعلن مفاعلن

ترفعها لتصلح ثوبها وقرطها طويلة، رشيقة ترتدي السواد، في حزن أنيق

[1]- أزهار الشر ترجمة م. ناجي . ص 124

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

/0// 0// 0// 0// 0// 0// 0///0// 0///0/

فاعلتن مفاعلتن تن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن

رشيقة نبيلة لها ساقا تمثال

// 0// 0//0// 0// 0/0/ 0/0/ 0 0/0/

مفاعلتن مفاعل مفاعيلن فاعلتن الوافر

ترجمة العيتاني لقصيدة إلى عابرة

كان الشارع، المصم بضجة الآذان، يزمجر حولي

/0/0/0 //0// 0 /// 0 // 0/0/0/0/// 0 /// 0/

فاعلتن فاعلاتن فاعلتن مفاعلتن مفاعلتن تن الرمل الوافر

طويلة ناحلة، في حداد كبير وألم مهيب

//0//0 /0 ///0 /0 //0/0// /0// 0 / ///0 //00

متفع لن فاعلتن فاعلاتن فعولن متعلن متفعل البسيط

مرت امرأة، ترفع وتؤرجح

/0//0 ///0 /0/////0/

مستفعل فعلن فاعلات فعلن فعو

بيد مزهوة الكشكش وذيل الفستان.[1]

///0 / 0 /0 //0 /0 /0 //0/0/0/0/00

فعلاتن فعلاتن متعلن مستفعل البسيط

[1]– أزهار الشر ترجمة عيتاني ص195

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ترجمة القصري لقصيدة **إلى عابرة سبيل**

كان الشارع الصاخب يضج حولي ضجيجه

0/0// 0/0// 0//// / 0/ 0 / / 0/ 0 /0/

لاتن فاعلاتن فاعل فعلتن علاتن علاتن

امرأة ذات قدّ ورشاقة.

0/0/// 0/0//0/ 0///0/

فاعلتن فاعلاتن فعلاتن الرمل ص213

مرت ساحبة ذيل فستانها وحدادها الأليم

00//0/ /0// /0// 0/ 0//0/ 0/// 0/ 0/0/

فاع فاعلتن فاعلاتن علات علات فاعلات

في مشي متبختر حزين.[1]

00/ /0// 0/// 0/0/0/

فاعلات فاعلتن علات تن

La mort des amants

Nou/s au/rons /des / lits/ pleins// d'o/deu/rs /lé/gè/res,

1 / 2 / 3 / 4 / 5 / 5 //1 / 2 / 3 /4 /5 /6

Des/ di/vans/ p/ro/fonds// co/mme/ des /tom/beaux,

1 / 2 / 3 / 4 / 5 / 6 // 1 /2 / 3 / 4 / 5 / 6

[1]– زهور الألم ترجمة م. القصري . ص 195

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ur/ de/s é /ta/gè/res,

1 / 2 /3 / 4 / 5 / 6// 1 / 2 / 3 / 4 / 5 / 6

E/co/les/ pou/r/ nous// des/ cieux /p/lus /beaux. P. 126

1 / 2 / 3 / 4 / 5 / 6 //1 / 2 / 3 / 4 / 5 / 6

ترجمة م. عيتاني لقصيدة موت العشاق

ستكون لنا أسرّة مفعمة بطيوب خفيفة

وأرائك عميقة مثل قبور

وأزهار غريبة على رفوف

متفتحة من أجلنا تحت سماوات أكثر جمالا[1]

ترجمة مصطفى القصري لقصيدة **مصرع العشاق**

ستكون لنا فرشُ مضّمخةٌ برقيق العطور،

وأرائك عميقة كالقبور،

على رفوفنا سيتفتح غريب الزهور

في سماء أجمل من سماء الأحياء.[3]

[1]- أزهار الشر ترجمة م. عيتاني ص . 198

[3]– ترجمة القصري ص . 254

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل السابع

الجمالية والترجمة:

التلقي والترجمة :

يجدر بنا أن نعرج على حقيقة ارتباط الترجمة بالتلقي استكمالا لمقاربتنا لجمالية ترجمة نص بودلير وهذا على الرغم من إيماننا بارتباطهما الشديد بفعل القراءة ، وذلك لارتباط الترجمة بالقارئ /المترجم ، والمتلقي ، هذا الأخير الذي بات يمارس شيئا من الحركية في تفاعله مع النص ومدى استجابته له ، وبالتالي أفرز ميزات وخصوصيات ارتبطت أشد الارتباط بضوابط النص ومعالمه وعوالمه قصد الوقوف على الآثار

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ذاتها التي أبدعها الناص ، فكان حري من في البحث عن سبل وأساليب تبيح له الوقوف على إنتاج عالم خاص به مواز أو بالأحرى مماثل قد تم فيه اختبار قدراته الثقافية والموسوعية ولأنه حسب ياوس في أن« ... اعتماد الإبداع على التلقي في الفن الحديث يعني أنه يقترب في الآونة الأخيرة من المقولة الثانية في ثالوث ياوس الجمالي، وهي مقولة الحس الجمالي وهي حين تعرف بالإدراك الحسي الجمالي تشير إلى جانب التلقي من التجربة الجمالية ... »[1]

يركز ياوس في مقاربته لجمالية الإبداع على فعل الإدراك الحسي كجانب من جوانب التلقي وكذا تفسير مراحل الإدراك التي تمر عبر عامل الفهم لتصل في الأخير إلى صور التذوق والمتعة وأبعاد الجمالية ، الشيء الذي يجعلنا نعتقد أن المترجم /كذات فاعلة يسير بالنص إلى ممارسة فعل الإبداع على الموضوع/ النص ، لآن المسألة تتعلق بمهارات المترجم الذي يترتب عليه الانتقال بمحمولات وبأساليب تبليغية قادرة على التحكم في الموضوع وفي مدلولاته ولأن «.. الحديث عن .. ما يسميه البعض جواهر النصوص الأصلية سواء أكان ذلك متعلقا بالمعاني أم بالقيم الجمالية ، إنما هو ملاحقة شيء لم يكن أصلا محددا أو معطى بشكل تام ومباشر في النصوص . فما هو ماثل أمامنا في النصوص الأدبية المراد ترجمتها هو إمكانيات المعاني لا المعاني نفسها ، كما أن الصياغة الفنية تفر من بين أيدينا ساعة إخضاعها لنظام صياغة جديدة ... » 1

أنماط تلقي ترجمة ديوان أزهر الشر لبودلير:

نعتقد أن تعدد القنوات التي مر بها نص المترجم المذكور إلى القارئ والمتلقي والناقد تشير بداية إلى القيم الجمالية الفريدة التي ينضوي عليها النص ،

1- روبرت هولب، نظرية التلقي ، مقدمة نقدية تر ، عز الدين اسماعيل، النادي الأدبي الثقافي بجدة ، ط1 ، 1994 ص189

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ويتبدى هذا من خلال أهمية الديوان وعبقر[illegible] موازين الشعر الفرنسي بخاصة والغربي بعامة .كما يضاف إلى ذلك ما يسميه **فولفانج إيزر** (بالنصية واستجابة القارئ[1])أين تتداخل العوامل الثقافية بالفنية التي تشير إلى الصور التي يتم بها تحديد فعل التلقي ، والتي سنتطرق من خلالها إلى أهمية ديوان بودلير.

أ- أهمية الديوان:

بودلير والجمالية

سنحاول أن نعرج في هذا المقام على رؤى بودلير الجمالية باعتباره رائد الحداثة الذي حاول رسم وبلورة جماليات الحداثة –الذي استقطب ديوانه كم كبير من القراء والمتلقين – « ... التي ولدت مع الرومنطيقية وبلورها بودلير , ففضلت أن تؤسس معاييرها الجمالية على ما هو راهن حالي , أو عابر زائل أو مؤقت ...» [2]

لقد تشكلت فلسفة بودلير الجمالية في حضن المذهب الرومانسي بداية , هذه الأخيرة التي ثار عليها في الآن ذاته والتي وجد فيها ملجئ لاغترابه وعبثيته , والتي حاول تجسيدها في كتابته بعامة وأشعاره بخاصة , لقد كان يرى فيها متنفسا لشطحاته الروحانية , بل السنفونية التي تتحقق على أوتارها كل تعبيرات الجمال والفن الأكثر حداثة , فسكب فيها كل أفكاره الغاصبة والمتمردة .

---

[1]- روبرت هولب، نظرية التلقي ، مقدمة نقدية تر ، عز الدين اسماعيل ص199

[2] - هاشم صالح . « الحداثة في الفكر والفن» <www.nizwa.com/volume25/p125_138html-399k.p.12 >

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لقد كان الفن بالنسبة لبودلير ملجأ القل
دون أن ترتاح وفيه يمارس النقد والكتابة وفي جوه يدير الحوار , و يلتقي الرفقاء ويحقق مأرب أفكاره ويجرؤ على تجسيدها فتراه يسمو دون أن يتسامى ويحقق عظمته ويلبسها ويطلب الرذيلة ويرغبها ويحور قيم الأشياء ويبرهن على صحتها , وهذا كله في الوسط الباريسي بالحي اللاتيني الذي زكى توجهه الداندي **والجمالي** ورغباته المتحررة والمتمردة ويذكر أحد الباحثين بهذا الصدد « ... كانت الحياة الباريسية خصبة متنوعة بكل ما تحفل به من مشاهد , فاستوحى منها وسبر خفاياها وجلا بهرجها المزوق و ونفض ذلك كله في مختلف آثاره النقدية عن الفن " الصالونات" والفراديس المصطنعة وطرائف **جمالية** وقد برز فيها بودلير ناقدا فنيا تشكيليا ذا نظرة واعية , تعرف كيف تتذوق وتقوم وتجلو مكامن الجمال الحقيقي في الفن وقد عرف عنه أنه كان يحب أن يختلف إلى مراسيم الفنانين ليتحدث إليهم ويواسيهم ويصغي إلى شكاتهم وكان قلمه يعرف كيف يجسر في نقده عن جمالية اللوحة وأسرار ألوانها وموسيقى أصباغها كما كان يحلو له بهذا التعبير أن يضفي الموسيقى على اللون. » [1]

لقد كان بودلير منجذبا إلى الفن , والى كل أشكال **الجمال** والتناسق منذ طفولته , ميالا إلى الألوان الجميلة بما في ذلك **الغريبة** منها شديد التأثر بها , الأمر الذي جعله ينزع إلى الفن الجميل الغريب المثير للدهشة , ويذكر أجد الباحثين بهذا الصدد , « حدث أن بودلير في سن الطفولة عندما زار السيدة

1- بديع حقي . بودلير وأزهار الشر < http ;//www.asmarna.org/almoltaqa/showpost.php? P=85688. >

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Pankouche التي أهدته جملة من وأبرزها مرونة , وأغربها » [1]

رؤى بودلير الشعرية والجمالية:

يعد شعر بودلير تعبيرا عن الآلام والآهات , والقسوة والحرمان والتعاسة التي عاشها , بل تعبيرا عن اللعنة التي ظلت تلاحقه طيلة أيام عمره فلم يستسلم , وذهب يبحث عن الخلاص في الفن والإبداع والمعرفة معتقدا أنها المبادئ التي تحتوي مفاتيح الخلاص وحقيقة الجمال , حينها سلك مسالك مختلفة ومتمايزة في بحثه وتحديده لماهية ومفهوم الجمال في الوجود وما يزيد ذلك وضوحا قوله : « ... إن مبدأ الشعر هو بالضبط وبكل بساطة التطلع الإنساني إلى **جمال** رفيع ويبرز هذا المبدأ في حماس الروح واندفاعها اندفاعا مستقلا تمام الاستقلال عن العاطفة التي هي نشوة القلب وعن الحقيقة التي هي غذاء العقل. » [2]

هذا في حين يرتكز بودلير في شعره على رؤى فنية قائمة على تعالق الإنسان بالطبيعة, تتداخل فيها الحواس والألوان , و النوت الموسيقية بالإيحاءات والإيماءات , فتتآلف حواس الشاعر وتتجاوب لترصد الجمال في أسلوب تخييلي أدبي مرن , فترتد في نظره الألوان كائنات جميلة وتصبح الألوان نوتا موسيقية ، فتراه مرة يرفرف فوق العطر وأطوارا أخرى يترقرق ألوانا ، وموسيقى ، فيصبح للعدم طعم وللنشيد جمال وتصبح السماء مرتبكة وينتفخ الحلم وتصبح الأنغام ألوانا ، وهذا ما يؤكده قول بودلير نفسه في نظريته تطابق وتراسل الحواس ؛ «... أن على الشاعر فيما هو يريق صوره الشعرية مضفيا عليها جمالها الساحر الآسر ، أن ينفذ إلى جميع العلاقات القائمة بين

[1] - André Ferran. L'esthétique de Baudelaire.librairie Nizet.Paris.P.62ت-

[2] -شارل بودلير . زهور الألم . ترجمة ومراجعة . مصطفى القصري. ص.38

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الإنسان والطبيعة ، وأن عليه أن يضرب المنسجمة التي تفسح له آفاقا من المعرفة لأسرار الكون حيث يصحي شعره المماثل للموسيقى الهامسة ، قادرا على الإيحاء ، والإيماء ، كما يتاح له أن يستجلي كل ما يتسق بين حواسه من تطابق وتراسل ، فيما هو يرى إلى الألوان و الأنغام ، والعطور تترقرق متناغمة متجاوبة ، متآلفة ... » [1]

هذا في حين ، قد يكون المنعرج الذي عرفه بودلير في حياته منذ الطفولة ، هو المحدد الأساسي لرؤى بودلير الشعرية و الفنية والتي اتسمت بالتضادية والثنائية فوقف بودلير بين الأبدي والعابر وبين الخير والشر و بين الوجود والعدم وبين المرأة والشيطان وبين الجمال والقبح ، يبحث عن معنى لحقيقة وجوده ، وماهية الجمال وحدود المعرفة ، فطرق أبواب الفن وبنى فيها إيوانا شعريا خاصا ببودلير يلتمس من خلاله تفسيرا ومعنى للجمال . ذلك أن التضادية البودليرية البارزة والمتجلية في ديوانه " أزهار الشر " كعنوان يوحي بأكثر من تضادية فالأزهار والشر شيئان متضادن ، ومتى كانت الأزهار تومئ إلى الشر ومتى اقترن الشر بالأزهار ، إنه أسلوب بودلير المميز العبثي الغريب ، متجانس في اللاتجانس فها هو ينتشي بالموت ويغني الآلم ويقرن الفجور بالتبتل واللذة بالآلم .

يتبين من خلال هذا الأسلوب ثورة بودلير على واقعه وبيئته الفنية والاجتماعية من أثر العزلة والشقاء الذي عاشه وحيدا ، ووحيد ظل يبحث عن الجمال في التضاذية التي كان يرى فيها أسلوبا ناجعا للتعبير عن الجمال وخير مثال على ذلك قوله في قصيدة عنوانها :

" نشيد إلى الجمال "

يقول فيها :

---

[1] _ د. بديع حقي .بودلير وأزهار الشر . ملتقى أسمار/www.asmarna.org/almoltaqa/showpost.php/>http./<

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أيها الجمال أمن السماء نزلت أم خرجت

مقلتك الملائكية الشيطانية

تسكب الخير والشر ممتزجين.

فنقارنك بالخمر لذلك.

تجمع في عينيك الغروب والشروق .

وتنشر أريج العطور.كما يفعل المساء العاصف.

قلبك ترياق وفمكإبريق.

بهما يصير البطل هلوعا.والصبي شجاعا.

أمن الدرك خرجت أم من الكواكب نزلت ؟

القدر الذي بهرته يتبع كالكلب خطاك.

أنت تبذر الأفراح والأتراحمن غير تمييز .

وتسيطر على جميع الأشياء .

ولا تسأل عما تفعل.

إنك تمشي على جثث الموتى ساخرا منهم أيها الجمال ا

الفظاعة من أجمل حلاك .

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وسفك الدماء – وهو من أعز حللك .

يرقص على بطنك رقصة العشاق. [1]

....

....

هذا في حين ، يستند نيتشة في تحديده للتراجيديا على اللذة والألم والإنفتاح نحو المجهول ، إنها المغامرة رغبة في تحاشي السقوط في العدمية حيث يحدد نيتشه التراجيديا « ... بأنها بؤرة الحياة الأبدية وانفتاح لا نهائي نحو الآفاق المجهولة . إن التراجيديا مقاومة للموت وممارسة اللذة في الألم التراجيديا معانقة للمتعالي. » [2]

هذا وإذا ما حاولنا مقابلة فلسفة بودلير بالتحديد النيتشي للتراجيديا , لألفينا أن بودلير , يكون قد عاش تراجيديا، بل مأساة حقيقية , أو أن حياته كانت بمثابة التراجيديا ، ذلك أن المأساة البودليرية تتحدد بكونها هروب إلى الأمام، فبودلير حاول منذ بداية حياته ألا يقع في العدمية / الموت ، على الرغم من أنه كان قد دفع في سن مبكرة إلى اللاوجود واللاعتبار ، أو بالأحرى إلى اللامعنى في الوجود وهو لا يزال يربطه أكثر من حبل رحيمي بالأم [3] ، حيث أن بودلير لم يستسلم ولم يرضخ للأمر الواقع الذي وضع فيه بادئ الأمر وإنما عمد إلى البحث عن وسيلة تخلصه من المحنة التي وضع فيها ، لقد ألفى نفسه خارج المحيط العائلي , بعيدا عن أمان الأمومة وحنانها , وحيد معزول عن البيئة التي ألفها , فعانق حينها المجهول وارتمى في حضن الداندیزم ،

---

[1] – شارل بودلير . زهور الألم. تقديم وترجمة . مصطفى القصري . ص76

[2] - – إدريس جبري . مفهوم الترجيديا عند نيتشه<http ;// www.membres.lycos.fr/abedjabri/n°15-10djabridriss.htm-32>k

[3] - Jean Paul Sartre . Baudelaire . procédé d'une note de Michel Leiris .p :19

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

معتقدا أنه سبيل الخلاص الذي سوف يـ
وحقيقة الوجود في عزلة ووحدة قاسية ، فكان همه الوحيد هو مقاومة الموت الممثلة في العيش وحيدا , ويرتد هذا إلى العناء الذي لقيه إثر مغادرته البيت العائلي مرغما ، كان بمثابة الموت بالنسبة لبودلير، فانكفأ يبحث عن اللذة في الألم ويعانق المتعالي من خلال نزعته الداندية التي حاول من خلالها أن يكون الأعظم في لبوسه وحديثه وشعره .

لقد شب بودلير على المقاومة ، مقاومة الموت ن فرحل يبحث عن معنى لوجوده على الرغم مما يعانيه من آلام جوانية فبودلير شخصان كما ذكر ذلك جون بول سارتر [1] ، شخص متألم وآخر متأنق عظيم بصدد البحث عن قبلة تحدد هويته .فمن رماد الحنان اصطنع بودلير شخصيته ومن هذا الرماد أبدع أسلوبا جماليا يراعي الثنائيات والمتضادات التي توحي بها شخصيته المنفصمة ، فاستمد موضوعاته الجمالية منها خاصة من واقعه المرير، الحال التي تجعل رحلته مغامرة للبحث عن الأشياء الجميلة التي غابت عن حياته , فبحث عن الجمال في القبح والشر والألم وفي كل ما تعكسه فلسفته من متضادات ، لقد « اهتم بودلير بالشر والعادي والقبيح ، وذهب إلى أن الشاعر يستطيع أن يوقظ في القبيح سحرا جديدا ، ومن هنا طرافة المفارقة التي توصل إليها هذا الشاعر ، ثم لماذا ألا نذكر هنا أنه هو الذي كان يدرك قباحة جان ديفال وحقارتها وتفاهتها وخياناتها ، وهو في الوقت ذاته الذي جعل منها مثالا للجمال ، وكأنه كان يمهد لمقولة الدعابة السوداء التي عرف بها السرياليون من بعد ثم إن اتجاهه إلى الشر واليومي والعادي من شعره كان أحيانا لمقولة يريد أن يقولها تلميحا لا تصريحا...إذ يرى الشاعر جيفة في صباح مشرق فيصف

[1] Jean Paul Sartre . Baudelaire . procédé d'une note de Michel Leiris .P : 26

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تفسخها...كانت الحياة تنبثق من الموت و الماضي...»[1]

إن مفهوم الجمالية التي نزع إلى قيمها بودلير ، وحدد معالمها في القبح ن والشر والألم ترتد إلى طبيعة التفاعل والتذوق الجمالي المتعلقة بالشاعر وشخصيته المتمردة العبثية المستفزة ، غير المتوازنة ، إنها شخصية غير قارة ، لا تستقر ولا ترتاح إلا في ربوع الشر . بناءا على ذلك نعتقد أن بودلير قد أدخل شيئا من الفوضى الحسية والأخلاقية والفكرية في دعوته للتلذذ بالألم فظل يرسم في شعره لوحات ذات تعبيرات جميلة وغريبة في أللآن ذاته ، ويعود هذا إلى أسلوب المزج الذي يمارسه أثناء تركيب لوحاته وتلوينها . إذ يخلط بين الألوان والظلال والنور في الآن نفسه، وقد يعود هذا كذلك إلى قناعة في نفس الشاعر تستمد أصولها من زمن طفولته حيث لم تعرف شخصية الشاعر الطفولية من الفرح إلا زمنا قليلا كان فيها بودلير لا يزال طفلا بريئا ، الآمر الذي قد يجعل كل يومياته أسى وغبنا ، وحزنا واضطهادا ، فإذا كان بودلير لا يستطيع ، بل إنه غير قادر البتة على التخلي عن سوداويته ولو للحظات فذلك لأنه عاجز ، ويرتد عجزه في كونه لم يعرف طعم اللذة الحقيقية ، كما لم يعرف حنان الأمومة بصورة حقيقية لآن فاقد الشيء لا يعطيه ، فكان مقامه الأول الشر والألم و الوحدة و الانعزال ، مما يجعل الشر والألم والقبح والسوداوية بمثابة المنزل الأول الذي سوف يكون حنين الفتى بودلير إليه لأنه وجد فيه العزاء والوفاء بعد ما تخلى عنه الوجود الممثل في العائلة ، والتي كان من بين وظائفها تلقينه

---

[1]- د. خليل الموسى 2003. «شارل بودلير شاعر الحداثة الأكبر».،جريدة الأسبوع الأدبي.ع 862 6/14/.ص3 ;
< www.awu*dam.org/alesbouh%20802/862/isb862-020.htm-31k

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

معالم الجمال الحقيقية ، والأصيلة ، السعيد الرحلة للبحث عن مقاييس جمالية خاصة به حيث يقول احد الباحثين : « ويبدو أن بودلير ، حاول إيجاد مقاييس عقلانية للوصول إلى حكم إستسطيقي حول الجمال ، و لكنه لم يستطع تحديده . إذن ، فالقبض على شيء ما فوق الإنساني_ كالجمال_ صعب المنال ، يصعب الاستيلاء على ما هو في كنه الأفكار ، وعلى ذلك الغامض _ة_ الذي توج ملكا في شعار لازوردي . فما لايمكن إدراكه ، لا يمكن سوى إرجاعه الى المادة الأبدية الصامتة ، ألا وهي الطين أصل وموت البشر . وهذه الفكرة تزداد إيقاعا في القصيدة» [1] البودليرية .

ب – تلقي نص بودلير عبر المجلات:

يلفي المتصفح لمجموعة من المجلات العربية مجموعة من المقالات والترجمات المتعلقة بديوان بودلير **أزهار الشر**، وقد يرتد ذلك بداية إلى أهميته ، وكذا إلى محاولة ولوج عوالم بودلير الفنية المتميزة والكشف عن مدى مرونة العربية في التفاعل بالشحنات الفنية البودليرية القائمة على البيان العجيب ولإدهاشي وتراسل الحواس الذي يزيد في بناء عمق التراكيب والجمل .

ب–حضور ديوان أزهار الشر في المجلات العربية مجلة دراسات عربية ومجلة نزوى، مجلة الموقف الأدبي والمنشورات :

[1]– محمد الإحسايني2006 . كاتب من المغرب. أفق . السبت 17. يونيو .

<http//; www.ofouq.com/today/modules.php?name=article&sid=3160-36>

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تعمل هذه المجلات على نشر عدد كبير من الدراسات حول الشعر عامة ولديوان بودلير، حيث نلاحظ دراسات تتعلق بالترجمة أو بجزء منها ، كما هو الحال بمجلة الموقف الأدبي ، أو بمجلة شعر التي كانت في زمن ما تحاول أن تؤسس للشعر الحديث وقضاياه ، ذلك أن مسألة ارتباط القارئ بالنص ، والمتلقي بالنص والناص جعل عملية التلقي تتسع لتشمل فئة من القراء النخبة كثيرا ما كانت تخضع هذه العملية لذوق القراءة ولطلباتهم وهو ما جعل«.. القارئ – متورطا – سلفا في حصر معنى النص ، إلا أنه مع ذلك مسؤول عن توريط ذاته جراء نفوذه المهيمن على المؤلف [1]»

–حميد الحميدان الترجمة الأدبية ومدى مشروعيتها في ضوء البحث اللساني جمالية التلقي –الترجمة والتأويل – منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط، رقم 47 – 1995

قدم الباحث حميد الحميدان مقالا مطولا عن فعل تلقي النص الشعري مستشهدا بقصيدة أغنية شجية لبودلير ، حيث وبعد أن عرج على الترجمة الأدبية ومشروعيتها يحاول أن يقارن بين ترجمتان لبودلير ، أين نلفيه يستجلي « ..تباين مستويات التأويل في الترجمات المختلفة ،..ليبدو أن النص الأصلي سيجد عشرات النصوص التأويلية له خلال ترجمات عديدة يقوم بها أشخاص متعددون ، وأن المسألة ستبقى في نطاق التحاور مع النص الأصلي ولن تنفصل مجموع الترجمات..عن هذا النص ولكنها ستبقى جميعا تدور في فلكه تقترب منه حينا وتبتعد حينا آخر والمقارنة بين هذه الترجمات هي تحريك يضاف إلى حوارها جميعا مع المركز [2]»

---

[1]- عائشة زمام خريف البطريرك ل – غبريال غارثيا ماركيز – قراءة في ضوء جمالية التلقي رسالة ماجستير إشراف الستاذ بن عبد الله الأخضر جامعة وهران السانيا 2001 ص . 112

[2]- حميد الحميدان الترجمة الأدبية ومدى مشروعيتها في ضوء البحث اللساني جمالية التلقي –الترجمة والتأويل ص 116

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يتطرق الباحث في هذا التصريح إلى تعدد
الآن نفسه إلى مستويات الترجمة واختلافها في ظل تباين التأويلات التي تريد من
فعل التحاور بين النص والقراء والمتلقين .

ج- حضور نص بودلير في المجلات الإلكترونية:

يستقطب نص بودلير عدد كبير لا يحصى في المجلات والمواقع الإلكترونية إذ نجد من بينها أوكيبيديا وملتقيات إلكترونية أخري تنزع إلى ترجمة نص بودلير فمنها ما خلف ترجمة كاملة للديوان وهي نسبة قليلة بالنظر إلى المجموعة التي تميل إلى اختيار نصوص تتوافق وميولهم أو التي تعبر عن حاجاتم فنلفيهم يترجمونها لكونها كثيرا ما تعزيهم عن مآسيهم أو تعبيرا عن اغترابهم في الحياة والوجود .

د- حضور نص بودلير في الترجمات العربية المطبوعة:

الكتب المطبوعة ، نجد على سبيل المثال

- صلاح لبكي بودلير بقلمه ترجمة ل كتاب Pascal. P. Baudelaire par lui-même

- د.حميد الحميدان ، الترجمة الأدبية التحليلية ، ترجمة شعر بودلير نموذجا، منشورات مشروع البحث النقدي ونظرية الترجمة .

- سعيد علوش شعريات الترجمات الفرنسية

- الكتب المترجمة للديوان. -شارل بودلير أزهار الشر ترجمة إبراهيم ناجي بيروت دار العودة 1977

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- شارل بودلير إلياس داود أصلان من أزهار الشر مطبعة الرابطة بغداد 1950
- شارل بودلير حنا الطيار وجورجيت الطيار مراجعة نصر الدين فارس حمص دار المعارف 1990 ط1.
- شارل بودليرأزهار الشر ترجمة خليل الخوري آفاق عربية 1989
- شارل -بودلير أزهار الشر قدم له جان بول سارتر نقله إلى العربية محمد عيتاني ط 1 دار الفارابي بيروت لبنان 1987
- شارل بودلير زهور الألم وقصائد نثرية ترجمة مصطفى القصري مرسم 1981
- شارل بودلير زهور الألم ترجمة مصطفى القصري مرسم 1998
- شارل بودلير أزهار الشر مختارات من أزهار الشر ترجمة ياسر يونس دار المعارف المجلد الأول ، الناشر الهيئة المصرية للكتاب ، تاريخ النشر01/01/ 1995
- – شارل بودلير أزهار الشر ترجمة محمد أمين حسونة الدار القومية للطباعة 1961

في جمالية والترجمة:

نتبين من خلال مقاربتنا للترجمات الثلاث ميلها إلى محاورة النص الأصلي انطلاقا من اختبار قدرات المترجم العربي وموسوعيته ، والتي تجسدت في الدكتور ناجي والأديب محمد عيتاني والمترجم المتمرس مصطفى القصري ، حيث سلكت الترجمة العربية سبلا وأساليب فنية متميزة في الوصول إلى جواهر النص الأصلي وفنياته وضوابطه الجمالية وهذا وفق تصيد بيان معادل ووقع يشاكل في تأثيره وقع وبيان النص البودليري في قيمته الجمالية وأسسه

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التأثيرية، كما أسهمت أساليب الترجمة المن
إحداث أساليب فنية عملت على تحريك وكذا لفت وسرقه انتباه الدارس العربي وجلب أسماعه بأساليب إيقاعية وفنية تستمد لحمتها من فنيات الترجمة والتصرف وفاعلية التطويع والتكافؤ والمحاكاة والإبدال «وهذا استنادا إلى كل العوامل المستخرجة من عملية التحليل وتوظيفها للمحافظة على المعلومات التي تتضمنها المعاني ، دون التضحية بالإيحاءات وتمريرها . ويتعرض نايدا في هذا .. إلى مجموعة من الأساليب التي لا تختلف في مجملها عما ورد في الأسلوبية المقارنة **stylistique comparé**، مؤكدا في هذا الخصوص على دور المترجم ، بحيث أن هذا الأخير يمتلك مجمل الرسالة والنص الأصلي ، والمعلومات المكتسبة في اللغة المتن التي تسمح له بالنتاج الترجمة وهو عند إنتاجه لها يجب ، يضع نصب عينيه القارئ الذي تتوجه 'ليه هذه الترجمة .. [1] »

لقد أبانت الترجمة العربية عن عبقرية المترجمين الذين تلاحمت جهودهم في تداول النص البودليري فاشتدت أساليبهم عبر مراحل التداول لتنتهي عند ترجمة القصري التي ألفيناها جهزت في خطاب شعري مرن طموح تقوى فيه البحث عن الأثر المعادل عبر مواصلة التلقي والترجمة وتعدديتها التي شهدتها مستويات التلقي، والتي رأيناها أثمرت معان طيبة فكت الكثير من عسر وغموض عن الترجمة. ويضاف الباحث سعيد علوش مبينا فاعلية جمالية التلقي العربية في أنه«... ونظرا لأهمية الشاعر الخاصة في حركة الشعر العالمية, والحفاوة التي وجدها الشاعر في رحاب المترجمين... المغاربة وقبلهم المشرق من نهل من شرابه الحرم ، وبذلك تتعدد الترجمات المختلفة لأزهار الشعرية الواحدة إذ انصب الاهتمام على الديوان الأساس في مراحل مختلفة...توحي بأجواء قدحية ..» [2]

---

[1]– أنعام بيوض – الترجمة الأدبية مشاكل وحلول ص 26

[2]– سعيد علوش شعريات الترجمات المغربية ص 9

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الخاتمة:

عملنا في هذا البحث على استجلاء ملامح الجمالية في الترجمة العربية، من خلال مقاربة الترجمات العربية التي احتكت بديوان بودلير في العقود الثلاثة الأخيرة والتي تجسدت في ترجمة **إبراهيم ناجي ومحمد عيتاني ومصطفى القصري**، وقد كان هاجسنا الأوحد تبيان مدى تفاعل المترجم العربي وفق شعريات النص البودليري وإلى أي حد نجح المترجم العربي في استلهام الأثر الجمالي المتميز,الذي ظل ردحا من الزمن يشكل بؤرة اهتمام الشاعر والمترجم العربي على السواء، لخصوصيات جمالياتها وسحر شعرياتها التي ألهمت الفنان العربي فراح يحاكيها طورا ويترجمها أطوارا أخرى.

وقد نميل في هذه الخلاصة إلى القول القائل ونشاطره فيما ذهب إليه في حديثه عن الجمالية في الترجمة« .. حين نبحث عن جماليات القصيدة المترجمة إلى العربية إنما نحاول البحث في الأشكال الجمالية لهذا الجنس الأدبي من الإبداع الخاص . فالقصيدة المترجمة لا هي إبداع "محض" ولا هي ترجمة "محضة" فهناك المترجم وهو البوتقة التي ينصهر فيها النص الأجنبي وبعدها ينتج نص عربي ..وإن نجح هذا النص العربي في تحريك مشاعرنا فقد نجحت القصيدة الأصل أيضا . إن فشل هذا النص في تحقيق شاعرية الأصل فقد أخفقت القصيدة الأصل أيضا ... » [1]

---

[1]–بشير العيسوي . الترجمة إلى العربية قضايا وآراء ،.ط. 2 . دار الفكر العربي.2001 ص : 122

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وعليه حاولنا التركيز على أشكال ومسالك والأ
قريحته الترجمية في إخراج النص العربي في إيجاد معادلات الاسلوب البودليري المتمرد
.

وقد سعينا في بداية الباب الأول إلى إتباع مسار منهج نقد الترجمات الذي أسس معالمه الناقد Antoine Berman، فكان بالنسبة لنا بمثابة المدخل الرئيس للدخول إلى مقاربة الترجمات العربية المختلفة ، والتي وجدناها تتفاعل والنص البودليري تفاعلا متباينا تارة ومتماثلا أطوار أخرى، الأمر الذي دفعنا إلى التعامل مع هيكل البحث وهندسته بشكل يتيح للقارئ والمترجم العربي إتباع مسار المقاربة وفق منهج نقد الترجمات ودراستها.حيث استهللنا قراءة النصوص بتقديم النصوص المترجمة والتعليق عليها وشرح المبادئ التي اعتمد عليها المترجمون في نقل الديوان إلى العربية وقد تبين لنا أن المترجمين العرب قد تعاملوا مع النص البودليري تعاملا متميزا وحذرا، إذ نلمس شيئا من الحرص والفطنة من قبل المترجمين على تصيد المعنى وشحنه بدلالات كثيرا ما تستمد لحمتها من التراث والثقافة العربية.

ينضاف إلى هذا تتبعنا لتاريخ اهتمام القارئ العربي للحرف البودليري والذي ألفيناه يعود إلى زمن الخمسينات كما أبان تاريخ الترجمات العربية عن ميل القارئ العربي وافتتانه بالشعر البودليري فاندفع بقوة إليه يترجمه ويبدع على منواله ،الشيء الذي جعل الترجمات العربية تتميز بالجزئية.

في حين كانت مقاربة جمالية ترجمة العنوان من أولى خطوات رحلة مقاربة ترجمات ديوان بودلير les fleurs du mal، إلى العربية وقد حاولنا فيها الإبانة عن آثار جمالية المحيط والبيئة التي انعكست في فن الشاعر والمترجم ، فألهم المحيط بودلير وألهم بودلير المترجم العربي الذي وجد في شعره جمالية التحرر والتأنق ، ولم تقف الترجمة عند حدود المحاكاة بل ذهبت تؤسس لجمالية التكافؤ بأساليب تستمد قوتها وعمقها من تجارب ومن موسوعيات المترجمين ومن احتكاكهم بالحرف الأجنبي. وقد ألفيناهم يميلون في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ترجماتهم إلى فلسفة أثر الشر في شعر بودلير فمن
التي عاشها الشاعر فانعكست آلاما تقض مضجعه وتسكن شعره وتوشح عناوين قصائده
ومنهم من عزاه إلى فعل الشر الفيزيائي والأخلاقي الذي تلقى آثاره عند مغادرته البيت
العائلي. حينها سكن الشر حيث أقام بودلير وحيث رحل ومتى أبدع ، الأمر الذي دفع
المترجمين العرب إلى تداول نعوت الشر المختلفة في ترجماتهم وفي قراءاتهم وتأويلاتهم.
وهو ما أضفى على ترجمة العنوان كثير من التناسق والتناغم بين الشر وصفة الضدية
وبين الزهور علامات الشر. فتداخل الألم بالزهور والشر بالأزهار أفرز غموضا ارتبط
بشكل ما بحضور الألم في جمالية الوجود.

هذا وقد سعينا في الباب الثاني إلى مقاربة النصوص المترجمة بيانيا ، فاعتمدنا
أسلوب مقابلة النصوص ،حيث لمسنا خلالها تعويل بودلير على أساليب وصور بيانية
متميزة اتضح وفقها قدرة بودلير على سبك الدلالات وتمتين المعنى وتقويته ، وقد تعددت
الصور البيانية واختلفت في الترجمة ، فألفينا الترجمة العربية قد وفقت إلى حد كبير في
التفاعل مع النص البودليري من خلال الاستناد على الصور البيانية ذاتها في العربية ،
وقد عمدنا إلى مقاربة ترجمة الكناية التي تصدت لها الترجمة العربية بالنقل والإبداع ،
فأبانت عن قدرة العربي في التركيب وقوته في التخييل الذي زاد من رونق الموقف
وجمالية الصورة العربية .

أما فيما يخص الاستعارة والترجمة فوقفنا عند مواقف مختلفة من الإيحاء بينا من
خلالها مستويات التخييل في الصورة العربية التي وجدناها تستمد قوتها من فعل الاحتكاك
بالتراث العربي وكلما ابتعدت عنه جاءت هزيلة خالية من الشعرية . أما فيما يخص
التشبيه فنلفي تشابها كبيرا بين المترجمين الذين راحوا بدورهم يحاكون الصور البودليرية
التي ماثلت في تركيباتها الصور والتشبيهات العربية ، فوجد المترجم العربي كثير من
الحرية في نقل التشبيهات التي كانت تشكل أسس الجمالية في الترجمة الأدبية.

أما في فصل التشبيه والترجمة فتبين لنا أن بودلير كثير التنوع في إبراز صور
التشبيه يسعى من خلاله إلى دس دلالات كثيرة غريبة مستفزة تشبه في تركيباتها

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التشبيهات العربية الشيء الذي جعل الترجمة العربية السهولة واليسر في الوقوف على ما يشاكلها في الترجمة العربية .

أما فيما يخص الترجمة وتلطيف المعنى فحاولنا وفقه أن نبرز مدى لجوء بودلير وهو المعروف بسلاطة لسانه وبجرأته على فضح الدلالة كأسلوب بياني يتوخى من خلاله إبراز بداية عجرفة الإنسان وخطورته على إفساد الفن ، غير أنه تبين لنا أنه قد تألق في توظيف صور التلطيفات فجاءت موحية تصدت لها الترجمة طورا بالإفصاح وطورا آخر بمثيلاتها من الصور وأطوارا أخرى بأساليب تراوحت بين التصرف والترجمة المعنوية والحرفية.

إن مفهوم الجمالية التي نزع إلى قيمها بودلير ، وحدد معالمها في القبح ، والشر والألم مردها إلى طبيعة التفاعل والتذوق الجمالي المتعلقة بالشاعر وشخصيته المتمردة العبثية المستفزة ، غير المتوازنة ، إنها شخصية غير قارة ، غير متزنة ، أوجدت ملاذا لذاتها وملذاتها بروجا في ربوع الشر تستلهم منه الجمال والخير والقوة والإلهام، إيمانا من بودلير وخوفا من الألم الذي يراه يتصيده فراح يؤسس له من خلال الموضوعات والصور وهو أسلوب من أساليب الدفاع والاحتماء والتصوف فهو يحتمي من الشر في فضاءات الشر يتألم قبل وقوع الألم يلتفت إليه قبل الوقوع فيه* .[1]

بناء على ذلك نعتقد أن بودلير قد أدخل شيئا من الفوضى الحسية والأخلاقية والفكرية في دعوته للتلذذ بالألم، فظل يرسم في شعره لوحات ذات تعبيرات جميلة وغريبة في الآن ذاته ، ويعود هذا إلى أسلوب المزج الذي يمارسه أثناء تركيب لوحاته وتلوينها . إذ يخلط بين الألوان والظلال والنور في الآن نفسه، وقد يعود هذا كذلك إلى قناعة شخصية تستمد أصولها من زمن طفولته حيث لم تعرف شخصية الشاعر الطفولية من الفرح إلا زمنا قليلا كان فيها بودلير لا يزال طفلا

[1] – D . Rincé . les Fleurs du_ mal .p 101

* « la présentation allégorique du monde écrit George Blin , offre à Baudelaire un refuge contre la réalité de la vie séparée »

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بريئا ، الأمر الذي قد يجعل كل يومياته أسى و
بودلير لا يستطيع ، بل إنه غير قادر البتة على التخلي عن سوداويته ولو للحظات فذلك لأنه عاجز ، ومرد عجزه كونه لم يعرف طعم اللذة الحقيقية ، كما لم يعرف حنان الأمومة بصورة حقيقية لأن فاقد الشيء لا يعطيه ، فكان مقامه الأول الشر والألم و الوحدة و الانعزال ، مما يجعل الشر والألم والقبح والسوداوية بمثابة المنزل الأول الذي سوف يكون حنين الفتى بودلير إليه، ولأنه وجد فيه العزاء والوفاء بعد ما تخلى عنه الوجود الممثل في العائلة ، والتي كان من بين وظائفها تلقينه معالم الجمال الحقيقية ، والأصيلة ، السعيدة ، فحينها وحينها فقط قرر بودلير الرحلة للبحث عن مقاييس جمالية خاصة به. فجاءت صوره البيانية غريبة وفريدة مستفزة عبثية خارجة عن حدود الواقع تخالف المنطق والعقل في ارتكازها على أطراف الصورة التي يحكمها اللامنطق الصوري واللامعقول الواقعي.

هذا في حين يعتبر الإيقاع من بين الصعوبات التي تواجه المترجم كما تواجه الدارس للترجمات وهذا لتميزه بمبادئ إيقاعية إبداعية ونفسية كثيرا ما يصعب تحديدها في الدراسة كما هو الحال ذاته قبلها في الترجمة , غير أن دراسة إيقاع في أطروحتنا أبانت لنا عن أشياء كثيرة من بينها انفتاح النص الحداثي الشعري على ميزات إيقاعية متعددة وحرة في تركيب معالم النصوص الشعرية الحداثية التي كانت تعاني من استحالة الترجمة وباستحالة ترجمة الإيقاع ، وعليه تبين لنا بعد القراءات المكثفة لكتب الإيقاع أن النصوص المترجمة نصوص موزونة ، ويبرز ذلك من خلال ما تنطوي عليه من إيقاعات داخلية وخارجية بيناها في مرحلة التطرق إلى ألإيقاع والترجمة . وقد تميزت النصوص المترجمة بإيقاعات متعددة مختلفة برز فيها الإيقاع الخارجي على الإيقاع الداخلي ونعتقد أن ذلك عائد إلى موضوعات نصوص بودلير التي ألفيناها تشتكي من مظاهر السأم المتعددة فطبعت النصوص المترجمة بطابع إيقاع مرير سوداوي .

ويعتبر نقل هذه الأساليب من بين المسائل التي يعتقد المترجمون أنهم أوجدوا حلولا لنقلها إلى ثقافة وحضارة اللغة المعينة، غير أنها تختلف من مترجم إلى آخر بل قد تخضع

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لمستويات الخطاب ونوعيته ، الشيء الذي دفع خصوصيات وأسرار جماليات النص البودليري بالعربية.وقد اتضح لنا خلال مقابلة النصوص أن المترجمين العرب ذهبوا مذاهب مختلفة في تعاملهم مع النص البودليري، فخضعت لتوجهاتهم أو لقناعاتهم وثقافاتهم التي شبعوا بها ، لأن الأمر متعلق بمترجمين مختلفي الثقافات فمنهم المترجم المحترف ومنهم الشاعر ومنهم غير ذلك . فمنهم من احترف الحرفية في تقليد الصورة كأسلوب لمحاكاة بياناتها وأشكال ألوانها ومنهم من خرج عن حدود الحرفية والتصرف، فسلك أسلوب المبدع المتمرد على النص، ومنهم من راح يبحث في مرجعيته عما يوازي ذلك في الثقافة العربية ، مما يهب التشكيل العربي شيئا من الجمالية قد تقول بنجاعة هذا الأسلوب الذي يقدم بعض الملامح الجمالية كثيرا ما تطرب لها النفس وهو ما نجده في ترجمة ألقصري الذي يبدو أنه كان يؤالف بين الصورة العربية والصورة الغربية من خلال أسلوب التكافؤ ، وقد لا يقف الأمر بالقصري عند حدود التكافؤ بل يذهب إلى استنطاق التراث العربي لمرونته ومعجمه الأدبي الذي بات يغطي كثيرا من الفراغات التي عان المترجم العربي من تسوية فجوات المعاني العربية فيها . مما أكسب الترجمة العربية تأنقا على مستوى المعجم ، ساهم بقسط وافر في صناعة ترجمة الشعر ، والسحر على مستوى الصورة المتدفقة. فتسنى لها إعادة صياغة عوالم بودلير بأدوات عربية تعكس العمق الثقافي والموسوعية التي تميز ألقصري عن غيره من المترجمين، فتألق الكلم العربي في هرمونية وتناسق كبيرين .

كما يجب أن نلفت انتباه الباحث العربي إلى أنه على الرغم من تعدد الترجمات العربية وتباينها واجتهاداتها تظل بعيدة إلى حد كبير في تحقيق التأثير ذاته الذي يحسه القارئ العربي عند قراءته للنص الأصلي مما جعل الأثر الجمالي للنص البودليري ينتقل عبر العربية بشكل نسبي جدا ، وقد يرتد ذلك إلى عوامل كثيرة من بينها إلتزام نص بودلير بأساليب بيانية وإيقاعية دفعت المترجم العربي إلى البحث عن أساليب موازية كثيرا ما كان يميل فيها إلى تحقيق بعض منها أو شيئا قليلا منها متناسيا جانبا منها قد يكون ايقاعا أو بيانا فلم يستطع أن يجمع بينهما ، فكان يفقد الأثر عندما يبحث عنه في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

البيان ويتناسى الإيقاع عندما تتوافر لديه مكافئات أ
يتوفر البعد البياني في كل ترجمة ، إذ يكون النص متماسك البنيان بتراص وترابط جمله ، قريبا إلى الإفهام بوضوحه ،.. إذا لابد من البيان والتبيين وإلا فما المنفعة من الترجمة ؟. » . الشيء الذي يجعلنا نقر في النهاية أن مفهوم الجمالية يرتكز على مدى قدرة نقل الأثر الجمالي في زمن التفاعل والنص الأصلي والذي قد لاحظنا سمات تحقيقه في مدى تداول الترجمات عبر الزمن على النص البودليري وهو ما تؤكده ترجمة القصري باعتبارها أحدث ترجمة والتي باتت تقترب أكثر من غيرها من النص الأصلي .

هذا وقد ختمنا بحثنا بخاتمة بينا فيها ما آلت إليه الأطروحة وما أبانت عنه من نتائج ، ألحقنا ذلك بقائمة للمصادر والمراجع العربية والأجنبية بينا من خلالها الطبعات التي اعتمدتها الترجمة العربية لديوان بودلير وقد تمثلت في طبعة 1861، وهي الطبعة ذاتها التي اعتمدناها في دراستنا وقد تمثلت في طبعة la pléiade.

وفي الأخير نلفت انتباه القارئ العربي إلى أن ديوان بودلير ينفتح على مسائل وقضايا ترجمية ترقى إلى أطروحات جامعية يجب الالتفات إليها ودراستها .

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المصادر والمراجع

المدونة:

-(**Baudelaire**). Charles Œuvres complètes .bibliothèque de la Pléiade édition Gallimard 1961

-(**Baudelaire**). Baudelaire,

Les fleurs du mal, les épaves, Bribes, Poèmes divers, Garnier, 1959, Paris

-**شارل بودلي**ر أزهار الشر ترجمة **إبراهيم ناجي** بيروت دار العودة 1977

- **شارل بودلير** مختارات من أزهار الشر ترجمة **إلياس داود أصلان**

مطبعة الرابطة بغداد 1950

- **شارل بودلير** أزهار الشر **حنا الطيار وجورجيت الطيار** مراجعة نصر الدين فارس

حمص دار المعارف 1990 ط1.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- **شارل بودلير**أزهار الشر ترجمة **خليل الخور**
- **شارل -بودلير** أزهار الشر قدم له جان بول سارتر نقله إلى العربية **-محمد عيتاني** ط 1 دار الفارابي بيروت لبنان 1987
- **شارل بودلير** زهور الألم وقصائد نثرية **ترجمة مصطفى القصري** مرسم 1981
- **شارل بودلير** أزهار الشر ترجمة **محمد أمين حسونة** الدار القومية للطباعة 1961
- **شارل بودلير** زهور الألم ترجمة **مصطفى القصري** مرسم 1998
- **شارل بودلير** أزهار الشر مختارات من أزهار الشر ترجمة **ياسر يونس** دار المعارف المجلد الأول ، الناشر الهيئة المصرية للكتاب ، تاريخ النشر01/01/ 1995

المصادروالمراجع العربية:

- **إنعام بيوض** الترجمة الأدبية مشاكل وحلول .بيروت دار الفارابي 2003. ط1
- **بشير العيسوي** الترجمة ’لى العربية قضايا وآراء دار الفكر العربي . 2001 . ط1
- **حميد لحميدان** ، الترجمة الأدبية ، ومدى مشروعيتها في ضوء البحث اللساني وجمالية التلقي. منشورات كلية الآدابوالعلوم الإنسانية ، بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم 47، 1995

– **طه عبد الرحمان** فقه الفلسفة –1– الفلسفة والترجمة. .المركز الثقافي العربي.الدار البيضاء.1999 ط1

- **المتنبي** أبي الطيب . ديوان المتنبي ضبطه وصححه د. كمال طالب ج 3 بيروت دار الكتب العلمية . 1997 ط 1

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- **مجدي** وهبة ة معجم المصطلحات العربية في ال
2ط 1984
- **محمد** العمري اتجاهات التوازن الصوتي في الشعر العربي ، مساهمة تطبيقية في كتابة تاريخ الأشكال ، منشورات دراسات سال ، الدار البيضاء المغرب 1990
- **محمد مصطفى أبو شوارب** جماليات النص الشعري قراءة في أمالي القالي دار الوفاء الإسكندرية 2005 ط 1
- **محمد عناني** . فن الترجمة . الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان ،1992 ، ط 1
- **محمد عناني**، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق, ط1، مكتبة ابنان الدار المضرية للنشر 1997
-

–**سوزان برنار**.جمالية قصيدة النثر من بودلير الى أيامنا.ترجمة زهير مجيد مغامس .مطبعة الفنون بغداد.

– **شارل بودلير** شارل بودلير يقلمه . نقله إلى العربية صلاح لبكي

– **شارل بودلير** سأم باريس ترجمة محمد حمد أحمد المجلس الأعلى للثقافة

– **شارل بودلير** اليوميات ترجمة أدم فتحي كلونيا ألمانيا منشورات الجمل 1999 .

- **سعيد علوش**، شعرية الترجمات المغربية للأدبيات الفرنسية، جامعة عبد الملك السعدي – منشورات مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة، مطبعة ومكتبة الأمنية
- **ستيفن أولمن** دور الكلمة في اللغة ترجمة كمال بشر. القاهرة دار غريب للطباعة ، –1997. ط, 12
- **عبد المنعم خفاجي** القصيدة العربية بين التطور والتجديد دار الجيل بيروت 1993 ط الأولى

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- **عبد العزيز** عتيق: علم البيان دار النهضة بيرو
– روبرت هولب، **نظرية التلقي، مقدمة نقدية ترجمة عز الدين اسماعيل النادي الأدبي الثقافي ، جدة ط1 1994**

المصادر:

- **القرآن الكريم**

الموسوعات:

- **(BAUMARCHAIS). Daniel COUTY.DICTIONNAIRE DES LITTERATURES de langue française BORDAS**
- **Encyclpeadia universalis corpus 3 Paris 1994**
- **(Moulinié)G., Dictionnaire de rhétorique Librairie générale Française 1992**

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المصادر المراجع الأجنبية:

-(**Baudelaire**) Charles .Curiosités Esthétiques .-l'art romantique et autres œuvres critiques édition Garnier frère 1962.

-(**Berman**)Antoine Pour une critique des traductions John Donne, Gallimard, 1995.

-(**Broda**) Martine Traduction Poésie Presses universitaires de Strasbourg 1999.

-(**CARLIER**) Marie et Joël (DUBOSCALAR), Les fleurs du mal (1958), Le Spleen de Paris(1869),Hatier, collection profil, Paris 1992.

-(**Etkin**) Efim Un Art en crise essai de poétique de la traduction poétique Lausanne 1982.

- (**Dedyan**) Charles. Le nouveau mal du siècle de Baudelaire à nos -Ve Supérieur Paris jours. Tome 1. Société d'Edition d'Enseignement 1968

-(**Delacroix**), W. Geerts. Les Chats de Baudelaire, une confrontation de méthodes, 1962. PUF,

- (**Ferran**) André. L'esthétique de Baudelaire. librairie Nizet

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

audelaire et la tradition de l'allégorie,

-(**Ines**)Ozeke Dépré , Théorie et pratique dela traduction littéraire, armand collin paris , 1999,.

Etude sur - (**Labarthe**) Patrick. Baudelaire une alchimie à la douleur. les fleurs du mal .Paris 2003

(**Mathieu**) . J. C Les fleurs du mal de Baudelaire Hachette 1972.

(Meschonic) Henri, Poétique du traduire . Verdier 1999

- (**Mounin**)George , les belles infidèles , presse univrsitaire 5

_(**Ostinoff**) Michael, la traduction 2em edition P.U, Paris

- (**MOUROT**) Jean, BEAUDELAIRE, les fleurs du mal, presses universitaires de NANCY .1989.

- **(Pia**) Pascal. Baudelaire par lui-même. Edition du seuil.1957.

(**Pob**) Léon Psychologie des fleurs du mal IV . volume 2 Geneve Droz 1969

-(**Puchois**)Claude . Baudelaire, études et témoignages, édition de la baconniere suisse, 1967

- (**Rincé**) Dominique, Les Fleurs du mal, Charles Baudelaire, Nathan,

1994-

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

chel Plon. Dictionnaire de la psychanalyse. Fayard. 1997

- **(Sartre.)** Jean – P. Beaudealaire édition Gallimard. 1963

- (**Sartre**.) Jean Paul Baudelaire . procédé d'une note de Michel Leiris Gallimard.1957

- (**Prévost**)Jean, Baudelaire, Essai sur la création et l'inspiration poétiques, Mercure de France, 1964,

- **(Slama)** Marie-Gabrielle, étude sur les fleurs du mal, Charles Baudelaire, 2ème editione.Ellipses.2005.

–

-**Société française de la philosophie** ,**VOLTAIRE** technique et critique de la philosophie. Huitième édition. Presse universitaire de France. Paris1960

- (**Trahard**)Pierre Essai critique sur Baudelaire poete.Libraire NIZET. Paris .1973

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المجلات الأجنبية:

- **Acta fabula, RAffaella Cavalieri, « traduire la figure », acta automne2005 (vol6, N°3), URL :**

- Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research- Arts and Humanities Science Series Vol (27) No (2) 2005

- **.Revue langue française. larrousse. Paris N°51.septembre1982**

Palimpseste 17 : traduire la figure de style, Paris, Presse de la Sorbonne Nouvelle, 2005,

.Revue de la société internationale de linguistique fonctionnelle linguistique et traductologie. v40.2004.fascicule1.presse universitaire de France.p5

المجلات العربية:

- ،الموقف الأدبي ، ع 215- 216 . نيسان 1989 اتحاد الكتاب العرب دمشق
- مجلة الترجمان.م8 .ع1. 1999.ص21
- ، مجلة . نزوى . ع . 3. 1997
- مجلة نروى. المجلد1. نوفمبر1994 -

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- مجلة المترجم ع 1 . يناير جوان2001 مخبرت وهران السانيا الجزائر 1997

- الهلال، مجلة شهرية. دار الهلال. س 82 . ع12 ديسمبر1974

- .جريدة الأسبوع الأدبي.ع862. تاريخ 14/06/2003

- مجلة شعر .السنة السادسة.دار الآداب بيروت 1962

.- مجلة الآداب الأجنبية.ع121..2005 السنة الثلاثون اتحاد الكتاب العرب بدمشق

- مجلة التراث العربي–مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب–دمشق العدد 98 -السنة الخامسة والعشرون – حزيران 2005 – جمادى الأولى 1426‘

- منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط سيسية ندوات ومناظرات رقم 47 ة جامعة محمد الخامس منشورات كلية الآداب والعلوم الآنسانية بالرباط

‘

رسائل جامعية:

عائشة زمام خريف البطريق - غبريال غارسيا ماركيز - قراءة في ضوء جمالية التلقي رسالة ماجستير - إشراف الأستاذ بن عبدالله لخضر جامعة وهران السانيا 2001.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المجلات الإلكترونية:

- www. nizwa.com /volum15/p33_40.html-244k

- www.fabula.org/revue/document1041.php

www.fikrwanakd.aljabriabed.net/n18_07umarii.htm

جريدة الأسبوع الأدبي.ع 862. تاريخ 2003/6/14.ص3

www.awu*dam.org/alesbouh%20802/862/isb862-020.htm-31k

http://www.almouhajer.com/archive06/Jan06/translated-1.htm

- محمد المزداوي. المجاز. خورخي لويس بورحيس - كتاب فن الشعر، مجلة المهاجر[1]،السنة الثانية - العدد الثالث عشر ، كانون الثاني / يناير 2006

http://www.saaid.net/book/9/2176.doc

www.nizwa.com/volume25/p125_138html-399k.p.12

www.nizwa.com/volume11

مجلة نزوى .34. أفريل 2003. www.nizwa.com

www.ofouq.com/today/modules.php?name=article&sid=3160-36-

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ne36/p270_272.htm

http://www.erudit.org/revue/ttr/1999/v12/n1/037353ar.pdf.

www.sjaya.net/arwa3mageel/gazal/jahly/1.html - 82k

- مجلة ميدوزا الثقافية الإلكترونية

http//:www.etudes-litteraire.com/voltaire-candide-theme- -

mal.providence.phpextrrairele15mai2007 0615 :11gmt

- http://id.erudit.org/iderudit/000567ar erudit v.14.N2.2001 -

المواقع الإلكترونية:

www.adab.com/modules.php?name=Sh3er&doWhat

=lsq&shid=323&r=&start=45 - 25k

http/www.antiochair.com/librairy/legacy/Origen_Jerimiah/sermon_LII.htmextraitele 18 oct2007

membres.lycos.fr/abedjabri/n°15-10djabridriss.htm-

http://www.awu-dam.org/book/05/study05/1-m-a/book05-sd016.htm-1 -

www.awu-dam.org/alesbouh%20802/isb862-020.htm-31k

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

علي جعفر العلاق.الشعر خارج النظم الشعر داخل ا
للصحافة والأنباء والنشر والإعلان

-www.bab- albahrain.net/forum/showthread.p.hp?t=33268-85k

www.jehat.com/Jehat/ar/ghareeb/r_salam.htm-166k

www.asmarna.org/al_moltaqa/showthread.php?p=90753-95k-Resultatcomplementaire

www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=76937-21k

www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=35391-32k

www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=35391-32k

www.bafree.net/forum/viewtopic.php?t

www.asmarna.org/al_moltaqa/showpost.php?p=85688.p.1

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إهداء.....ص

شكر.....ص

مقدمة: .....ص

الباب الأول :

النص الشعري ونقد الترجمات

تمهيد :

مدخل إلى مناهج نقد الترجمات:..... ص09-32

الفصل الأول :

أزهار الشروآفاق الترجمة العربية

.....ص 33-51

الفصل الثاني:

قراءة النص المترجم.....ص53-90

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل الثالث:

قراءة النص الأصلي:.....ص91-107

الباب الثاني:

مقابلة النصوص :جماليات الترجمة

الفصل الأول:

تمهيد: .....ص 109

دراسة تحليلية لترجمة العنوان..... ص111-131

الفصل الثاني

التشبيه والترجمة.....ص132

- دون خوان ينزل إلى جهنم. Don Juan aux enfers.....ص134

- النعمة لإلهية Bénédiction.....ص141

- المطابقات Correspondances.....ص146

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- أقدم إليك هذه الأبيات الشعرية.....

الفصل الثالث:

الاستعارة والترجمة.....ص.158..

القطرس L'Albatros.....ص161

- مطابقات.....Correspondance.....ص166

- رقم 5 أهوى ذكرى تلك العهود.....ص168

- حديث Causerie.....ص172

- القارورة .Flacon.....ص177

- لبدة الشعر La Chevelure.....ص181

- نشيد Hymne.....ص186

- العدو L'Ennemi.....ص187

- الثعبان الراقص le serpent qui danse.....ص **194**

-

الفصل الرابع:

الكناية والترجمة.....ص**199**

- لبدة الشعر La chevelure.....ص201

- ارتقاء Elevation.....ص208

- حديث .Causerie.....ص212

- القطط Les chats.....ص216

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- طيب من بلاد بعيدةarfum exotique
- سأمSpleen..... ص225
- هرمونيا مساءHarmonie du soir..... ص231

الفصل الخامس:

تلطيف المعنى

والترجمة.....ص..235

- السفينة الجميلة.Le beau Navire..... ص237
- عذاب القبر.....ص243
- الشرفةLe Balcon..... ص249

الفصل السادس :

ترجمة الإيقاع..... ص.256.

العيش السالفةLa vie antérieure.....ص261

نشيد الخريف.....ص266

الناقوس المتصدعcloche .....

La fêlée.....ص270

-السأمSpleen.....ص273

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إلى عابرة.A une passante .....

الفصل السابع

الجمالية والترجمة.....ص280

الخاتمة :.....ص297

المصادر والمراجع:.....ص305

الفهرس:.....ص316

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الكلمات المفتا

ملخص الرسالة

رسالة دكتوراه موسومة ب

مفهوم الجمالية في الترجمة الأدبية ديوان بودلير أزهار الشر مترجما إلى العربية

من إعداد : قادة مبروك

قسم الترجمة السانيا

الترجمة الأدبية ، الجمالية، بودلير "أزهار الشر"، التلقي ، الترجمة الحرفية ، مصطفى القصري، محمد عيتاني، ابراهيم ناجي ، الكناية ، الإستعارة ، التشبيه ، نقد الترجمات

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ملخص الرسالة:

عملنا في هذا البحث على استجلاء ملامح الجمالية في الترجمة العربية، من خلال مقاربة الترجمات العربية التي احتكت بديوان بودلير في العقود الثلاثة الأخيرة والتي تجسدت في ترجمة **إبراهيم ناجي ومحمد عيتاني ومصطفى القصري**، وقد كان هاجسنا الأوحد تبيان مدى تفاعل المترجم العربي وفق شعريات النص البودليري وإلى أي حد نجح المترجم العربي في استلهام الأثر الجمالي المتميز,الذي ظل ردحا من الزمن يشكل بؤرة اهتمام الشاعر والمترجم العربي على السواء، لخصوصيات جمالياته وسحر شعرياته التي ألهمت الفنان العربي فراح يحاكيها طورا ويترجمها أطوارا أخرى.

وقد نميل في هذه الخلاصة إلى القول القائل ونشاطره فيما ذهب إليه في حديثه عن الجمالية في الترجمة« .. حين نبحث عن جماليات القصيدة المترجمة إلى العربية إنما نحاول البحث في الأشكال الجمالية لهذا الجنس الأدبي من الإبداع الخاص . فالقصيدة المترجمة لا هي إبداع "محض" ولا هي ترجمة "محضة" فهناك المترجم وهو البوتقة التي ينصهر فيها النص الأجنبي وبعدها ينتج نص عربي ..وإن نجح هذا النص العربي في تحريك مشاعرنا فقد نجحت القصيدة الأصل أيضا. إن فشل هذا النص في تحقيق شاعرية الأصل فقد أخفقت القصيدة الأصل أيضا ... »[1]

وعليه حاولنا التركيز على أشكال ومسالك والأساليب الفنية التي امتحن بها المترجم قريحته الترجمية في إخراج النص العربي في إيجاد معادلات الأسلوب البودليري المتمرد .

وقد سعينا في بداية الباب الأول إلى إتباع مسار منهج نقد الترجمات الذي أسس معالمه الناقد Antoine Berman، فكان بالنسبة لنا بمثابة المدخل الرئيس للدخول إلى مقاربة الترجمات العربية المختلفة ، والتي وجدناها تتفاعل والنص البودليري تفاعلا متباينا تارة ومتماثلا أطوار أخرى، الأمر الذي دفعنا إلى التعامل مع هيكل البحث

[1]–بشير العيسوي . الترجمة إلى العربية قضايا وآراء ،.ط. 2 . دار الفكر العربي.2001 ص : 122

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وهندسته بشكل يتيح للقارئ والمترجم العربي إ
الترجمات ودراستها.حيث استهللنا قراءة النصوص بتقديم النصوص المترجمة والتعليق عليها وشرح المبادئ التي اعتمد عليها المترجمون في نقل الديوان إلى العربية وقد تبين لنا أن المترجمين العرب قد تعاملوا مع النص البودليري تعاملا متميزا وحذرا، إذ نلمس شيئا من الحرص والفطنة من قبل المترجمين على تصيد المعنى وشحنه بدلالات كثيرا ما تستمد لحمتها من التراث والثقافة العربية.

ينضاف إلى هذا تتبعنا لتاريخ اهتمام القارئ العربي للحرف البودليري والذي ألفيناه يعود إلى زمن الخمسينات كما أبان تاريخ الترجمات العربية عن ميل القارئ العربي وافتتانه بالشعر البودليري فاندفع بقوة إليه يترجمه ويبدع على منواله ،الشيء الذي جعل الترجمات العربية تتميز بالجزئية.

في حين كانت مقاربة جمالية ترجمة العنوان من أولى خطوات رحلة مقاربة ترجمات ديوان بودلير les fleurs du mal، إلى العربية وقد حاولنا فيها الإبانة عن آثار جمالية المحيط والبيئة التي انعكست في فن الشاعر والمترجم ، فألهم المحيط بودلير وألهم بودلير المترجم العربي الذي وجد في شعره جمالية التحرر والتأنق ، ولم تقف الترجمة عند حدود المحاكاة بل ذهبت تؤسس لجمالية التكافؤ بأساليب تستمد قوتها وعمقها من تجارب ومن موسوعيات المترجمين ومن احتكاكهم بالحرف الأجنبي. وقد ألفيناهم يميلون في ترجماتهم إلى فلسفة أثر الشر في شعر بودلير فمنهم من أرجعه إلى الظروف الحياتية التي عاشها الشاعر فانعكست آلاما تقض مضجعه وتسكن شعره وتوشح عناوين قصائده ومنهم من عزاه إلى فعل الشر الفيزيائي والأخلاقي الذي تلقى آثاره عند مغادرته البيت العائلي. حينها سكن الشر حيث أقام بودلير وحيث رحل ومتى أبدع ، الأمر الذي دفع المترجمين العرب إلى تداول نعوت الشر المختلفة في ترجماتهم وفي قراءاتهم وتأويلاتهم. وهو ما أضفى على ترجمة العنوان كثير من التناسق والتناغم بين الشر وصفة الضدية وبين الزهور علامات الشر. فتداخل الألم بالزهور والشر بالأزهار أفرز غموضا ارتبط بشكل ما بحضور الألم في جمالية الوجود.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هذا وقد سعينا في الباب الثاني إلى مقاربة ا
أسلوب مقابلة النصوص ،حيث لمسنا خلالها تعويل بودلير على أساليب وصور بيانية متميزة اتضح وفقها قدرة بودلير على سبك الدلالات وتمتين المعنى وتقويته ، وقد تعددت الصور البيانية واختلفت في الترجمة ، فألفينا الترجمة العربية قد وفقت إلى حد كبير في التفاعل مع النص البودليري من خلال الاستناد على الصور البيانية ذاتها في العربية ، وقد عمدنا إلى مقاربة ترجمة الكناية التي تصدت لها الترجمة العربية بالنقل والإبداع ، فأبانت عن قدرة العربي في التركيب وقوته في التخييل الذي زاد من رونق الموقف وجمالية الصورة العربية .

أما فيما يخص الاستعارة والترجمة فوقفنا عند مواقف مختلفة من الإيحاء بينا من خلالها مستويات التخييل في الصورة العربية التي وجدناها تستمد قوتها من فعل الاحتكاك بالتراث العربي وكلما ابتعدت عنه جاءت هزيلة خالية من الشعرية . أما فيما يخص التشبيه فنلفي تشابها كبيرا بين المترجمين الذين راحوا بدورهم يحاكون الصور البودليرية التي ماثلت في تركيباتها الصور والتشبيهات العربية ، فوجد المترجم العربي كثير من الحرية في نقل التشبيهات التي كانت تشكل أسس الجمالية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة وهران
Université d'Oran
كلية الآداب و اللغات و الفنون
Faculté des lettres, des langues et des arts

République Algérienne et Démocratique et populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur

Université D'Oran

Faculté des lettres langues et arts

Département de traduction

Thème

La Notion de L'esthétique dans la traduction Littéraire le cas du recueil de Baudelaire « les fleurs du mal » traduit en arabe

Pour l'obtention de diplôme de doctorat en traduction

Présenté par : Mabrouk kadda

Sous la direction de ; Mr, Dr , Pr Abdeouahed Cherifi

Mme ; Dr, Pr :Rita mazen moukanas

Jury

1- Dr. Pr .Fergani jazia président univ Oran

2- Dr. Pr Cherfifi Abdelouahed directeur univ Oran

3- Dr. Pr YAhiaten examinateur Univ Tizi ouzou

4- Dr. Pr : examinateur univ Alger

5- Dr. Pr AISSI examinateur univ Alger

6 – Dr. Pr Belahia tahar examinateur univ Oran

7- Dr. Pr Rita Mazen co-directeur univ Grenoble

Année universitaire 2010/2011